موسوعة العروض والقافية
إعداد
الأستاذ / سعد بن عبد الله الواصل

المبحث

المبحث

علم العروض :

تعريفه / واضعه / فائدته .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

التفريق بين المصطلحات :

الشعر / النثر / الشعر المنثور / النظم .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

البيت الشعري عَروضيا :

تعريف البيت الشِّعْرِيّ :
ألقــاب الأبيــات : أولا :من حيث العــدد / ثانيــا : من حيث الأجزاء / ثالثا : من حيث تسمية أجـزاء الـبيت / رابعـا : من حيث تسمية شطري البيت .
ألقاب أجزاء الأبيات : أولا- من حيث التغيير : ثانيا- من حيث عدم وقوع التغير : أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التفعيلة :

تعريفها / عدد التفاعيل / أنواعها / أجزاؤها .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التغييرات العَروضية :

تعريف الزحاف / أنواعه / من متعلقات الزحاف .
تعريف العلة / أنواعها / العلل الجارية مجرى الزحاف .
مقارنة بين الزحاف والعلة .
أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العَروضية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

الكتابة العروضية :

أولا : الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية .
ثانيا : الأحرف التي تحذف .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

تقطيع الشعر :

فائدته / طريقته / توضيح الخطوات : الخطوة الأولى / الخطوة الثانية / الخطوة الثالثة / الخطوة الرابعة / الخطوة الخامسة / الخطوة السادسة / الخطوة السابعة / الخطوة الثامنة / الخطوة التاسعة .

البحور وتفعيلاتها :

الطَّوِيْل المَدِيْد الْبَسِيْط الوافِر الكامِل الهزج الرَّجز الرمل

السريع المنسرح الخفيف المضارع المُقْتَضَب الْمُجْتَثُّ المتقارَب المتَدَارَك

تشابه البحور :

1) الصورة الأولى / 2) الصورة الثانية / 3) الصورة الثالثة / 4) الصورة الرابعة / 5) الصورة الخامسة / 6) الصورة السادسة / 7) الصورة السابعة .

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية :

تعريفها لغة / تعريفها اصطلاحا / حدودها / صورها / فائدة دراسة هذا الفن / أهمية القافية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

حروف القافية :

حروف الهجاء بالنسبة للروي : (1) مايجب أن يكون رويا / (2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا / (3) مالا يصلح أن يكون رويا / أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته : تمرين محلول / تدريبات .

حركات حروف القافية :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

أسماء القافية من حيث حركات مابين ساكنيها :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

عيوب القافية :

أقسـام العيـوب : أولا - العيـوب المغتفـرة للمُوَلَّدِيْن : ثانيـا - العيوب التي لاتغتفر للمولدين / أسئلة وتدريبات على ماسـبقت دراسته : أولا : تمرين محلول / ثانيا : أسئلة وتدريبات .

الضرورات الشعرية :

أولا : ضـرورات الزيـادة / ثانيـا : ضـرورات النقص / ثالثـا : ضرورات التغيير /

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه :

أولا : البحور المستنبطة / ثانيا : الفنون المستحدثة .

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

أولا : الشعر المزدوج / ثانيـا : المسـمط-المسـمطات / ثالثـا : المخمس - المخمسات /

أسئلة على ما سبقت دراسته .

مراجع الكتاب

المبحث الأول : مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته

علم العروض

تعريفه :

العَروض : على وزن فَعُول ، كلمة مؤنثة ، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها .

وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العَرُوض) ، وسبب تسمية هذا العلم بها على خمسة أقوال :

(1) فقيل : هي مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه . وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الجوهري . ويعزِّز هذا القولَ ماجاء في اللغة العربية من قولهم : ((هذه المسألة عَروض هذه)) أي نظيرها .

(2) وقيل : إن الخليل أراد بها (مكة) ، التي من أسمائها (العَرُوض) ، تبركا ؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .

(3) وقيل : إن معاني العَروض الطريق في الجبل ، والبحور طرق إلى النظم .

(4) وقيل : إنها مستعارة من العَروض بمعنى الناحية ؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها .

(5) وقيل : إن التسمية جاءت تَوَسُّعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عَروضا) .

وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب (والله أعلم) الرأي الأول ، فالكلمة مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعرَض ويقاسُ على ميزانه .

واضعه :

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (100هـ- 175 هـ) ، والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجل علمائها العباقرة ؛ فهو أول من فكَّر في صون لغتنا ، فألف معجمَه المسمَّى بكتاب (العين) كما يقال ، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل .

وللخليل كتب نفيسة ، منها : كتاب العَروض ، وكتاب النغم ، وكتاب

الإيقـاع ، وكتـاب النقط والشـكل . ومعظم ما في (الكتـاب) الـذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه .

استـقرى الخليل الشـعر العـربي ، فوجد أوزانه المسـتعملة أو بحـوره خمسة عشر بحرا ، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك) .

فائدته :

لعلم العَروض ودراسته أهمية بالغة لا غـنى عنها لمن له صـلة بالعربيـة ، وآدابها ومن فوائده :

(1) صقلُ موهبة الشـاعر ، وتهـذيبها ، وتجنيبها الخطـأَ والانحـرافَ في قول الشِّعر .

(2) أمنُ قائل الشعر على شعره من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيـه ، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .

(3) التأكد من معرفة أن القـرآن الكـريم ، والحـديث النبـوي الشـريف ليسا بشـعر معرفةَ دراسـةٍ لا تقليد ؛ إذ الشـعر : ما اطـردت فيه وحدته الإيقاعية التزامـــا . أي (كلامٌ مـــوزون قصـــدا بـــوزن عــربي) . وبــذا يــدرك أن ما ورد منهما على نظــام الشـعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا ؛ لعدم قصـده ؛ يقـول ابن رشـيق : ((لأنه لم يقصد به الشـــعر ولا نيتـــه ، فلــذلك لا يعد شـــعرا ، وإن كــان كلاما مُتَّزنا)) .

(4) التمكينُ من المعيــار الــدقيق للنقد؛ فــدارس العَــروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشـعري وهو المميـز الفطن بين الشـعر و النثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .

(5) معرفةُ ما يـرد في الـتراث الشـعري من مصـطلحات عَروضـية لا يعيها إلا من له إلمام بالعَروض ومقاييسه .

(6) الوقوفُ على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن ، وتآلف النغم ، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني ، وتهذيبه .

(7) التمكينُ من قراءة الشعر قراءةً سليمة ، وتوقّي الأخطـاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : ما المراد بكلمة العروض ؟ ، وما معناها ؟ ، وماسبب تسمية هذا العلم بها ؟ .

س2 :ـ من واضع علم العــروض ؟ ، وما منزلته بين علمــاء العربية ؟ ، اذكر ثلاثة من كتبه .

س3 :ـ كم عـدد البحـور الـتي توصل إليها الخليل بن أحمد الفراهيـدي بالاســــــــــــــتقراء ؟ ، ومن الـــــــــــــــذي زاد عليها بحرا ؟ .

س4 : اذكر أربعا من فوائد دراسة علم العروض .

رجوع

التفريق بين المصطلحات

هنــاك مجموعة من المصـطلحات يحسن بطـالب علم العــروض أن يدرك الفرق بينها ؛ لأنها تمس العلم الذي يدرسه ومن تلك المصـطلحات ما يلي :

الشعر :

قـال ابن خلـدون :((الشـعر هـوكلام البليغ المبـني على الاسـتعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أسـاليب العـرب المخصوصة به)) . ومما يعد من الشعر قول أبي فراس الحمْداني :

أراكَ عصيَّ الدمع ... أما للهوى نهيٌ
بلى أنا مشتاقٌ ... ولكنَّ مثلي لا يذاعُ
إذا الليلُ أضواني ... وأذللتُّ دمعًا من

النثر :

الكلام الجيد نوعان : نثر وشعر . أما النثر فهو الكلام الذي يجري على الســــــــــــليقة من غـــــــــــــير الـــــــــــــتزام وزن ، وقد يدخل السجعُ والموازنةُ والتكلفُ الكلامَ ثم يبقى نـثرا إذا بقي مجردا من الوزن .

والنثر أسبق أنـواع الكلام في الوجـود لقـرب تناوله ، وعـدم تقييـده ، وضـــــــــــــــــرورة اســـــــــــــــــتعماله . وهو نوعان : مسجع إن التُزِمَ في كل فقرتين أو أكثر قافية ، ومرسل إن كان غــير ذلــك . وقد كــان العــرب ينطقــون به معربا غــيرَ مَلْحُــونٍ ؛ لقــوة السليقة ، وفعل الوراثة ، وقلة الاختلاط بالأعاجم .

الشعر المنثور :

الشعر المنثور ، أو الطَّلْق أو المنطلِق أو المحَرَّر أو قصيدة النثر- تسمياتٌ مختلفة لنوع من الكتابة النثرية تشترك مع الشعر في الصور الخيالية ، والإيقاع الموسيقي حينا ، وتختلف عنه في أنظمة الوزن ، والقافية ، والوحدات .

وقيل : هو الكتابة التي لاتتقيد بوزن أوقافية ؛ وإنما تعتمد الإيقاع الداخلي ، والكلمة الموحية ، والصورة الشعرية . وغالبا ماتكون الجمل قصيرة ، محكمة البناء ، مكثفة الخيال .

وقد كانت بداية هذا النوع في الربع الأول من هذا القرن عندما اعتمد جبران والريحاني فنا أدبيا يجعل النثر الفني أسلوبا ، إلا أنه يتميز بعاطفة شعرية ، وخيال مجنح .

النظم :

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفة أو خيال أو صورة ، ومعظم النقاد يجعل النظم دون مرتبة الشعر في الجودة من حيث المضمون ، والخيال ، والعاطفة وغيرها من عناصر الشعر ، دون الوزن . فالشعر ، عادة ، يطفح بالشعور الحيّ ، والعاطفة الصادقة ، فيؤثر في مشاعرنا . أما النظم فـركب بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن ، والإيقاع كانتظام حبات العقد في السلك ، دون أن يكون فيه روح أو حياة .

والمقياس في التفريق بين الشعر و النظم يعود بالدرجة الأولى إلى الذوق الأدبي . وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل .

هذا ، وإن لم يكن ثمة حدود دقيقة فاصلة بين الشعر و النظم ، فإنه يمكننا التمييز بينهما بسهولة في كثير من الأحيان ، فمما يعد نظما لاشعرا عند الذين يفرقون بين المصطلحين ما نظمه الفقهاء والنحاة ، وكثير من شعراء عصر الانحطاط ،و مما يعد منه أيضا الشعر التعليمي .

ومن النظم هذان البيتان (من الرجز) :

قد نظم ابن أجادها نحوية

وقد تبعت إثـره سهَّلت فيه

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 :ـ ماذا قال ابن خلدون في تعريف الشعر ؟ ، وما المقياس في التفريق بين الشعر والنظم ؟ .

س2 : ما النثر ؟ ، وما السابق في الوجود الشعرُ أم النثر ؟ وما علة

ذلك ؟ .

س3 : اذكر الفرق بين الشعر ، والشعر المنثور .

س4 : ما تعريف النظم ؟ ، ومن الذين يعد كلامهم نظما ؟ اذكر مثالا له في بيتين .

رجوع

البيت الشعري عَروضيا

تعريف البيت الشِّعْري :

البيت هومجموعة كلمات صحيحة التركيب ، موزونة حسب علم القواعد والعَروض ، تكوِّن في ذاتها وَحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة .

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف ، وهوبيت الشَّعْر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سموا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع أبيات .

ألقاب الأبيات :

أولا :من حيث العدد :

1- **اليتيم :** هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .
2- **النُّتْفَة :** هي البيتان ينظمهما الشاعر.
3- **القطعة :** هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .
4- **القصـيدة :** هي مجموعة من الأبيـات الشـعرية تتكـون من سـبعة أبيات فأكثر .

ثانيا : من حيث الأجزاء:

1- **التام :** هوكل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرتـه ، وإن

أصابها زحاف أوعلة .

وذلك كقول الشاعر:

رأيتُ بها بــــــــدرًا ولمْ أرَ بــــدرًا قــــطُّ

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع .

2- **المجزوء :** هوكل بيت حـذفتْ عَروضه وضـربُه وهـذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث ، وجـائز في كل من البســـيط والــــوافر والكامل والخفيف والرجز والمتـــــدارك والمتقارب . وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع .

كقول الشاعر من الوافر المجزوء :

أنا ابنُ الجد وقصْديْ الفــوزُ

3- **المشطور :** هوالبيت الذي حذف شـطره أومصـراعه ، وتكـون فيه العَروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

كقول الشاعر من الرجز :

تحيَّةٌ كـالوردِ في

أزْهى من الصــحة

4- **المنهوك :** هوالـبيت الـذي ذهب ثلثـاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

يــــاليتني

أخُبُّ فيها

5- **المدوَّر :** هو البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلة الأولى مشــتركتين في كلمة واحـدة ، والبعض يسـميه المُـداخَل أوالمُـدْمَج أوالمتَّصِـل . وغالبا ما يرمز لهذا النـوع بحـرف (م) بين الشـطرين ليـدل على أنه مدور أومتصل .

كقول الشاعر :

وما ظهـــــــريْ ـــمِ بـالظهرِ

6- **المرسل أوالمصمت :** هوالبيت من الشعر الـذي اختلفتْ عَروضه عن ضربه في القافية .

كقول ذي الرمة :

تُعيِّرُنا أنَّا فقلتُ لهـــا :إن

المُخَلَّع : هوضــرب من البســيط عنــدما يكــون مجــزوءا ، والعــروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفْعِلْ) .

ومنه قول الشاعر :

مَنْ كنتُ عن   فلا أُبالي إذا

المصرع : هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيـادة أونقصـان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليـدل على أن صـاحبه مبتدئ إما قصةً أوقصيدة .

فمن الزيادة قول الشاعر :

ألا عِمْ صـــباحا أيها   وهل يَعِمَنْ من كــــان

ومن النقص قول الشاعر :

أَجارتَنا   إن   وإنيْ مقيمٌ ما

المُقَفَّى : هو الـبيت الـذي وافقت عروضُـه ضـربَه في الـوزن والـروي دون لجوء إلى تغيير في العَروض .

ومن أمثلته قول الشاعر :

السيفُ أصدقُ أنبـاءً   في حـدِّهِ الحـدُّ بين

ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت :

1- **الحشــو:** هوكل جــزء في الـبيت الشــعري ما عــدا العَــروض والضرب .

2- **العَـروض :** آخر تفعيلة في الشـطر الأول (المصـراع الأول ، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الــذي هواسم هــذا العلم) . وقد ســميت عَروضا ؛ لأنها تقع في وسط الــبيت ، تشبيها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .

3- **الضرب :** هوآخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصـراع الثـاني ، أو العجز). وجمعه : أضـرب وضـروب وأضـراب . وسـمي ضـربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كـان سـائر القصيدة عليـه ، فصـارت أواخر القصـيدة متماثلة فسـمي ضـربا ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري .

قال الشاعر :

لا يفرحـــــــون إذا   قوما وليسوا

كتابته عَروضيا :

لايفرح	ن	نالت	حهم	قومن	سو	زيعن	نيلو
/	///	/	5///	/	5//5/	/	/
مُسْتَفْ	فَعِلَ	مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ	فَاْعِ
الحشـــــــــو			العَر	الحشـــــــــو			الضـ

رابعا : من حيث تسمية شطري البيت :

1- **الشـطر :** هوأحد طـرفي الـبيت الشـعري ؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين . جمعه أشطر وشطور .

2- **المِصْرَاع :** هونصف الـبيت ، قيل : إن اشـتقاق ذلك تشـبيهٌ بمصراعي الباب . جمعه مصاريع .

3- **الصـدر:** هوالشـطر الأول أوالمصـراع الأول من الـبيت. (والصدر:أعلى مقدم كل شيء وأوله).

4- **العَجُز :** هوالشـطر الثـاني أوالمصـراع الثـاني من الـبيت نفسـه . (والعجز : مؤخر الشيء) .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا هذا .

قال كعب بن زهير :

تعلم العلم واجلس في حلـ	ما خاب قط لبيب جـالس العلما
الصدر أو الشـطر الأول أو المصراع الأول	العجز أو الشطر الثاني أو المصراع الثا

ألقاب أجزاء الأبيات :

أولا- من حيث التغيير :

1- **الابتداء :** هواسم لكل جزء يعتل في أول الـبيت بعلة لا تكـون في شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام على حـذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت) لأنه يأتي أول الـبيت خاصـة . وغالبا ما يكـون في الطويل والمتقـارب والـوافر والهـزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كـان الـبيت مصـرعا كـان سـبيله أول النصف الأول ، وإن كان غير مصرع فـإن بعضـهم يجـيز الخـرم في أول النصف الثاني .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر :

هَلْ يَرْجِعَنْ لِيْ لِمَّتِيْ   إِلَى عَهْـــدِهَا قَبْـــلَ

فقوله :(هَـلْ يَـرْ) تسـاوي (عُـوْلُنْ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُوْلُنْ) .

2- **الاعتماد :** هواسم للأسباب التي تُزَاحَف اعتمادا على الوتد قبلها ، أوبعدها .

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر :

وما كــــــــلُّ ذي لبٍّ   وما كلُّ مـؤتٍ نُصحَه

فعو مفاء فعو مفا   فعو مفاء فعـ مفا

3- **الفصـل :** هي في العَـروض كالغاية في الضـرب . أي إذا خـالفت العَروض سائر أجزاء البيت بنقصان أوزيادة لازمة سمي فصلا . وإذا لم يدخلها ذلك التغيـير سـميت صـحيحة كما هوالحـال بالنسـبة إلى (فـاعلن = فعلن) العَــروض في البســيط حيث دخلها الخبن ، وبه يلزم . ولووقع في الحشو فإنه لايلزم .

4- **الغايــة :** هي في الضــرب كالفصل في العَــروض . أي إذا خــالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أوزيادة لازمة سميت غايـة . كما هوالحـال في (فـاعلن = فعلن) الضـرب الأول من البسـيط ، حيث دخله الخبن وبه يلزم . في حين أن الخبن إذا دخل الحشوَ لا يلزم .

5- **المزاحف :** كل جزء دخله الزحاف .

ومنه قول الشاعر :

لايُعْجِبَنَّ مُضِــيمًا حُسْــنُ بِزّتــهِ   وَهَـلْ يَـرُوقُ دَفينًا جَـوْدَةُ الكَفَنِ

لايُعْجِبَ	ـ نَ	ـ مَنْحُسْنُ	زَتِهِ	وَهَـلْ	قُ	نَنْ	ـ كَفَنِ
//5/5/ 5	5///	5//5/5/	5///	5//5//	5///	5//5/5/	5///
مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَ	فَعِلُنْ
	مزاحف		فصل		مزاحف		غاية

ثانيا- من حيث عدم وقوع التغير :

1- **السالم :**كل جزء سلم من الزحاف .

2- **الصحيح :** العَروض والضـرب إذا سـلما من الانتقـاص وهوالحـذف اللازم .

مثالهما قول الشاعر :

وإذا صــحوتُ فما أُقصِّــر عن   وكما علمتِ شمائلي وتكـرُّميْ

وَإِذَاْ	تُ فَمَاْ	ـصِرُ عَنْ	وَكَمَاْ	ـتِ	وَتَـكَـرْرُ
مُتَفَاْعِلَن	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَن	مُتَفَاْعِلَن	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَنْ
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

3- **المُعَرَّى :** هوكل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسبيغ والترفيل) ، وسلم من هذه العلل أوالزيادة .

مثاله قول الشاعر :

أَهَكَذَا بَاطِلا عَاقَبْتَنِيْ   لايَرْحَمُ اللّهُ مَنْ لايَرْحَمُ

أهاكَ	باطِ	عاقَبْتَنِ	لايَرْحَمُ	ـلاهُ	لايَرْحَ
مُتَفْ	فَاْعِ	مُسْتَ	مُسْتَفْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ
					معرَّى

4- **الموفور :** هوكل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هوالحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع .

فمن الطويل قول الشاعر :

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ   وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأحَادِيْثُ وَالذِّكْرُ

أَمَاوِيْيَ إِنْنَ لْمَالَ غَادِنْ وَرَائِحُنْ   وَيَبْقَي مِنَ لْمَالِ لأحَادِيْثُ وَذْذِكْرُوْ

أَمَاوِ	ـيَ إِنْنَ	لَ	وَرَاْئِ	وَيَبْ	مِنَ	أحَادِيـ	ـثُ
فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُ	فَعُوْلُ	مَفَاعِ	فَعُوْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ
موفـ							

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : ما البيتُ الشعريّ ، ولم سُمي بهذا الاسم ؟

س2 : ينقسم البيت الشعري من حيث العددُ إلى أربعة أقسام . اذكرها موضحا لها .

س3 : اذكر المقصود بمصطلحات البيت الآتية : (التام ، المجزوء ، المدوَّر) .

س4 : ما المقصود بالبيت المصرع ؟ ، وماحكم التزام التصريع ؟ ، ومتى يحسن التصريع ؟ ،مثل لنوعيه .

س5 : بم تسمَّى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول ؟ ، وبم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني ؟ ، وبم يسمى ماعداهما من التفعيلات ؟.

س6 : عرف المصطلحات الآتية :

(الابتداء ، الاعتماد ، الغاية ، المزاحف)

س7 : بم يُسمَّى مايلي ؟ :

(1) كل جزء (تفعيلة) سلم من الزحاف .

(2) العروض إذا سلم من الانتقاص اللازم .
(3) كل ضرب جاز أن تدخله زيادة ، وسلم منها .
(4) كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه .

رجوع

التفعيلة

تعريفها :

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات ، وقد اصطُلِحَ على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل) ؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَلَ).

و هذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) وسميت بذلك ؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف.

عدد التفاعيل :

التفاعيل العَروضية عشر: إثنتان خماسيتان هما : فَعُوْلُنْ ، وفَاْعِلُنْ ، وثمان سباعية وهي : مَفَاْعِيْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مَفْعُوْلاتُ ..

أنواعها :

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع ، فالأصول أربع ، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد مجموعا كان أومفروقا ، وهي :فَعُوْلُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ .

والفروع ست ، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أوثقيلا ، وهي :فَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ ، مُسْتَفْعِ لُنْ .

والفرق بين (فَاْعِلاتُنْ) و (فَاْعِ لاتُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَاْ+ تُنْ) بينهما وتدمجموع (عِلا) ، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاْعِ) فسببين خفيفين (لا + تُنْ) .

والفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ)و(مُسْتَفْعِلُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد مفروق (تَفْعِ) ، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلُنْ) . وهذا

الفرق يستتبع فرقا آخر ، فالفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن يدخلها الطَّيّ كما سيأتي، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ) ، لكنها تعتبر تعد وسط وتد مفروق في (مُسْتَفْعِ لُنْ) لاثاني سبب ، ولذلك لايجوز طيُّها ؛ لأن الطي زحاف ، والزحاف خاص بالأسباب ولايدخل الأوتاد كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

أجزاؤها :

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي :

(1) السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين ، وهو نوعان :

1- سبب خفيف : ويتألف من حرفين : متحرك فساكن ، ويرمز له بالرمز (5/) ، نحو: هَلْ ، مَنْ ، مَا ، و(مُسْ ، تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا .

2- سبب ثقيل : ويتألف من حرفين متحركين ، ويرمزله بالرمز (//) نحو : لَكَ ، بِكَ ، و(مُتَ) من (مُتَفَاْعِلُنْ) مثلا.

(2) والوتد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف ، وهونوعان :

1- وتد مجموع :وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (5//) ،نحو : نَعَمْ ، عَلَى ، و(عِلُنْ) من (مُتَفَاْعِلُنْ) مثلا .

2- وتد مفروق : وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن ، ويرمزله بالرمز (/5/) ، نحو : لَيْتَ ، حَيْثُ ، قَاْمَ و(فَاْعِ) من (فَاْعِ لاتُنْ) مثلا .

(3) والفاصلة مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أوخمسة ، وهي نوعان :

1- فاصلة صغرى : وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز(5///)، نحو : جَبَلٌ ، ضَرَبَا ، ونحو (مُتَفَاْ) من (مُتَفَاْعِلُنْ) ، ونحو (عَلَتُنْ) من (مُفَاْعَلَتُنْ) مثلا .

2- فاصلة كبرى : وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز (5////) ، نحو : عَمَلُكُمْ ، سمكةٌ ، ونحو (مُتَعِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبارة : (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) .

سَمَكَةً	لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلٍ
5////	5/	//	5//	/5/	5///
فاصلة كبرى	سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى

جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها :

م	التفعيلة	صورتها	مقاطعها		
1	فَعُوْلُنْ	//5/5	فَعُوْ =//5	لُنْ = /5	
			وتد مجموع	سبب خفيف	
2	فَاْعِلُنْ	/5//5	فَاْ = /5	عِلُنْ =//5	
			سبب خفيف	وتد مجموع	
3	مَفَاْعِيْلُنْ	//5/5/5	مَفَاْ =//5	عِيْـ = /5	لُنْ = /5
			وتد مجموع	سبب خفيف	سبب خفيف
4	مُفَاْعَلَتُنْ	//5///5	مُفَاْ =//5	عَلَتُنْ =///5	
			وتد مجموع	فاصلة صغرى	
5	مُتَفَاْعِلُنْ	///5//5	مُتَفَاْ =///5	عِلُنْ =//5	
			فاصلة صغرى	وتد مجموع	
6	مَفْعُوْلاتُ	/5/5/5/	مَفْـ = /5	ـعُوْ = /5	لاتُ =/5/
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتد مفروق
7	مُسْتَفْعِلُنْ	/5/5//5	مُسْ = /5	تَفْـ = /5	ـعِلُنْ=//5
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتد مجموع
8	مُسْتَفْعِ لُنْ	/5/ /5/5	مُسْـ = /5	تَفْعِ =/5/	لُنْ = /5

			سبب خفيف	وتد مفروق	سبب خفيف
9	فَاْعِلاتُنْ	//5/ 5/5	فَاْ = / 5	عِلاْ 5//=	تُنْ 5/ =
			سبب خفيف	وتد مجموع	سبب خفيف
10	فَاْعِ لاتُنْ	/ /5/ 5/5	فَاْعِ /= /5	لا / = 5	تُنْ / = 5
			وتد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : ما المقصود بالتفعيلة ؟ ، وممّ تتركب ؟ ، ولم سميت بهذ الاسم ؟ .

س2 : ماعدد التفاعيل ؟ ، اذكرها .

س3 : تنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع . اذكر الفرق بينهما ، معددا تفاعيل كل قسم .

س4 : ما الفرق بين التفعيلتين : (فَاْعِلاتُنْ) و (فَاْعِ لاتُنْ) ؟ .

س5 : مم تتألف كل تفعيلة من حيث مقاطعها ؟ ، مثل لماتقول .

س6 : عرف المصطلحات العروضية الآتية مع التمثيل لها بأجزاء تفعيلة :

(السبب الخفيف ، الوتد المجموع ، الوتد المفروق ، الفاصلة الصغرى) .

س7 : حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها :

(فَاْعِلُنْ ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ)

رجوع

التغييرات العَروضية

تفعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدى بصورتها السابقة ؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك ، أوحذفه ، أوحذف ساكن ، أوزيادته ، أوحذف أكثر من حرف ، أوزيادته . وهذا ما يُسمَّى عند علماء العَروض (بالزحاف والعلة) . وهذه التغييرات

منها ما هو جائز ، ومنها ما هو لازم .

وربما يُكسِبُ ذلك التغييرُ المقاطعَ الصوتيةَ حُسْنًا في الإيقاع لايتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية ، كما أن هذه التغييراتِ في التفاعيل العشرِ تمنح الشاعرَ حريةً في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه ، وحالته النفسية واللغوية ، وهذه التغييرات – أيضا – هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي ، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعا أوتزيد . ولاشك أن في ذلك فسحةً للشعراء ، وتمكينا لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر .

تعريف الزحاف :

الزحاف لغة : الإسراع ، ومنه قوله تعالى : ((إذا لقيتم الذين كفروا زحفا)) أي مسرعين إلى قتالكم.

وفي الاصطلاح : تغيير مختص بثواني الأسباب ، يدخل العَروض والضرب والحشو ، إذا حل لم يلزم تَكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة ، كقبض الطويل وخبن البسيط .

والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك ، أوحذفه ، أوحذف الساكن .

أنواعه :

الزحاف نوعان :

(1) مفرد (بسيط) ، وذلك عندما لايصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط .وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الإِضْمَارْ	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	5//5/5/
2	الخَبْن	حذف الثاني الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	5//5//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	5//5//
			فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	5///
			فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	5/5///

			مَفْعُوْلاتُ	مَعُوْلاتُ	/5/5//
3	الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفَاْعِلُنْ	5//5//
4	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	5///5/
			مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُلاتُ	/5//5/
5	الْعَصْب	تسكين الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	5/5/5//
6	الْعَقْل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	5//5//
7	الْقَبْض	حذف الخامس الساكن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	/5//
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	5//5//
8	الْكَفّ	حذف السابع الساكن	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ	/5//5/
			فَاْعِ لاتُنْ	فَاْعِ لاتُ	/5//5/
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	/5/5//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُسْتَفْعِ لُ	//5/5/

(2) مزدوج (مركب) ، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران .وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الْخَبْل	حذف الثاني والرابع الساكنين الخَبْن + الطَّيّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	5////
			مَفْعُوْلاتُ	مَعُلاتُ	/5///
2	الْخَزْل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَاْر + الطَّيّ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَعِلُنْ	5///5/
3	الشَّكْل	حذف الثاني والسابع الساكنين الخَبْن + الْكَفّ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	/5///
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُ	//5//
4	النَّقْص	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن الْعَصْب + الْكَفّ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُ	/5/5//

من متعلقات الزحاف :

يتعلق بالزحاف ثلاثة مصطلحات تتردد في كتب العروض ، نبينها فيما يلي :

(1) المراقبة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، وألا يسلما معا . وهذا يجري على (مَفَاْعِيْلُنْ) في البحر المضارع ؛ فهناك مراقبة بين الياء والنون ؛ فلا بد أن يحذف أحدهما ويبقى الآخر . وهذا الحكم نفسُه جارٍ على (مَفْعُوْلاتُ) في البحر المقتضب .

(2) المعاقبة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة أوتفعيلتين متجاورتين سببان خفيفان ، أحدهما يجوز أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، ويصح أن يسلما معا .

والمعاقبة في تفعيلة واحدة تكون في خمسة أبحر : في (مَفَاْعِيْلُنْ) من الطويل ، والهزج ، والوافر بعد عصب (مُفَاْعَلَتُنْ) . وفي (مُسْتَفْعِلُنْ) من المنسرح والكامل بعد إضمار (مُتَفَاْعِلُنْ) ، والمعاقبة في تفعيلتين تكون في المديد والرمل والخفيف والمجتث ، ولها ثلاث صور :

1- أن يزاحف أول التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (صدرا) .

2- أن يزاحف آخر التفعيلة لتسلم التفعيلة التي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (عجزا) .

3- أن يزاحف أول التفعيلة وآخرها لتسلم التفعيلة التي قبلها والتي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (الطرفين) ،والمعاقبة بصورها الثلاث تجري في أربعة بحور هي المديد والرمل والخفيف والمجتث.

(3) المكانفة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، يجوز فيهما أن يزاحفا معا أويسلما معا ، أويزاحف أحدهما ويسلم الآخر . وتجري المكانفة في (مُسْتَفْعِلُنْ) من الرجز والسريع والبسيط ، والتفعيلة الأولى من المنسرح .

تعريف العلة :

العلة لغة : المرض والسبب .

الضـــرب ، إذا حلت لـــزمت ، بمعـــنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصـــــيدة الْتُــــزِمَتْ في جميع أبياتهـــــا ، إلا إذا جـــــرت مجـــــرى الزحاف ،كالتشعيث في البحر الخفيف .

أنواعها :

العلل نوعان :

(1) علل بالزيـادة : وهي لاتـدخل غـير الضـرب المجـزوء ، وتكـون بزيادة حرف أوحرفين في آخر التفعيلة ، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	التّرفِيْل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ فَاْعِلُنْ تُنْ	///5//5/5 /5//5/5
2	التَّذْيِيْل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ نْ فَاْعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلُنْ نْ	///5//55 /5//55 /5/5//55
3	التَّسْبِيْغ (الإسباغ)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ نْ	/5//55/5

(2) علل بالنقص :وهي تدخل العَروض والضرب المجزوء والــوافي على السواء ، وتكون بنقصان حرف أوأكثر من العَروض والضرب أو أحدهما ، وأحيانا لايـرد البحـر إلابهـذا النقصـان كمـا في البحـر الوافر.

وعلل النقص تسعةُ أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	الحَذْ	ذهاب السبب الخفيف من آخر	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	//5

	ف	التفعيلة			
	ف	التفعيلة	مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	مَفَاْعِيْ فَاْعِلا	//5/5 /5//5
2	القَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلْ مُتَفَاْعِلْ مُسْتَفْعِلْ	/5/5 ///5/5 /5/5/5
3	الْبَتْر	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعْ فَاْعِلْ	/5 /5/5
4	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعُوْلْ فَاْعِلاتْ مُسْتَفْعِ لْ	//55 /5//55 /5/5/5
5	الْقَطْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + الْعَصْب	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	//5/5
6	الْحَذَذ	حذف الوتد المجموع آخر التفعيلة	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	///5
7	الصَّلْم	حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْ	/5/5
8	الْكَشْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلا	/5/5/5
9	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلاتْ	/5/5/55

العلل الجارية مجرى الزحاف :

وهناك نوع من العلل يجري مجرى الزحـاف في عـدم التزامـه ، فـإذا عـــرض للشـــاعر لم يجب عليه التزامه بل جـــاز تركه والعـــود إلى الأصل ، وهذه العلل أربع نوضحها فيما يلي :

(1) التَّشْعِيْثُ : وهو حذف أول الوتد المجموع ، وذلك عندما يـدخل (فَـاْعِلاتُنْ) في ضــرب الخفيف والمجتث كقــول الشـاعر من الخفيف :

لَيْسَ مَنْ مــــاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ   إِنَّما الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيْشُ كَئِيْباً   كاسِـــفاً بالُـــهُ قَلِيْلَ الرَّجاءِ

فقولـــــه :(أَحْيـــائِيْ) على وزن (فَــــاْلاتُنْ) = (/5/5/5) وقد دخلها التشـعيث ، ولم يلتزمه في ضـرب الـبيت الثـاني (لَـرْرَجَـاْئِيْ) = (/5//

5/5) .

(2) الْحَذْفُ : وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وذلك في (فَعُوْلُنْ) في العَروض الأولى من بحرالمتقارب كقول الشاعر من المتقارب :

بِهـا نَبَطِيٌ مِنَ   يُـدَرِّسُ أَنْسـابَ

وَأَسْوَدُ مِشْـفَرُهُ   يُقـالُ لَـهُ : أَنْتَ

فقوله :(فُهُوْ) على وزن (فَعُوْ) =(5//) وقد دخلها الْحَذْفُ ، ولم يلتزمه في عَروض البيت الأول .

(3) الخزم :زيادة حرف أوأكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لايخلو من نفرة : ومنه قول الإمام علي رضي الله عنه :

اَشْدُدْ حَيَازِيمَك   فَإِنَّ اَلمَوْتَ

حيث زاد كلمة (اشدد) .

(4) الخرم : اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت ، وموقعه التفاعيل الثلاث المبدوءة بوتد مجموع وهي : فَعُوْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، وقد يدخلها وحده ، أويجتمع مع غيره، وله في كل حالة اسم ؛ فأسماؤه تختلف حسب التفعيلة ، واختلافها من حيث سلامتها ، وزحافها ونوع هذا الزحاف :

(1) فَعُوْلُنْ : وله معها صورتان :

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير(فَعُوْلُن) : (عُوْلُنْ)، فيسمى الثَّلْمَ ، ويدخل الطويل، والمتقارب .

2- قد يجتمع مع القَبْض (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير فَعُوْلُنْ : (عُوْلُ) ، فيسمى الثَّرْمَ ، ويدخل البحر الطويل، والمتقارب .

(2) مَفَاْعِيْلُنْ : وله معها ثلاث صور :

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ) : (فَاْعِيْلُنْ) ، فيسمى الْخَرْمَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

2- قديجتمع مع القَبْض (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ):(فَاْعِلُنْ) ، فيسمى الشَّتْرَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

3- قد يجتمع مع الْكَفّ (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ) : (فَاْعِيْلُ) ، فيسمى الْخَرْبَ ، ويدخل بحري الهزج ، والمضارع .

(3) مُفَاْعَلَتُنْ : وله معها أربع صور :

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلَتُنْ) ، فيسمى <u>الْعَضْبَ</u> ، ويدخل البحر الوافر.

2- قد يجتمع مع الْعَصْب (حذف أول الوتد المجموع ،وإسكان الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلْتُنْ) ، فيسمى <u>الْقَصْمَ</u> ، ويدخل البحرالوافر.

3- قد يجتمع مع النقص(حذف أول الوتد المجموع ،وإسكان الخامس المتحرك،وحذف السابع الساكن) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلْتُ) ، فيسمى <u>الْعَقْصَ</u> ، ويدخل البحرالوافر.

4- قد يجتمع مع الْعَقْل(حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَتُنْ) ، فيسمى <u>الْجَمَمَ</u> ، ويدخل البحرالوافر.

فما دخله (الْخَرْمُ) يسمى مخرومًا ، وما لم يدخله يسمى مَوْفورًا .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول المرقِّش الأكبر :

هَلْ يَرْجِعَنْ لِيْ لِمَّتِيْ إِلَى عَهْـــدِهَا قَبْـــلَ

فقوله :(هَلْ يَرْ) تساوي (عُـوْلُنْ) = (/5/5) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُـوْلُنْ) = (//5/5) ولو قال:(وهل ...) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر الوافر قول الحطيئة :

إن نزل الشتاءُ تجنَّبَ جـــارَ

فقوله :(إِنْ نَزَلَ شِنْ) تساوي (فَاْعَلَتُنْ) = (/5///5) ، والأصل في البحر الوافر أن يبدأ بـ (مُفَاْعَلَتُنْ)= (//5///5)ولوقال:(وإِنْ ...) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر المضارع قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْـدِيْ ثَنَـــاءً

فقوله:(سوف أهْـ) تساوي (فَاْعِلُنْ) = (/5//5) ، والأصل في البحر المضارع أن يبدأ بـ (مَفَاْعِيْلُنْ) = (//5/5/5) ولو قال:(فسوف أو وسوف ...) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في بحر الهزج قول الشاعر:

لوْ كان أبو أمــيرًا ما

فقوله:(لَوْ كَانَ) تساوي (فَاْعِيْلُ) = (/5/5/) ، والأصل في بحر الهزج أن يبدأ بـ (مَفَاْعِيْلُنْ) = (//5/5/5) ولو قال:(فَلَوْ أو

ولَوْ ...) لما كان في البيت خرم .

وقد جـاء نـادرًا في أول العجز ومنه قـول امـرئ القيس في البحر المتقارب :

وَعَيْنٌ لَهَا شُقَّتْ ماآقِيهِمَا

فقوله :(شقْقَتْ) تساوي (عُـوْلُنْ) = (5/5/) ، والأصل في البحر المتقارب أن يبدأ شطره بـ (فَعُوْلُنْ) = (5/5//) ولو قال:(وشُقَّتْ ...) لما كان في البيت خرم .

وأكثر ما يحذف للخرم حرف العطف ، كالواو ، أو الفاء في مطالع القصائد ، وقد تحاشاه الشعراء بعد العصور الأولى . وإليك ملخصا لما سبق في هذا الجدول :

التفعيلة التي يدخلها	تركيب الخرم مع غيره		ما يسمى به	صورة التفعيلة بعد دخوله
فَعُوْلُنْ	الْخَرْم	ـــــ	الثَّلْمَ	عُوْلُنْ
	الْخَرْم	الْقَبْض	الثَّرْمَ	عُوْلُ
مَفَاْعِيْلُنْ	الْخَرْم	ـــــ	الْخَرْمَ	فَاْعِيْلُنْ
	الْخَرْم	الْقَبْض	الشَّتْرَ	فَاْعِلُنْ
	الْخَرْم	الْكَفّ	الْخَرْبَ	فَاْعِيْلُ
مُفَاْعَلَتُنْ	الْخَرْم	ـــــ	الْعَضْبَ	فَاْعَلْتُنْ
	الْخَرْم	الْعَصْب	الْقَصْمَ	فَاْعَلْتنْ
	الْخَرْم	النقص	الْعَقْصَ	فَاْعَلْتُ
	الْخَرْم	الْعَقْل	الْجَمَمَ	فَاْعَتُنْ

مقارنة بين الزحاف والعلة :

يتفق الزحاف والعلة في ثلاثة أمور هي :

(1) مطلق الحذف . (2) الدخول على الأعاريض والأضرب . (3) الدخول على ثواني الأسباب .

ويختلفان في أربعة أمور هي :

(1) أن الزحاف لايكون إلا بالنقص ، أما العلة فتكون بالزيادة والنقص .

(2) أن الزحاف يختص بثواني الأسباب ، أما العلة فتدخل الأسباب والأوتاد .

(3) أن الزحاف يدخل الحشو ، والعَروض ، والضرب ، أما العلة فلا تدخل إلا العَروض والضرب .

(4) أن الزحاف إذا عرض لايلزم غالبًا ، وإذا لزم سُمّي (زحافا جاريًا مجرى العلة) ، أما العلة فإذا عرضت لزمت غالبا ، وإذا لم تلزم سُمِّيتْ (علةً جارية مجرى الزحاف) .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العَروضية هي :

1 - فَعُوْلُنْ			2- فَاْعِلُنْ		
	نوع التغيير	ماتصير إليه		نوع التغيير	ماتصير إليه
1	البَتْر	فَعْ	1	التذييل	فَاْعِلُنْ نْ (فَاْعِلانْ)
2	الحَذْف	فَعُوْ	2	الترفيل	فَاْعِلُنْ تُنْ (فَاْعِلاتُنْ)
3	الخَرْم	عُوْلُنْ	3	التشعيث	فَاْلُنْ
4	القَبْض	فعولُ	4	الخَبْن	فَعِلُنْ
5	القَصْر	فعولْ	5	القَطْع	فَاْعِلْ

3- مَفَاْعِيْلُنْ			4- مُفَاْعَلَتُنْ		
1	الحَذْف	مَفَاْعِيْ	1	الْعَصْب	مُفَاْعَلْتُنْ
2	الخَرْم	فَاْعِيْلُنْ	2	الْعَقْل	مُفَاْعَتُنْ
3	القَبْض	مَفَاْعِلُنْ	3	القَطْف	مُفَاْعَلْ
4	الْكَفّ	مَفَاْعِيْلُ	4	النقْص	مُفَاْعَلْتُ

5- مُتَفَاْعِلُنْ			6- مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ		
1	الإضمار	مُتْفَاْعِلُنْ	1	التذييل	مُسْتَفْعِلُنْ نْ (مُسْتَفْعِلانْ)
2	التذييل	مُتَفَاْعِلُنْ نْ (مُتَفَاْعِلانْ)	2	الخَبْل	مُتَعِلُنْ
3	الترفيل	مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ (مُتَفَاْعِلاتُنْ)	3	الخَبْن	مُتَفْعِلُنْ / مُتَفْعِ لُنْ
4	الحَذَذ	مُتَفَاْ	4	الشكْل	مُتَفْعِ لُ
5	الخَزْل	مُتْفَعِلُنْ	5	الطيّ	مُسْتَعِلُنْ
6	القَطْع	مُتَفَاْعِلْ	6	القَصْر	مُسْتَفْعِ لْ
7	الوَقْص	مُفَاْعِلُنْ	7	القَطْع	مُسْتَفْعِلْ
			8	الْكَفّ	مُسْتَفْعِلُ

7- فَاْعِلاتُنْ			8- مَفْعُوْلاتُ		
1	البَتْر	فَاْعِلْ	1	الخَبْل	مَعُلاتُ
2	التسبيغ	فَاْعِلاتُنْ نْ (فَاْعِلاتاْنْ)	2	الخَبْن	مَعُوْلاتُ
3	التشعيث	فَاْلاتُنْ	3	الصلْم	مَفْعُوْ
4	الحَذْف	فَاْعِلاْ	4	الط	مَفْعُلا

	ف			يّ	ثُ
5	الخَبْن	فَعِلاتُنْ	5	الكَسْف	مَفْعُوْلاُ
6	الشكْل	فَعِلاتْ	6	الوَقْف	مَفْعُوْلاتْ
7	القَصْر	فَاْعِلاتْ			
8	الكَفّ	فَاْعِلاتُ			

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : كيف استعمل الشعراء التفعيلات العروضية ؟ ، ومانوع هذه التغييرات ؟ ، وبم تسمى هذه التغييرات ؟ ، وما فائدتها ؟ .

س2 : ما الزحاف لغة واصطلاحا ؟ ، وما أنواع التغييرات التي تجري بسبب الزحاف ؟ .

س3 : الزحاف نوعان . اذكرهما ، ثم عرف كلا منهما ممثلا له .

س4 : ما الفرق بين الزحاف المفرد والمركب ؟ ، مثل لكل منهما بمثالين .

س5 : ما المراقبة في اصطلاح العروضيين ؟ ، وفي أي بحر تحدث ؟ ، مثل لها مع توضيح المثال .

س6 : من المصطلحات العروضية (المعاقبة) . ما تعريفها ؟ ، وماحكم ما تدخله من التفاعيل ؟ .

س7 : إذا جرت المعاقبة في تفعيليتين فلها ثلاث صور . اذكرها ، ثم اذكر تسمية التفعيلة المزاحفة عند العروضيين .

س8 : ما المكانفة بين الحرفين ؟ ، وفي أي التفاعيل تجري ؟ ، وضح ذلك بالمثال .

س9 : ما العلة في اللغة وفي اصطلاح العروضيين ؟ ، وماحكمها ؟ مثل لها بمثالين .

س10 : العلل نوعان . اذكرهما موضحا كل نوع منهما ، مع التمثيل له بمثال واحد .

س11 : ما العلل الجارية مجرى الزحاف ؟ ، مثل لها بمثال .

س12 : ما الخزم ؟ وما موضعه ؟ ، مثل له .

س13 : ما الخرم عند علماء العروض ؟ ، وما موقعه ؟ ، مثل له

بتفعيلة واحدة .

س14 : فيم يتفق الزحاف والعلة ؟ ، وفيم يختلفان ؟ ، وضح ذلك .

س15 : عرف المصطلحات العروضية الآتية :

(الخبن ، العصب ، الكف ، الخزل ، الترفيل ، الحذف ، الحذذ ، الكشف) .

س16 : مثل لما يلي :

(الإضمار ، الطي ، القبض ، الشكل ، التذييل ، القطع) .

س17 : بين أصول التفاعيل الآتية موضحا ما دخل عليها من تغيير :

(فَعْ ، مَفَاْعِلُنْ ، مَفْعُوْ ، فَاْعَلْتُنْ) .

س18 : اذكر الفرق بين المصطلحات الآتية مع التمثيل لكل منها :

أ- الإِضْمَاْر و الْعَصْب .

ب – التّرفِيْل و التَّذْيِيْل .

ج – الحَذْف و الْحَذَذ .

د- القطع والقصر .

س19 : اذكر ثلاثة تغييرات يصح دخولها على كل تفعيلة من التفاعيل الآتية مع تعريف كل تغيير وذكر صورة التفعيلة بعد دخوله عليها :

(مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ) **.**

س20 : بم تسمى التغيرات الآتية ؟ ، مثل لها :

أ- حذف السابع الساكن .

ب- حذف السابع المتحرك .

ج- حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

د- حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

س21 : بم يسمى اجتماع التغيرات الآتية ؟ ، مثل له :

أ- الخَبْن مع الطَّيّ .

ب- الحذف مع القطع .

ج- الخرم مع القبض في (فَعُوْلُنْ) .

د- الحذف مع العصب .

س22 : اذكر الزحافات التي تدخل الحرف الثاني ، والحرف الخامس من التفعيلة.

س23 : علل لما يأتي :

أ- دخول الطي على (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله على (مُسْتَفْعِ لُنْ) .

ب- دخول الخبن على (فَاْعِلاتُنْ) وعدم دخوله على (فَاْعِلاتُنْ) .

رجوع

الكتابة العروضية

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة ، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط ، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما :

(1) كل ماينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، مثل :(هـذا)، تكتب عروضيا (هاذا) .

(2) كل ما لا ينطق به لايكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا ، مثل : (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو) .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أوحذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أولا : الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية :

(1) التنوين : بجميع صوره يكتب نونًا ساكنة ، مثل : (عِلْمٌ ، علمًا ، علمٍ) ، تكتب عروضيا هكذا : عِلْمُنْ ، عِلْمَنْ ، عِلْمِنْ .

(2) الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك ، مثل : (مـرَّ ، فَهَّمَ) ، يكتب عروضيا هكذا: مَـرْرَ ، فَهْهَمَ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية ، مثل (استمرّ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني ، تكتب عروضيا هكذا : استمرْ .

ملاحظة : الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع،بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ).

(3) زيادة حرف الواو في بعض الأسماء ، مثل : (طاوس ، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا : دَاوُوْد ، طَاوُوْس .

(4) زيادة الألف في المواضع الآتية :

1- في بعض أسماء الإشارة ، مثل : (هذا ، هذه ، هـذان ، هـذين ،

ذلـك ، ذلكمـا ، ذلكم) ، تكتب عروضـيا هكـذا :هـاذا ، هـاذه ، هاذان ، هاذين ، ذالك ، ذالكما ، ذالكم ... .

2- في لفظ الجلالة (الله ، الرحمن ، إله)، تكتب عروضـيا هكـذا : اللاه ، اَرْرحمان ، إلاه .

3- في (لكنْ) المخففـة ، والمشـددة (لكنَّ) ، تكتب عروضـيا هكذا : لاكنْ ، لاكنْنَ .

4- في لفظ (طه) ، تكتب عروضيا هكذا : طاها .

(5) أولئك ، تكتب عروضيا هكذا : ألائك .

(6) إشباع حركة حـرف الـروي بحيث ينشأ عن الإشـباع حـرفُ مـدٍّ مجـانسٌ لحركة حـرف الـروي ، مثل أن يكـون آخر الشـطر (الحكمُ ، كتابا ، القمرِ) ، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو ، كتابـا ، القَمَرِيْ) .

(7) تشبع حركة هاء الضمير الغـائب للمفـرد المـذكر ، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري ، أو التقاء سـاكنين ، مثل : لـهُ ، بـهِ ، لكمُ ، بكمُ ، تكتب عروضـيا هكـذا : لهُـوْ ، بهِي ، لكمُوْ ، بكُمُوْ .

(8) كـاف المخـاطب أو المخاطبـة ، ونـون الرفع في الفعل المضـارع ، ونـون جمع المـذكر السـالم ، وتـاء ضـمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين ، مثـل : كلامـكَ ، كلامُـكِ ، يسـمعانِ ، يسـمعونَ ، تسـمعينَ ، مسـلمونَ ، مسـلمينَ ، قُمْتَ ، قمتُ ، قمتِ ، تكتب عروضـيا هكـذا : كلامكَـاْ ، كلامكِيْ ، يسـمعانيْ ، يسـمعونَاْ، تسمعينَا ، مسلمونَا ، مسلمينَا ، ، قُمْتَاْ ، قمتُوْ ، قمتِيْ .

(9) الهمـزة الممـدودة تكتب همـزة مفتوحة بعـدها ألـف ، مثـل ، آمن ، قرآن ، تكتب عروضيا هكذا : أَاْمَنَ ، قرْأَاْن .

ثانيا : الأحرف التي تحذف :

(1) همـزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام ، سـواءٌ أكـانت الكلمة الـتي هي فيها سـماعية أم قياسـية ، مثـل : فاسـتمعَ ، وافهمْ ، واستماعٌ ، وابنٌ ، واثنان ، واسمٌ ، تكتب عروضيا هكذا : فَسْتَمَعَ ، وَفْهَمْ ، وَسْتِماعُنْ ، وَبْنُنْ ، وَثْنـانِ ، وَسْـمُنْ . فـإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا ، مثـل : اسـتمعَ ، افهمْ ، اسـتماعٌ ، ابنٌ ، اثنان ، اسم ، تكتب عروضيا هكـذا : اِسْـتمعَ ، اِفْهمْ ، اِسْـتماعُنْ ، اِبْنُنْ ، اِثنانِ ، اِسْمُنْ.

(2) ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام ، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة ، مثل :والكتاب ، فالعلم ،تكتب عروضيا هكذا :وَلْكتاب ، وَلْعِلْم . وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها ، والصِّدْق ، والشَّمس ، تكتب عروضيا هكذا : وصْصِدْق ، وَشْشَمْس .

(3) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أوبعد لام الجر ، مثل : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَلصِّدْقُ ، لِلصِّدْقِ تكتب عروضيا هكذا : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَصْصِدْقُ ، لِصْصِدْقِ.

(4) تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر ، مثل : حضر عَمْرٌو ، ذهبت إلى عَمْرٍو ، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ ، ذهبث إلى عَمْرِنْ .

(5) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن ، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل ، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل . فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها ، مثل : أتىَ مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه ، تكتب عروضيا هكذا : أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

(6) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، مثل : رجعوا ، ارجعوا ، لن يرجعوا ،لم يرجعوا ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو ، ارجعو ، لن يرجعو ، لم يرجعو .

(7) تحذف الألف ، والواو الزائدتين من : مائة ، أنا ، أولو ، أولات ، أولئك .

(8) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، خلا ، عدا ، كلا ، لما .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 :ـ تقوم الكتابة العروضية على مبدأين . وضحهما ، ثم اذكر مايترتب على هذه القاعدة .

س2 : كيف يكتب عروضيا ما يلي :

أ- التنوين . ب- الحرف المشدد . ج- الهمزة الممدودة .

س3 : اذكر موضعين تزاد فيهما الألف ، مثل لهما .

س4 : ماحكم همــزة الوصل إذا وقت في أول الكلام ؟ ، وما حكمها إذا وقعت في وصله ؟، مثل لذلك.

س5 : اكتب ما يلي عروضيا :

(داود ، تقدَّم ، فَاعلمْ ، عمْرٍو ، اسمعوا ، مائةٌ ، أولئك)

س6 :ـ أدخل لام الابتداء مرة ، ولام الجر مرة أخرى على الكلمـات الآتية ثم اكتبها كتابة عروضية :

(العسل ، الشفاء ، اللبن ، الماء ، الليل) .

س7 : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية :

وما من يــدٍ إلا يد ولاظــــــالمٌ إلا

س8 : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية ، ثم بين مافيه من الكلمات التي تغيرت كتابتها، مبينا قواعدها :

إذا تضــايق أمــرٌ وأضيق الأمر أدناه

رجوع

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

البحور وتفعيلاتها:

البحــورهي الأوزان الشــعرية أو الإيقاعــات الموســيقية المختلفة للشـعر العـربي ، وسـمي البحر بهـذا الاسم ؛ لأنه أشـبه البحر الـذي لايتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزن به مالايتناهى من الشعر .

وهذه الإيقاعات الموسـيقية الشـعرية اعتمـدها الشـعراء ، فألفتها الآذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عــدة . حــتى جــاء الخليل بن أحمد الفراهيــدي الأزدي ، فاســتخرج صــورها الموسيقية وسكبها في قـوالب سـماها بحـورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحـــور الـــتي اســـتخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عـدا بحر المتـدارك الـذي وضـعه تلميـذه الأخفش .

والنهج الــذي انتهجه الخليل في وضع بحــوره ينطلق من كــون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتهــا ، فكل ما لا ينطق به يســقط في الوزن ولو كان مكتوبا والعكس بـالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سـماها تفاعيل وهي عشر كما علمنـا . والبحـور الشـعرية تختلف في عـدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

(1) منها مــايتكون من أربع تفعيلات في كل شــطر وهي: الطَّوِيْـل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .

(2) منها مــايتكون من ثلاث تفعيلات في كل شــطر وهي: المديــد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ، الخفيف .

(3) منها مـــايتكون من تفعيلـــتين في كل شـــطر وهي: الهـــزج ، المضارع ، المقتضب ، المجتث .

تقطيع الشعر:

تقطيع الشـــعر هو وزن كلمـــات بيت الشـــعر بما يقابلها من تفعيلات ؛ لمعرفة صحة الـوزن أو انكسـاره ، ويـراعى في التقطيع اللفظ دون الخط . فـالتقطيع تفكيك الـبيت من الشـعر إلى أجـزاء ووضع تحت كل جزء ماينـاسـبه من التفعيلات العروضـية . والتقطيع العروضي يرتكز على اتقــان الإيقــاع الصــوتي للتفعيلات ؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسـيقي الخـاص ، فللتفعيلة (فَعُـوْلُنْ) إيقاعهـا ، فللتفعيلة (فَــاْعِلاتُنْ) إيقاعهــا ... ومــتى أتقن الــدارس الإيقــاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت .

فائدته :

(1) إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت .

(2) التعرف على وزن القصيدة ومـدى مطابقة هـذا الـوزن للأوزان العربية .

طريقته :

إذا أردت تقطيع بيت من الشـــعر فعليك أن تتبع هــذه الخطــوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة :

أَسِـرْبَ القَطا هَــلْ مَنْ يُعِيْــرُ ... لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَـدْ هَـوِيْتُ

أَسِــرْبَ لْقَطا هَــلْ مَنْ يُعِيْــرُ جَنَاحَهُوْ   لَعَلْلِيْ إِلَى مَنْ قَدْ هَـوِيْتُ أَطِيْرُوْ

أَسِــرْبَ لْـ	ـقَطا هَلْ مَنْ	يُعِيْرُ	جَناحَهُوْ	لَعَلْلِيْ	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوِيْتُ	أَطِيْرُوْ
5/5//	5/5/5//	// /5	//5// 5	// 5/5	// 5/5/5	// /5	/5// 5
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُـوْلُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْ

بحره : الطويل

عروضه : تامة مقبوضة

ضربـــه : محذوف معتمد

حشوه : دخل التفعيلة الثالثة والسابعة القبض

توضيح الخطوات :

الخطوة الأولى :

نقل البيت إلى كراسة الإجابة ، مع ملاحظة مافيه من ضبط للشكل ، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية ؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لاتنطق ، والحروف المشددة ، والكلمات المنونة ، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين . ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله ، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظُ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر .

الخطوة الثانية :

كتابة البيت كتابة عروضية ، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة ؛لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة .

الخطوة الثالثة :

أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور ، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة ، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر

والتفعيلة الأولى لبحر من البحـور كـانت هـذه الخطـوة صـحيحة ، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عُمـلَ مع القطعة السـابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لاتتداخل . فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا ، وبذلك انكشف البحر الذي جاء الـبيت على وزنـه . ثم إكمال البيت على هذه الطريقة .

الخطوة الرابعة :

وضع الرمــوز تحت كل قطعـــة ، بحيث يُجعــلُ تحت الحـــرف المتحــرك (مضـمـوما كـان أومفتوحا أو مكسـورا) هـذا الرمز [/] ، ويُجعل تحت الحـرف السـاكن الصـحيح أو حـرف المد أو أولِ حَـرْفَيْ المشـــدد هـــذا الرمز [5] . مع ملاحظة أن الـبيت لا يُبتــدأُ بسـاكن ولايوقف على متحـــرك ، وملاحظة أنه لايتـــوالى في الـــبيت خمسة متحركات هكذا [/////] ، ومع ملاحظة أنه لايلتقي سـاكنان في حشو الـــبيت ، وإذا وقع ذلك فإنه لابد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف .

الخطوة الخامسة :

اختيــار التفعيلة المناســبة لكل قطعـــة ، المتمشــية مع النغمة الموســيقية للـــبيت ، مع ملاحظة أن التفعيلة المختـــارة قد لاتـــأتي سليمة ، مثل التفعيلة (فَعُوْلُنْ) أو (مَفَاْعِيْلُنْ) بل قد يعتريها زحـاف إن كـانت حشـوا أو يعيريها زحـاف أوعلة إن كـانت عروضا أوضـربا . وهـــذا يـــوجب على الطــــالب الإحاطة بالزحافـــات والعلل وحفظها وضبطها حتى لايقع في حيرة من أمره .

الخطوة السادسة :

كتابة اسم البحر بعد أن تـبين لك من خلال الخطـوات السـابقة ، فـإن كـان البحر ليس له إلا اسـتعمال واحد فقط كـأن يسـتعمل تاما فقط أومجـــزوءا فقط فإنه يكفي أن يقـــال : هـــذا الـــبيت من البحر الطويل ، أو من البحر المديد. وإن كـان له أكـثر من اسـتعمال وجب أن نــبين نــوع اسـتعماله هنـا ، فيقـال : هـذا الـبيت من بحر الرجز المجزوء وهكذا .

الخطوة السابعة :

ذكر عـروض الـبيت موضـحا فيه اسـتعمالها وذكر ما فيها من علة أوزحـاف لازم إن وجــدا ، فـإن لم يوجد شـيء من ذلك أو وجد فيها

زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك :

أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاما ودخل العروض الْحَذَذُ قيــل : عروضه تامة حــذاء . ب- إذا لم يصب التفعيلة زحــاف أوعلة قيل :تامة صحيحة .

ج- إذا أصاب التفعيلة زحاف غير جار مجرى العلة ، أوعلة جارية مجرى الزحـاف كالإضـمار مثلا، قيـل : تامة صـحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم.

د- إن كانت مضمرة مع الحذذ لم يشر إلى ذلك ؛ لأنه زحاف غــير لازم ، ومثله العلةالجارية مجــرى الزحــاف في عــدم اللزوم ، بل يكفي أن يقال :دخلها الإضمار من غير لزوم .

الخطوة الثامنة :

ذكر ضــرب الــبيت ويعمل معه مثــلُ ماعُمل مع العــروض إلا أنه لايذكر معه تمام أوجزء... مع ملاحظة أن الضرب مـذكر ، والعـروض مؤنثة فلينتبه لذلك عند التعبير عنهما .

الخطوة التاسعة :

ذكر مادخل الحشو من تغيــير ، فيقــال دخل التفعيلة الأولى الخبن مثلا ، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكـذا ، فـإن لم يصب الحشو تغيــير قيــل : الحشو ســليم . فتفاعيل الحشو توصف بالســلامة ، والعروض والضرب يوصفان بالصحة .

رجوع

1ـ البحر الطَّوِيْل

دائرة البحر الطَّوِيْل :

هو من دائــرة الْمُخْتَلِف الــتي تضم ثلاثة أبحر مســتعملة وهي : الطَّوِيْل والمَدِيْد والْبَسِــيْط ، وبحــرين مهملين همــا :المســتطيل أو الوســيط ، والممتد أوالوســيم ،وسُــمِّيَت هــذه الــدائرة بهــذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (فَعُوْلُنْ) ، و(فَاْعِلُنْ) ، و سباعية (مَفَاْعِيْلُنْ) ، و (مُسْتَفْعِلُنْ) .

وزن البحر الطَّوِيْل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُــوْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ   فَعُــوْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ

استعمال البحر الطَّوِيْل:

لايستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

ضابط البحر الطَّوِيْل :

طَويــلٌ لَــهُ دُونَ   فَعُـوْلُنْ مَفَـاْعِيْلَنْ

سبب تسمية البحر الطَّوِيْل بهذا الاسم :

سُــمِّي هــذا البحر بهــذا الاسم ؛لأنه طــال بتمــام أجزائه ؛ فهو لايستعمل مجزوءًا ولامشـطورا ولامنهوكـا ، وقيـل : لأن عــدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصــــريع ، أي في حـــال كـــون العــروض والضــرب من الــوزن والقافية نفســها ، وليس بين البحــور الأخرى واحد على هذا النمط .

أعاريض البحر الطَّوِيْل وأضربه مع التمثيل :

للبحر الطَّوِيْل عروض واحدة وثلاثة أضرب :

عَرُوْضه تامة مَقْبُوضَة [قبضها واجب ، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة]

ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح ، مثل :

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ   وَيَبْقَى مِنَ المَــالِ الأحَــادِيْثُ

أَمَاوِ يْ	يَ إِنْنَ لْمَا	لَ غَادِنْ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ لْمَالِ لْ	أَحَادِيْ	ـثُ وَذِكْرُوْ
//5/5	//5/5/5	//5/5	//5//5	//5/5	//5/5/5	//5/5	//5/5/5
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مَقْبُوضَة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب-مِثْلُهَا : مثل :

إِذَا بَلَــغَ الــرّأْيُ المَشُــورَةَ   بِـرَأْيِ نَصِـيْحٍ أَوْ نَصِـيْحَةِ حــازِمِ

إِذَا بَ	لَغَ رْرَأْيُ لْـ	مَشُو رَ	ةَ فَسْتَعِنْ	بِرَأْيِ	نَصِيْحِنْ أَوْ	نَصِيـحـَ	ـةِ حازِمِيْ
//5/	//5/5/5	//5/	//5//5	//5/	//5/5/5	//5/	//5//5
فَعُولُ مَقْبُوضَة	مَفَاعِيْلُنْ سَالِمَة	فَعُولُ مَقْبُوضَة	مَفَاعِلُنْ مَقْبُوضَة	فَعُولُ مَقْبُوضَة	مَفَاعِيْلُنْ سالمة	فَعُولُ مَقْبُوضَة	مَفَاعِلُنْ مقبوض

ج-محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُـوْلُنْ] الواقعة قبل هـذا الضرب) ، مثل :

أَسِـرْبَ القَطا هَـلْ مَنْ يُعِيْـرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَـدْ هَـوِيْتُ أَطِيْرُ

أَسِرْ بَ لْ	قَطَا هَلْ مَنْ	يُعِيْرُ	جَنَاحَ هُوْ	لَعَلْلِ ي	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوِيْ تُ	أَطِيْرُ وْ
//5/5	//5/5/5	//5/	//5//5	//5/5	//5/5/5	//5/	//5/5
فَعُوْلُـنْ سَالِمَة	مَفَاعِيْلُنْ سَالِمَة	فَعُوْ مَقْبُوضَة	مَفَاعِلُنْ مَقْبُوضَة	فَعُوْلُنْ سالمة	مَفَاعِيْلُنْ سَالِمَة	فَعُوْ مَقْبُوضَة	مَفَاعِي محذوف

ملخص الزحافات والعلل في البحر الطَّوِيْل :

يجوز في حشو الطَّوِيْل :

(1) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَـاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) .

(2) الْقَبْض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَـــاْعِلُنْ) ، وتصبح (فَعُوْلُنْ) : (فَعُوْلُ) . ولايجـوز اجتمـاع الكف والقبض في (مَفَاْعِيْلُنْ) . و الْكَفّ والْقَبْض إن وقعا في جـزء أو جـزأين قُبِلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق .

(3)الْخَرْم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعيلـة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُــوْلُنْ) فــإن كــانت ســالمة أصــبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هـذا ثَلْمًا ، وإن كـانت مَقْبُوضَـة صـارت (عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا .

أما العروض والضرب : فالْقَبْض واجِب في عَرُوْضِه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه ، ويمتنع الْكَفّ في (مَفَاْعِيْلُنْ) وفي (مَفَاْعِلُنْ) ، ويمتنع الْقَبْض في (فَعُوْلُنْ) إذا وقعن ضروبا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

تنبيه : لاتأتي عروض الطويل سالمة (مَفَاْعِيْلُنْ) إلا عند التصريع فتكون سالمة مع التصريع ومقبوضة حيث لاتصريع .

ما التصريع ؟ : هو إلحاق العروض بالضرب في زيادة أونقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصةً أوقصيدة ، والتصريع يقع في جميع البحور ، ويبتدأ به في مطلع القصيدة ، ولا يلتزم إلا إذا قسَّم الشاعر قصيدته إلى موضوعات وأفكار ، فيجوزله عند ذلك أن يبدأ كل فكرة تحتوي على مجموعة من الأبيات ببيت مصرع شريطة أن تكون القصيدة متحدة البحر والروي ،

ماسببه: وسببه هو مبادرة الشاعر القافية ؛ ليعلم من أول وهلة أنه آخذ في كلام موزون غير منثور ولذلك وقع في أول الشعر .

مثاله : من الزيادة قول أبي فراس الحمْداني[من البحر الطويل]:

أراكَ عَصِيَّ الدمع   أما للهوى نهيٌ

ومن النقص قول امرئ القيس [من البحر الطويل] :

أجارتنا   إن   وإني مقيم ما

جدول تلخيصي للبحر الطَّوِيْل :

الطَّوِيْل	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
لايستعمل إلا تـا	مَقْبُوضَة	مَفاعِلُن	صحيح	مَفَاْعِيْلُنْ	أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ ورَائِحٌ	وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأحَادِيْثُ والذِّكْرُ
			مقبوض	مَفاعِلُنْ	إِذَا بَلَغَ الرّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ	بِرَأْيِ نَصِيْحٍ أَوْ نَصِيْحَةِ حازِم
			محذوف	مَفَاْعِيْ	أَسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَناحَهُ	لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ

تدريبات على بحر الطَّوِيْل :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما   وَيَأْتِيْكَ بِالأخْبارِ مَنْ

الحل

البيت : سَتُبْدِيْ لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهلا   وَيَأْتِيْكَ بِالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

الكتابة سَـــتُبْدِيْ لَــكَ لأَيْيا مُ ما كُنْتَ وَيَأْتِيْــكَ بِلأخْبــارِ مَنْ لَمْ

تقطيعه :	سَتُبْ دِيْ	لَكَ لأيْيا	مُ ما كُنْـ	ـتَ جاهِلَنْ	وَيَأْتِيـْ ـ	ـكَ بِلأخْبا	رِ مَنْ لَمْ	تُزَوْوِ دِيْ
الرموز :	//5/5	//5/5/5	//، 5/5	5//5//	//5/5	//5/5/5	//5/5	//5//5
التفاعيل :	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ

بحره : الطَّوِيْل

عَرُوْضه : تامة مقبوضة

ضربه : مِثْلُهَا

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

إذا المــرءُ لم يَـدْنَسْ ... فكل رداء يرتديه

يمـــوت الفـــتى من ... وليس يمـوت المـرء

مصابيْ جليلٌ والعزاء ... وظنِّيْ بـــأن اللــــهَ

2ـ البحر المَدِيْد

دائرة البحر المديد :

انظر دائرة البحر الطَّوِيْل .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية :

فَــاْعِلاتُنْ فَــاْعِلُنْ ... فَــاْعِلاتُنْ فَــاْعِلُنْ

استعمال البحر المديد :

يستعمل البحر المَدِيْد مجزوءا وجوبا ، وندر مجيئه مشطورا .

ضابط البحر المديد :

لِمَدِيــدِ الشِّــعْر ... فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلَنْ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم :

سُمِّيَ مديدا ؛لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره . فلما امتدت الأسباب في

أجزائه سُمِّيَ مديدا .

أعاريض البحر المديد وأضربه مع التمثيل :

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولىمجزوءة صَحِيحَة (ويجوز في هذه العروض الْخَبْن ، والكف ، والشكل) ولها ضرب مِثْلُهَا (ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لانقف على حركة قصيرة) مثل :

مَنْ يُحِبَّ الْعِزَّ يَدْأَبْ إلَيْهِ   وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ

مَنْ	ـعِزْزَ	أَبْ	وَكَذَا	طَلَ	دُرْرَغَا
5/5//5/	5//5/	//5/	///	5///	//5/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلَ	فَاْعِلاتُ	فَعِلاتُ	فَعِلَ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَة	سَاْلِمَ	صَحِيحَ	مخبون	مخب	صحيح

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة أضرب :

أ-مِثْلُهَا (ويمتنع الْخَبْن في هذا الضرب) : مثل :

فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ   كَيْفَ أَعْصِيْ الْقَدَرَ الْغَالِبا

فَلْهَوى	قَدَ	غَاْلُبُ	كَيْفَ	ـقَدَرَ	ـغَالِبِ
//5/	///	//5/	5/5//5/	5///	//5/
فَاْعِلاتُ	فَعِلَ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِ
سَالِمَة	مخ	محذ	سَالِمَة	مخبون	محذ

ب-مقصور: مثل :

لايَغُرَّنَّ امرأً عَيْشُهُ   كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ

لايَغُرْرَ	ـنَ	عَيْ	كُلْلُ	صَائِ	لِزْزَوَا
//5/	5//5/	//5/	//5/	//5/	//5/
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُ	فاْعِ	فَاْعِلا
سَاْلِمَ	سَالِمَ	محذ	سَالِمَة	سال	مقص

ج-أبتر (ويمتنع الْخَبْن في هذه العروض ؛ حتى لاتلتبس بالعروض الثالثة) : مثل :

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُوْ رِيْبَةٍ   رُبَّمَا يَأْتِيْكَ بِالْهَوْلِ

إِنْنَ	دَهْرِ	رِيْبَتِنْ	رُبْبَمَا	تِيْكَ	هَوْلِ

//5/	//5/	5//5/	//5/	5//5/	5/5/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلَ	فَاْعِلاْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَاْعِ
سَالِمَة	سَاْلِ	محذوف	سَاْلِمَ	سَاْلِمَ	أبتر

(3) مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا : مثل :

خَـلِّ عَقْلِيْ يا مُسَـفِّهَهُ   إِنَّ عَقْلِيْ لَسْـتُ أَتَّهِمُـهْ

خَلْلِ	يا	ـفِهَهُوْ	إِنْنَ	لَسْتُ	ـتَهِمُهْ
//5/	5//5/	5///	//5/	5//5/	5///
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَعِلاْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْ
سَالِمَة	سالم	محذوفة	سَاْلِمَ	سَالِمَة	محذوف

ب-أبتر : مثل :

كُـلُّ شَـخْصٍ لَسْـتَ تَعْرِفُـهُ   كَكِتَـابٍ لَسْـتَ

كُلْلُ	لَسْتَ	ـرِفُهُوْ	كَكِتَاْبِ	لَسْ	رِيْهِ
5/5//5/	5//5/	5///	///	//5/	/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْ	فَعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَاْعِ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	مخبو	سَاْلِمَ	أبتر

(4) مشطورة صَحِيحَة ، وضربها مِثْلُهَا :

أَمَـرِيْضٌ لَمْ   أَمْ عَـــــدُوٌّ

أَمَرِيْ	لَمْ	أَمْ	خَتَاْ
///	//5/	//5/	5///
فَعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَاْعِلاتُ	فَعِلَ
مخبو	صَحِي	مخبو	صحي

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد :

يجوز في حشو المديد :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَـاْعِلاتُنْ) :
(فَعِلاتُنْ) ، وتصـــبح
(فَاْعِلُنْ) : (فَعِلُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، و به تصبح (فَاْعِلاتُنْ) :

(فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّـكْل (حـذف الثـاني والسـابع السـاكنين) و به تصـبح (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) .

وتجــري هــذه الزحافــات وفق قاعــدة المعاقبة فــإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت الـتي قبلها من الْكَفّ، وإذا دخلها الْكَـفّ سـلمت التي بعدها من الْخَبْن، وإذا دخلها الشَّكْل سـلمت التفعيلة الـتي قبلها من الْكَفّ ، والتي بعدها من الْخَبْن .

جدول تلخيصي للبحر المديد :

المَدِيْد	العروض نوعها	العروض صورتها	الضرب نوعه	الضرب صورته	التمثيل	
مجزوء	صَحِيحَة	فَاْعِلاتُنْ	مِثْلَهَا	فَاْعِلاتُنْ	مَنْ يُحِبَّ الْعِـزَّ يَـدْأَبْ	وَكَـذَا مَنْ طَلَبَ الـدُّرَّ غَاصَ
	محذوفة	فَاْعِلا	مِثْلَهَا	فَاْعِلا	فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ غَالب	كَيْـفَ أَعْصِـيْ الْقَـدَرَ الْغَالِبْ
			مقصور	فَاْعِلْ	لايَغُـرَّنَّ امـرأً عَيْشُـهُ	كُـــلُّ عَيْشٍ صَــائِرٌ لِلزَّوَالْ
			أبتر	فَاْعِلْ	إِنَّ صَـرْفَ الـدَّهْرِ ذُوْ	رُبَّمَا يَأْتِيْـكَ بِـالْهَوْلِ
	محذوفة مخبونة	فَعِلا	مِثْلَهَا	فَعِلا	خَلِّ عَقْلِيْ يا مُسَـفِّهَهُ	إِنَّ عَقْلِيْ لَسْتُ أَتَّهِمُهْ
			أبتر	فَاْعِلْ	كُـلُّ شَـخْصٍ لَسْـتَ تَعْرِفُهُ	كَكِتَـابٍ لَسْـتَ قَارِيْـهِ
مشطور	صَحِيحَة	فَاْعِلاتُنْ	مِثْلَهَا	فَاْعِلاتُنْ	أَمَـرِيْضٌ لَمْ تُعَــدْ	أَمْ عَــدُوٌّ خَتَلَــكْ

تدريبات على بحر المَدِيْد:

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِعْلَمُـــوْا أَنِّيْ لَكُمْ حَاْفِظٌ شَـــاْهِدًا مَـــا عِشْتُ أَوْ غَاْئِبَا

الحل

البيت : إِعْلَمُــــوْا أَنِّيْ لَكُمْ حَاْفِظٌ شَاْهِدًا مَاْ عِشْتُ أَوْ غَاْئِبَا

الكتابة العروضية : إِعْلَمُــــوْ أَنْنِيْ لَكُمْ حَاْفِظُنْ شَاْهِدَنْ مَاْ عِشْتُ أَوْ غَاْئِبَا

تقطيعه :	إِعْلَمُوْ أَنْـ	ـنِيْ لَكُمْ	حَاْفِظُنْ	شَاْهِدَنْ مَاْ	عِشْتُ أَوْ	غَاْئِبَا
الرموز :	//5/5/5	5//5/	//5/5	//5/5/5	5//5/	//5/5
التفاعيل :	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلا	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلا

بحره : المديد المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة محذوفة

ضربه : مِثْلُهَا

حشوه : سليم

ثانيا : زن البيتين الآتيين مبينا بحرهما ومادخلهما من تغيير :

أنا من قـوم وجـــــدوا في

للفـــتى عقل حيث تهــــدي

3ـ البحر الْبَسِيْط

دائرة البحر البسيط :

انظر دائرة البحر الطَّوِيْل .

وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــتَفْعِلُنْ فَـــاْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ فَـــاْعِلُنْ

استعمال البحر البسيط :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر البسيط :

إِنَّ الْبَسِـيْطِ لَدَيـهِ مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاْعِلَنْ

سبب تسمية البحر البسيط بهذا الاسم :

قيل : سُمِّيَ الْبَسِيْط بهذا الاسم لانبساط أسبابه ، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية ، وقيل : لانبساط الحركات في عَرُوْضه وضربه في حالة خبنهما ؛ إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات .

أعاريض البحر البسيط وأضربه مع التمثيل :

للبسيط أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

لايُعْجِبَنَّ مُضِـــيمًا حُسْـــنُ بِزّتـــهِ وَهَـلْ يَـرُوقُ دَفينًا جَـوْدَةُ الْكَفّنِ

لايُعْجِبَ	ـنَ	ـمَنْ حُسْنُ	زَتِهِ	وَهَـلْ	قُ	ـنَنْ جَوْدَةُ لـ	ـ كَفَنِ
/	5///	5//5/5/	///	//5//	5///	5//5/5/	5///
مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سَالِمَ	مخبونة	سَالِمَة	مخ	مخبو	مخبو	سَالِمَة	مخبو

ب- مقطوع :مثل :

مَنْ يَفْعَـلِ الخَيْـرَ لا يَعْـدَمْ   لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالنّاس

مَنْ	ـخَيْرَ	يَعْدَمْ	زِيَهُ	لا يَذْهَبُ	ـعُرْفُ	ـنَ للاهِ	ـنَاسِ
//5/5/	5//5/	/	///	5//5/5/	5//5/	5//5/5/	5/5/
مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ	فَعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِ
سَاْلِمَة	سَاْلِمَ	سَاْلِمَ	مخ	سَاْلِمَة	سَاْلِمَة	سَاْلِمَة	مقط

(2) العروض الثانية مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز فيها الْخَبْن ، والَطي)
ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح (ويجوز فيه الْخَبْن ، والطي) : مثل :

أَهَكَــــذَا بـــــاطِلا   لايَرْحَمُ اللهُ مَنْ لايَرْحَمُ

أَهَاكَ	باطِلَ	عاقَبْتَنِ	لايَرْحَمُ	ـلاهُ	لايَرْحَ
//5//	//5/	/	//5/5/	5//5/	/
مُتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ
مخبو	سَاْلِ	صحيح	سَاْلِمَة	سَاْلِمَ	صحيح

ب- مُذَيَّل (ويجوز فيه الْخَبْن ، والطي ، والخبل) : مثل :

لا تَلْتَمِسْ وَصْــلَةً مِنْ   وَلا تَكُنْ طالِبًا ما لا

لا	وَصْلَ	مِنْ	وَلا	طالِبَ	ما لا
/	//5/	//5/5/	//5//	//5/	//5/5/
مُسْتَفْ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْعِ	مُتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْعِ
سَاْلِمَ	سَاْلِ	صحيح	مخبو	سَاْلِ	مُذَيَّل

ج- مَقْطوع : مثل :

ما أَطْيَبَ العَيْشَ إلا أنَّه   عَنْ عاجِلٍ كُلُّهُ

ما	ـعَيْش	ـلا	عَنْ	كُلّلَهُ	مَتْرُو
//5/5/	5//5/	//5/5/	//5/5/	//5/	/
مُسْتَفْعِ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَ
سَاْلِمَة	سَاْلِمَة	صحيح	سَاْلِمَة	سَاْلِ	مَقْطَ

(3) العروض الثالثة مقطوعة (ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الْخَبْن ، ولايجوز في تفاعيله الطي إلا شذوذا) ولها ضرب واحد

مِثْلُهَا ، مثل :

فَكُـــلُّ ذِيْ نِعْمَــــةٍ   وَكُلُّ ذِيْ أَمَلٍ

فَكُلْلُ	نِعْمَتِ	مَخْلَو	وَكُلْلُ	أَمَلِ	مَكّذُو
//5//	//5/	/5/5/	//5//	///	/5/5/
مُتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُسْتَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلَ	مُسْتَ
مخبون	سَاْلِ	مَقْط	مخبون	مخ	مَقْط

(4) العـــــــروض الرابعة مخبونة مقطوعة ولها ضــــــرب واحد مِثْلُهَا (ويسمَّى مخلع البسيط): مثل :

مَنْ كُنْتُ عَنْ بابِــــــــــــهِ غَنِيًّا   فَلا أُبالِيْ إِذا جَفانِيْ

مَنْ كُنْتُ	بابِهِ	غَنِيْيَنْ	فَلآ أبا	لِيْ	جَفانِيْ
5//5/5/	//5/	5 /5/ /	/ /	//5/	5 /5/ /
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلَ	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُتَفْعِلْ
سَالِمَة	سَاْلِ	مخبونة	مخبون	سَاْلِ	مخبونمقطوع

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط :

يجوز في حشو البحر الْبَسِيْط :

(1) الْخَبْن (حـذف الثـاني السـاكن) فتصـبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ) ، وهو زحـاف حسن سائغ .

(2) الطَّيّ(حــذف الرابع الســاكن) فتصـــبح به (مُسْـــتَفْعِلُنْ) : (مُسْـــتَعِلُنْ) ، وهو أيسر احتمـــالا من الْخَبْل إلا أنه لايبلغ خفة الْخَبْن .

(3) الْخَبْـــل(حـــذف الثـــاني والرابع الســـاكنين) فتصـــبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَعِلُنْ) .

(4) الْخَزْم (زيادة حرف أوأكثر في أول صدر الـبيت ، أو أول عجـزه في بعض البحور ، وهو لايخلو من نفرة) .

أما عَرُوْضه وضربه :

(1) فيجوز في ضربه المُذَيَّل (زيادة حرف سـاكن على ما آخـره وتد مجمـــوع) (مُسْـــتَفْعِلُنْ نْ) الْخَبْن فيصـــبح (مُتَفْعِلُنْ نْ) ، و الطَّيّ فيصبح (مُسْتَعِلُنْ نْ) ، والْخَبْل(مُتَعِلُنْ نْ) .

(2) ويجـوز في عَرُوْضه المجـزوءة الصـحيحة (مُسْـتَفْعِلُنْ) الْخَبْن

فتصـــبح به (مُسْـــتَفْعِلُنْ) :(مُتَفْعِلُنْ) ، والطَّيّ فتصـــبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُسْتَعِلُنْ) .وكـذلك يجـوز في ضـربها المجـزوء الصحيح .

(3) ويجـوز في عَرُوْضه المجـزوءة المقطوعة (مُسْـتَفْعِلْ) الْخَبْن ، فتصـبح به (مُسْتَفْعِلْ) :(مُتَفْعِلْ) ، وكـذلك يجـوز في ضـربها المجـــزوء المقطـــوع (حـــذف ســـاكن الوتد المجمـــوع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) .

جدول تلخيصي للبحر البسيط:

الْبَسِيْط	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل
تام	مخبونة	فَعِلُنْ	مِثْلُهَا	فَعِلُنْ	لايُعْجِبَنَّ مُضِـــيمًا ... وَهَـــلْ يَـــرُوقُ دَفينًا ...
			مقطوع	فَاْعِلْ	مَنْ يَفْعَـلِ الخَيْـرَ لا ... لا يَذْهَبُ العُـرْفُ بَيْنَ ...
مجزوء	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُسْتَفْعِلُنْ	أَهَكَـــذَا بـــاطِلا ... لايَـــرْحَمُ اللـــهُ مَنْ ...
			مُذَيَّل	مُسْتَفْعِلانْ	لا تَلْتَمِسْ وَصْـــلَةً ... وَلا تَكُنْ طالِبًا ما لا ...
			مَقْطوع	مُسْتَفْعِلْ	ما أَطْيَبَ العَيْشَ إلا ... عَنْ عاجِـــــلٍ كُلُّهُ ...
	مقطوعة	مُسْتَفْعِلْ	مَقْطوع	مُسْتَفْعِلْ	فَكُـــلُّ ذِيْ نِعْمَـــةٍ ... وَكُـــلُّ ذِيْ أَمَـــلٍ ...
	مخبونة مقطوعة	مُتَفْعِلْ	مخبون مقطوع	مُتَفْعِلْ	مَنْ كُنْتُ عَنْ بابِـــهِ ... فَلا أُبالِيْ إِذا جَفانِيْ

تدريبات على البحر البسيط:

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

لاتَسْأَلِيْ النَّاسَ مَاْ ... وَسَـاْئِلِي الْقَـوْمَ مَـاْ ...

الحل

البيت : لاتَسْـأَلِيْ النَّاسَ مَـاْ مَـاْلِيْ وَكَثْرَتُهُ وَسَاْئِلِي الْقَـوْمَ مَـاْ مَجْـدِيْ وَمَاْ خُلُقِيْ

الكتابة العروضية : لاتَسْـأَلِ نْنَـاْسَ مَـاْ مَـاْلِيْ وَكَثْرَتُهُوْ وَسَـاْئِلِ لْقَـوْمَ مَـاْ مَجْـدِيْ وَمَاْ خُلُقِيْ

تقطيعه :	لاتَسْأَلِ نـْ	نَاْ سَ مَاْ	مَاْلِيْ وَكَثْـ	ـرَتُهُوْ	وَسَاْئِلِ لْـ	قَوْمَ مَاْ	مَجْدِيْ وَمَاْ	خُلُقِيْ
الرموز :	/5/5//5	/5//5	/5/5//5	///5	//5//5	/5//5	/5/5//5	///5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ

بحره : البسيط

عَرُوْضه : تامة مخبونة

ضربه : مثلها

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

بانت سعادُ فقلبي　　مــتيَّمٌ إثرها لم يُفْــدَ

ماذا وقـوفيْ على　　مخلَوْلــــــــــقٍ دارس

سريتَ من حــرمٍ　　كما ســرى البــدر في

4ـ البحر الوافِر

دائرة البحر الوافر :

هو من دائرة المُؤْتَلِف الـتي تضم بحـرين مسـتعملين هما :الـوافِر والكامِل ، وبحرا مهملا هو:المتوفر، وسُمِّيَت هذه الـدائرة بهـذا الاسم ؛ لائتلاف أجزائها السباعية ، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي (مُفَاْعَلَتُنْ) ، (مُتَفَاْعِلُنْ) (فَاْعِلاتُنَ) .

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية :

مُفَـــاْعَلَتُنْ　　مُفَـــاْعَلَتُنْ

استعمال البحر الوافر :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الوافر :

بُحُــورُ الشِّــعْرِ　　مُفَـــاْعَلَتُنْ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لوفور أوتاد تفعيلاته ، وقيل : لوفــور حركاته ؛ لأنه ليس في تفعيلات البحورالمختلفة حركات أكـثر مما في تفعيلاته .

أعاريض البحر الوافر وأضربه مع التمثيل :

للبحرِ الوافِرعروضان وثلاثة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة مقطوفة و لها ضــــرب واحد مِثْلُهَا (وأجـــاز بعضهم القبض في هذه العروض ، أما ضربها فيجوز فيه القَصْر) ، مثال هذا الضرب :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللّيَالِي   وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

إِذَا لَمْ تَخْ	ـشَ عَاقِبَةَ الْ	ـلَيَالِيْ	وَلَمْ تَسْتَحْ	ـيِ فَاصْنَعْ مَا	تَشَاءُوْ
//5/5/5	//5///5	//5/5	//5/5/5	//5/5	//5/5
مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلْ
معصوبة	سَالِمَة	مقطوفة	معصوبة	معصوبة	مقطوفة

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز الْعَصْب في هذه العروض) ولها ضربان (ولايجوز دخول أي زحاف عليهما) :

أ-مِثْلُهَا ، مثل :

كَتَبْتُ إِلَيْـكِ مِنْ بَلَدِيْ   كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ

كَتَبْتُ إِلَيْـ	ـكِ مِنْ بَلَدِيْ	كِتَابَ مُوَلْ	ـلَهِنْ كَمِدِيْ
//5///5	//5///5	//5///5	//5///5
مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ
سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	صحيح

ب-معصوب ، مثل :

أَعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا   فَتُغْضِبُنِيْ وَتَعْصِيْنِيْ

أَعَاتِبُهَا	وَآمُرُهَا	فَتُغْضِبُنِيْ	وَتَعْصِيْنِيْ
//5///5	//5///5	//5///5	//5/5/5
مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ
سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	معصوبة

ملخص الزحافات والعلل في البحر الوافر :

زحافاته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر :

(1) الْعَصْب (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَلْتُنْ) ، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج ، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشتبه بالهزج .وفي (مُفَاْعَلْتُنْ) المعصوبة تجري المعاقبة بين لامها الساكنة ونونها ، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما . والْعَصْب في الوافر حسن .

(2) العقل (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَتُنْ) والعقل في الوافر قبيح.

(3) النقص (تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَلْتُ) ، والنقص في الوافر صالح .

(4) العضب (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلَتُنْ) الأولى السالمة) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلَتُنْ) .

(5) العقص (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلْتُ) الأولى المنقوصة) فتصبح به (مُفَاْعَلْتُ) : (فَاْعَلْتُ) .

(6) القصم (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلْتُنْ) الأولى المعصوبة) فتصبح به (مُفَاْعَلْتُنْ) : (فَاْعَلْتُنْ) .

(7) الجمم (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَتُنْ) الأولى المعقولة) فتصبح به (مُفَاْعَتُنْ) : (فَاْعَتُنْ) .

والعضب ومابعده كلها خَرْمٌ وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع الزحاف الذي فيها والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف .

جدول تلخيصي للبحر الوافر:

الوافر	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
يستعمل تاما	مقط	مُفَاْعَ	مقط	مُفَاْعَ	إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ ... وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا
	صَحِيحَة	مُفَاْعَ	صحيح	مُفَاْعَ	كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ بَلَدِيْ ... كِتَـــابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ
		مُفَاْعَ	معصو	مُفَاْعَ	أُعَاتِبُهَا وَآمُـــرُهَا ... فَتُغْضِبُنِيْ وَتَعْصِيْنِيْ

تدريبات على البحر الوافِر :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِذَا طَمَـعٌ يَحِـلَّ ... عَلَتْــهُ مَهَاْنَــةٌ

الحل

البيت : إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ... عَلَتْـهُ مَهَاْنَـةٌ وَعَلاه

الكتابة إِذَا طَمَعُنْ يَحِلْـــلُ بِقَلْبِ ... عَلَتْهُ مَهَـاْنَتُنْ وَعَلاْه

تقطيعه :	إِذَا طَمَعُنْ	يَحِلْلُ بِقَلْـ	ـبِ عَبْدِنْ	عَلَتْهُ مَهَاْ	نَتُنْ وَعَلا	ه هُوْنُوْ
الرموز :	//5/// 5	//5/// 5	//5/5	// 5///5	// 5///5	// 5/5
التفاعيل :	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ

بحره : الوافر
عَرُوْضه : تامة مقطوفة
ضربه : مثلها
حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

وكن رجلا على ... وشـــــــــــيمتك

هي الأيـــامُ والعِبَـــرُ ... وأمر الله ينتظــــرُ

ولم أرَ في عيــــوبِ ... كنقص القـــادرين

5ـ البحر الكامِل

دائرة البحر الكامل :

انظر دائرة البحر الوافر .

وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :

مُتَفَــــــــاْعِلُنْ مُتَفَــــــــاْعِلُنْ

استعمال البحر الكامل :

يستمل البحر الكامِل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الكامل :

كَمَـــلَ الْجَمَـــالَ مِنَ ... مُتَفَــــــاْعِلُنْ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم :

اُخْتُلِفَ في سبب تسميته ، فقيل : لكماله في الحركات ؛ فهو أكثر البحـور حركـات إذ يشـتمل على ثلاثين حركـة ، وقيـل :لأنه كمُل عن الوافِرالذي هو الأصل في الدائرة ، وذلك باستعماله تاما ، وقيل : لأن أضربه أكثر من أضـرب غـيره من البحـور، فليس بين البحـور بحر له

تسعة أضرب سوى الكامِل .

أعاريض البحر الكامل وأضربه مع التمثيل :

للبحر ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب .

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صَـــحِيحَة (يجـــوز فيها الإِضْـــماروالوقص والخزل) ولها ثلاثة أضرب :

أ- مِثْلُهَا (يجوز فيهِ مايجوز في عَروُضه) ، مثل :

وَإِذَا صَـحَوْتُ فَمَا أُقَصِّـرُ عَنْ   وَكَما عَلِمْتِ شَـــــــمَائِلِيْ وَتَكَرُّمِيْ

وَإِذَا صَحَوْ	تُ فَمَا أُقَصْ	ـصِرُ عَنْ نَدَنْ	وَكَما عَلِمْ	ـتِ شَمَائِلِيْ	وَتَكَرْرُ مِيْ
///5// 5	///5//5	///5//5	///5//5	///5//5	///5// 5
مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- مقطوع (ولايجوز في هذا الضرب سوى الإِضْمار) ، مثل :

وَإِذَا أَرَادَ اللـــــهُ نَشْـــرَ فَضِيْلَةٍ   طُـوِيَتْ أَتـاحَ لَهَا لِسَـانَ حَسُوْدِ

وَإِذَا أَرَا	دَ لْلاهُ نَشْ	ـرَ فَضِيْلَةٍ	طُوِيَتْ أَتَا	حَ لَهَا لِسَا	نَ حَسُوْدِيْ
///5//5	/5/5//5	///5//5	///5// 5	///5// 5	///5/5
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلْ
سَالِمَة	مضمرة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقطوع

ج- أحذ مضمر ، مثاله:

يَـارُبَّ بَيْتٍ زُرْتُـهُ فَكَأَنَّمَا   قَـــدْ ضَـــمَّنِيْ مِنْ ضِـــيْقِهِ سِجْنُوْ

يَارُبْبَ بَيْ	ـتِنْ زُرْتُهُوْ	فَكَأَنْنَمَا	قَدْ ضَمْمَنِيْ	مِنْ ضِيْقِهِيْ	سِجْنُوْ
/5/5//5	/5/5//5	///5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْ
مضمرة	مضمرة	صَحِيحَة	مضمرة	مضمرة	أحذ مضمر

(2) عَرُوْضه الثانية تامة حذاء ولها ضربان:

أ-مِثْلُهَا ، مثاله:

مَنْ كَـانَ جَمْـعُ الْمَـالِ هِمَّتَـهُ   لَمْ يَخْـــلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

مَنْ كَانَ	ـعُ لْمالِ	ـمَتَهُ	لَمْ	هَمْمِنْ	كَمَدِ

5//5/5/	5//5/5/	5///	//5/5/	//5/5/	5///
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْ
مضمرة	مضمرة	حذاء	مضمر	مضمر	أحذ

ب- أحذ مضمر ، مثاله:

عَيْنِيْ جَنَتْ مِنْ شُــؤْمِ ... مَا لا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِيْ

عَيْنِيْ	مِنْ	ـرَتِهَ	مَا لا	ءَ لَهُوْ	قَلْبِيْ
//5/5/	//5/5/	5///	/5/5//	//5///	5/5/
مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْ	مُتْفَاْعِلُ	مُتَفَاْعِلُ	مُتْفَاْ
مضمر	مضمرة	حذاء	مضمر	سالم	أحذ

(3) عَرُوْضه الثالثة مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الإِضْماروالوقص والخزل) ولها أربعة أضرب :

أ-مِثْلُهَا (يجوز فيه الإضْماروالوقص والخزل) ، مثاله:

اِصْبِرْ عَلَى ... دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ

اِصْبِرْ	مَضَضِ	دِ فَإِنْنَ	ـرَكَ
/5/5//	5//5///	5//5///	//5///
مُتْفَاْعِلُ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ
مضمر	صَحِيحَة	سَالِمَة	صحيح

ب-مُذَيَّل(يجوز فيه الإِضْماروالوقص والخزل) ، مثاله:

الْحُرُّ لايَخْشَى ... قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ

الْحُرْرُ	يَخْشَ	قَالَ	ـقَةَ مِنْ
/5/5//	/5/5//	//5/5/	//5///
مُتْفَاْعِلُ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ
مضمر	صحيح	مضمر	مذيَّل

ج-مرَفَّل(يجوز فيه الإِضْماروالوقص والخزل) ، مثاله :

وَأُحِبُّهَا ... وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا

وَأُحِبْبُ	وَتُحِبْبُ	وَيُحِبْ	قَتَهَا

///5//5	///5//5	//5///5	//5///5/5
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	مرفَّل

د- مقطوع (ولايجوز في هذا الضرب سوى الإِضْمار) ، مثاله :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا ءَةَأَكْثَـــــــرُوا الْحَسَنَاتِ

وَإِذَا هُمُوْ	ذَكَرُو الإِسَا	ءَةَ أَكْثَرُلْ	حَسَنَاتِيْ
//5///5	//5///5	//5///5	5/5///
مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلْ
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	مقطوع

ملخص الزحافات والعلل في البحر الكامل :

يجوز في حشو الكامل :

(1) الإِضْمار (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَفَاْعِلُنْ) : (مُتْفَاْعِلُنْ) ، وهو حسن وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز ، ومع الإِضْمارتجوز المعاقبة .

(2) الوقص (حذف الثاني المتحرك) وهو ثقيل نابٍ .

(3) الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز . والثلاثة جائزة في (مُتَفَاْعِلُنْ) إذا وقعت عروضا أوضربا، وكذلك في الضرب المذيل والمرفل ، والإضمار سائغ بخلاف الوقص والخزل . والضرب المقطوع لايجوز فيه إلا الإِضْمار.

(4) يدخل هذا البحر الخزم أحيانا .

جدول تلخيصي للبحر الكامل:

الكامل	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل	
[illegible]	تامة صَحِيحَة	مُتَفَاْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُتَفَاْعِلُنْ	وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى	وَكَما عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
			مقطوع	مُتَفَاْعِلْ	وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ	طُوِيَتْ أَتاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
			أحذ مضمر	مُتْفا	يَارُبَّ بَيْتٍ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا	قَدْ ضَمَّنِيْ مِنْ ضِيْقِهِ سِجْنٌ
	تامة حذاء	مُتَفَاْ	مِثْلُهَا	مُتَفَاْ	مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ	لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ
			أحذ مضمر	مُتْفا	عَيْنِيْ جَنَتْ مِنْ شُؤْمِ نَظْرَتِهَا	مَا لا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي

مجزوء	مجزوءة صَحِيحَة	مُتَفَاْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُتَفَاْعِلُنْ	اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُوْ	دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلَهْ
			مذيل	مُتَفَاْعِلَاْنْ	الْحُرُّ لايَخْشَى إِذَا	قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ مَلَامْ
			مرفل	مُتَفَاْعِلَاْتُنْ	وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِيْ	وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِيْ
			مقطوع	مُتَفَاْعِلْ	وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا	ءَةَأَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تدريبات على البحر الكامِل :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَإِذَا افْتَقَــرْتَ فَلَا تَكُنْ   مُتَخَشِّـــعًا وَتَجَمَّلِ

الحل

البيت : وَإِذَا افْتَقَـــرْتَ فَلَا تَكُنْ   مُتَخَشِّـــــــعًا وَتَجَمَّلِ

الكتابة العروضية : وَإِذَ فْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ   مُتَخَشْشِــــعَنْ وَتَجَمْمَلِيْ

تقطيعه :	وَإِذَ فْتَقَرْ	تَ فَلَا تَكُنْ	مُتَخَشْ شِعَنْ	وَتَجَمْ مَلِيْ
الرموز :	5//5///	5//5///	5//5///	5//5///
التفاعيل :	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ

بحره : الكامل المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

المـــــــوت بين الخلق مشترك   لاســـــــوقة تبقى ولا ملك

أُبُنَيَّتي لاتجزعي   كـــلُّ الأنـــام إلى ذهابْ

بكَــرتْ سُــمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعِ   وغـــــدتْ غُـــــدُوَّ مفارقٍ لم يرجعِ

6ـ البحر الهزج

دائرة البحر الهزج :

هو من دائــــرة المُجْتَلَب الـــــتي تضم ثلاثة أبحر مســــــتعملة هي :الهزج والرجز والرمل ، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لأن تفاعيلها اجتليت من الـدائرة الأولى ، وتفاعيلها سـباعية على النحو التالي :(مَفَاْعِيْلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ) .

وزن البحر الهزج بحسب الدائرة العروضية :

مَفَـــــــــاْعِيْلُنْ   مَفَـــــــــاْعِيْلُنْ

استعمال البحر الهزج :

يستعمل مجزوءا وجوبا .

ضابط البحر الهزج :

عَلَى الأهْزَاجِ   مَفَــاْعِيْلُنْ

سبب تسمية البحر الهزج بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛لأن العرب تهـزج بـه ، أي : تغـني . والهزج لون من الأغاني ، وقيل : بل سُمِّيَ بـذلك ؛ لأنه يشـبه هـزج الصوت ، أي تـردده وصـداه ، وذلك لوجـود سـببين خفيفين يعقبـان أوائل أجزائه التي هي أوتاد .

أعاريض البحر الهزج وأضربه مع التمثيل :

للبحر الهـزج عـروض واحـدة مجـزوءة صَـحِيحَة (يجـوز فيها الكـف ، ويمتنع القبض) ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا (يمتنع فيه القبض والكف)، مثل :

فَهُبُّوْا يَا بَنِيْ   إِلَى الْعَلْيَــــاءِ

فَهُبْبُوْ	بَنِيْ	إِلَ	ءِ
// 5/5/	// 5/5/	// 5/5/	// 5/5/
مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ
سَالِمَ	صَحِيحَ	سَالِمَ	صحيح

ب- محذوف : مثل :

وَمَا ظَهْـــــــــرِيْ   م بِـــــالظَّهْرِ

وَمَا	لِبَاغِ	مِ	ذَلُوْلِ
// 5/5/5	5/5/5//	// 5/5/5	// 5/5
مَفَاْعِيْلَ	مَفَاْعِيْلَ	مَفَاْعِيْلَ	مَفَاْ
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	محذ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الهزج :

زحافاته وعلله :

أ- يجوز في حشو الهزج :

(1) القبض (حذف الخامس الساكن) ، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِلُنْ) وهو قبيح ، وقيل :لايجوز إلا في الأولى .

(2) الكف (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) ، وهو كثير حسن .

ب- يجوز في التفعيلة الأولى :

(1) الخرم وهو حذف الميم من (مَفَاْعِيْلُنْ) السالمة فتصبح (فَاْعِيْلُنْ) .

(2) الخرب وهو حذف الميم من (مَفَاْعِيْلُ) المكفوفة فتصبح (فَاْعِيْلُ) .

(3) الشتر وهو حذف الميم من (مَفَاْعِلُنْ) المقبوضة فتصبح (فَاْعِلُنْ) .

وهذه الثلاثة أنواعٌ من الخرم وهي علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم والشعراء يتحاشونها لثقلها .

أما عَرُوْضه وضربه :

(1) الكف : يمتنع في (مَفَاْعِيْلُنْ) الواقعة ضربا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة ، لكنه يسوغ في العروض والحشو .

(2) القبض : يمتنع في عَرُوْضه وضربه الصحيح لقبحه فيهما ، كما يمتنع في ضربه المحذوف (مَفَاْعِيْ) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر الهزج :

الهزج	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
مجزوء يستعمل	صَحِيحَة	مَفَاْعِيْلُنْ	مِثْلُهَا	مَفَاْعِيْلُنْ	فَهُبُّوْا يَا بَنِيْ أُمِّيْ	إِلَى الْعَلْيَاءِ بِالْعِلْمِ
			محذوف	مَفَاْعِيْ	وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْمِ	بِالظَّهْرِ الذَّلُوْلِ

تدريبات على البحر الهزج :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

مَتَى أَ... بِنَيْلٍ مِنْ ...

الْحل

البيت : مَتَى أَشْــفِيْ بِنَيْـــــلٍ مِنْ

الكتابة مَتَى أُشْــفِيْ بِنَيْلِنْ مِنْ

تقطيعه :	مَتَى أَشْفِيْ	غَلِيْلِيْ	بِنَيْلِنْ مِنْ	بَخِيْلِيْ
الرموز :	//5/5/5	//5/5	//5/5/5	//5/5
التفاعيل :	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْـلُنْ	مَفَاْعِيْ

بحره : الهزج المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة محذوفة للتصريع

ضربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ولم يبـــــقَ ـنِ دِنَّاهمْ

كفى ماكـــان وقد ذقْتم

صـــفحنا عن وقلنا القـومُ

7ـ البحر الرَّجز

دائرة البحر الرجز :

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرجز بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــتَفْعِلُنْ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

استعمال البحر الرجز :

يستعمل بحر الرجز تاما ومشطورا ومجزوءا ومنهوكا .

ضابط البحر الرجز :

فِيْ أَبْحُـرِ الأرْجـازِ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر الرجز بهذا الاسم :

اختلف في ســبب تســمية هــذا البحر بهــذا الاســم، فقيــل :

لاضـطرابه وهو مـأخوذ من الناقة الـتي يـرتعش فخـذاها ، وسـبب اضطرابه جواز حـذف حـرفين من كل تفعيلة من تفعيلاتـه ، وكـثرة إصـابته بالزحافـات والعلـل ، والشـطر والجـزء والنهك ؛ فهو أكـثر البحـــــــــــور تقلبا فلا يبقى على حــــــــــــال واحــــــــــــدة ، وقيــل : لتقــارب أجزائه وقلة حروفــه ، وقيــل : لأن الشــائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهـذا شـبيه بـالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم .

أعاريض البحر الرجز وأضربه مع التمثيل :

للبحر الرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صَحِيحَة ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

لاخَيْرَ فِيْمَنْ كَفَّ عَنَّا شَـرَّهُ   إِنْ كَـانَ لايُـرْجَى لِيَـوْمٍ خَيْرُهُ

لاخَيْرَ فِيْ	مَنْ كَفْفَ عَنْ	ـنا شَرْرَهُوْ	إِنْ كَانَ لا	يُرْجَى لِيَوْ	مِنْ خَيْرُهُوْ
//5/5/	5//5/5/	//5/5/5	//5/5/5	//5/5/	//5/5/5
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- مقطوع (وهذا النوع إذا صرع يشتبه بنـوع من أنـواع البحر السريع) : مثل :

اَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَـرِيْحٌ سَـالِمٌ   وَالْقَلْبُ مِنِّيْ جَاهِـــــــــدٌ مَجْهُوْدُ

اَلْقَلْبُ مِنْ	ـهَا مُسْتَرِيْ	ـحُنْ سَالِمُوْ	وَلْقَلْبُ مِنْ	ـنِيْ جَاهِدُوْ	مَجْهُوْدُوْ
//5/5/5	5//5/5/	5//5/5/	//5/5/5	5//5/5/	/5/5/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقطوع

(2) مجزوءة صَحِيحَة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

أَيَّ مَكَــــانٍ أَتَّقِيْ   أَيَّ عَظِيْمٍ أَتَّقِيْ

أَيْيَ مَكَا	نِنْ أَتْتَقِيْ	أَيْيَ عَظِيْ	ـمِنْ أَتْتَقِيْ
///5/5	//5/5/	5///5/	//5/5/5
مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

مطو	صَحِيحَ مطوية	صحيح

(3) مشطورة وهي الضرب ، مثل :

تَعَلَّمِيْ يا كَعْبُ وَامْشِـــــيْ

تَعَلَّمِ	يا كَعْبُ	ـشِيْ
//5//5	5//5/5/	5//5/5/
مُتَفْعِ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ
مخبو	سَالِمَة	صحيح

(4) منهوكة صَحِيحَة وهي الضرب ، مثل :

يا لَيْتَنِيْ فِيْها

يا	فِيْها
//5/5/	//5/5/
مُسْتَفْ	مُسْتَفْ
سَالِمَ	صحيح

أَخُبُّ فِيْها وَأَضَعْ

أَخْبُبُ	ـِـها
5//5//	5///5/
مُتَفْعِلَ	مُسْتَعِلَ
مخبونة	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرجز :

يجوز في الرجز الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، والطي (حذف الرابع الساكن) ، والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ، وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعَرُوْضه وضربه إلا الضرب المقطوع (حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) (مُسْتَفْعِلْ) فإنه لايجوز فيه الْخَبْن .وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بالْخَبْن : (مُتَفْعِلُنْ) ، وبالطي : (مُسْتَعِلُنْ) ، وبالخبل : (مُتَعِلُنْ) ويصبح الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلْ) بالْخَبْن : (مُتَفْعِلْ) ويُسَمَّى حينئذ مكبولا أو مخلعا .

وهذه الزحافات سائغة في الرجز غير نابية عن الذوق ، وقد تجتمع جميعا في بيت واحد دون ثقل أونشوز ، وقد يستغني الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرجز بالتصريع في كل بيت وبوحدة القافية بين شطريه . ويُسَمَّى هذا النوع من الرجز (المزدوجَ) ، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنْ) والضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلْ) في قصيدة واحدة كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة ذات الأمثال .

جدول تلخيصي للبحر الرجز :

الرجز	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل
تام	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	لاخَيْرَ فِيْمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إنْ كَانَ لايُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ
			مقطوع	مُسْتَفْعِلْ	القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيْحٌ سَالِمٌ وَالقَلْبُ مِنِّيْ جَاهِدٌ مَجْهُودُ
مجزوء	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	أيَّ مَكَانٍ أرْتَقِيْ أيَّ عَظِيْمٍ أتَّقِيْ
مشطور	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	العروض هي الضرب		تَعَلَّمِيْ يا كَعْبُ وَامْشِيْ مُبْصِرَهْ
منهوك	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	العروض هي الضرب		يا لَيْتَنِيْ فِيْها جَذَعْ

تدريبات على بحر الرجز :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ   مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ

الحل

البيت : لِكُلِّ مَا يُؤْذِيْ وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ   مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ

الكتابة العروضية : لِكُلْلِ مَا يُؤْذِيْ وَإِنْ قَلْلَ أَلَمْ   مَا أَطْوَلَ لْلَيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ

تقطيعه :	لِكُلْلِ مَا	يُؤْذِيْ وَإِنْ	قَلْلَ أَلَمْ	مَا أَطْوَلَ لْ	ـلَيْلَ عَلَا	مَنْ لَمْ يَنَمْ
الرموز :	//5//5	/5/5//5	///5/5	/5/5//5	/5///5	/5/5//5
التفاعيل :	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

بحره : الرجز

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة ؛ طيها غير لازم .

ضربه : صحيح

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الأولى ، والطي التفعيلة الخامسة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ما هاجَ أحزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا

قـدْ هـاج قلـبيْ من أمِّ عمـــرٍو

دارٌ لِسَـــلْمَى إذْ قَفرًا تُـري آياتُها

8 ـ البحر الرمل

دائرة البحر الرمل:

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية :

فَـــاْعِلاتُنْ فَــــــاْعِلاتُنْ

استعمال البحر الرمل :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الرمل :

رَمَـــلُ الأبْحُـــرِ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ

سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لِسرعة النطق به ، وهذه السـرعة متأتِّية بسـبب تتـابع التفعيلة (فَـاْعِلاتُنْ) فيـه ، والرمل في اللغة الهرولة وهي فـوق المشي ودون العـدو ، وقيـل : سُـمِّيَ بـذلك لتشبيهه برَمْلِ الحصير لضم بعضه إلى بعض .

أعاريض البحر الرمل وأضربه مع التمثيل :

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة محذوفة ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح ، مثل :

قَــادَنِيْ طَــرْفِيْ كَيْـــــفَ مِنْ قَلْبِيْ وَمِنْ

قَادَنِيْ | فِيْ | لِلْهَوَ كَيْفَ مِنْ | ـبِيْ وَمِنْ | فِيْ

//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5	5/5//5/	5/5//5/	//5/ 5/5
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

لا تَقُـلْ أَصْـلِيْ وَفَصْـلِيْ   إِنَّمَاْ أَصْـلُ الْفَتَى مَا قَـدْ

لا تَقُلْ	ـلِيْ	أَبَدَ	إِنْنَمَاْ	ـلُ	قَدْ
//5/ 5/5	5/5//5/	//5/ 5	//5/ 5/5	//5/ 5/5	5//5/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلا
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة

ج-مقصور ، مثل :

لا يَكُنْ وَعْـدُكَ بَرْقًا خُلّبًا   سَـاطِعًا يَلْمَـعُ فِيْ عَـرْضِ

لا يَكُنْ	ـدُكَ	خُلّلَبَ	سَاطِعَ	ـمَعُ فِيْ	ض
5/5//5/	5/5///	//5/ 5	//5/ 5/5	5/5///	//5/ 55
فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِلا
سَالِمَة	مخبونة	محذوفة	سَالِمَة	مخبونة	مقصورة

(2) مجزوءة صَحِيحَة ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح :

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْـهِ   جَـــرَّ أَمْـــرًا

رُبْبَ	تَتْتَقِيْهِ	جَرْرَ	تَرْتَجِيْ
//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5/5
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	صحيح

ب-مُسَبَّغ ، مثل :

لانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّ رُّ عَلَيْهِ كَـادَ

لانَ	لَوْ مَشَ	رُ	كَادَ
//5/ 5/5	//5/ 5/5	/// 5/5	//5/ 5/55

فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	فَاْعِلاتُ
سَاْلِمَة	صَحِيحَة	مخبو	مُسَبَّغ

ج-محذوف ، مثل :

إِنَّمَا الْكَشَّافُ حُرٌ رُوْحُـــــهُ رُوْحُ

إِنْنَمَ	شَافُ	رُوْحُهُوْ	حُ
//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلا
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	محذ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرمل :

يجوز في حشو البحر الرمل :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، وهو كثير الوقوع فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) : (فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) ، وهو زحاف قبيح . وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفّ ، وإذا دخلها الْكَفّ سلمت التي بعدها من الْخَبْن ، وإذا دخلها الشَّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفّ ، وما بعدها من الْخَبْن .

أما عروضاه وأضربه :

يمتنع الكف والشكل في الضرب السالم (فَاْعِلاتُنْ) تحاشيا للوقوف علىحركة قصيرة . وأما الخبن فجائز في ضروبها جميعها ، ويجوز في عروض الرمل ماجاز في حشوه من خبن , وكف ، وشكل .

جدول تلخيصي للبحر الرمل :

الرمل	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل	
تام	محذوفة	فَاْعِلا	صحيح	فَاْعِلاتُ	قَادَنِيْ طَرْفِيْ وَقَلْبِيْ لِلْهَوَى	كَيْفَ مِنْ قَلْبِيْ وَمِنْ طَرْفِيْ حَذَارِيْ
			محذوف	فَاْعِلا	لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَصْلِيْ أَبَدًا	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

مجزوء	صَحِيحَة	فَاْعِلاتُنْ	مقصور	فَاْعِلاتْ	لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلَّبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِيْ عَرْضِ الْغَمَامْ
			صحيح	فَاْعِلاتُنْ	رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيْهِ
			مُسَبَّغ	فَاْعِلاتَانْ	لانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيْهْ
			محذوف	فَاْعِلا	إِنَّمَا الْكَشَّافُ حُرٌ رُوْحُهُ رُوْحُ الْعَمَل

تدريبات على البحر الرمل:

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

أَحْمَـدُ اللــهَ فَلا نِدَّ لَـهُ   بِيَدَيْهِ الْخَيْـرُ مَا شَاْءَ فَعَلْ

الحل

البيت : أَحْمَـدُ اللـهَ فَلا نِـدَّ لَهُ   بِيَدَيْـهِ الْخَيْـرُ مَا شَـآءَ فَعَلْ

الكتابة : أَحْمَدُ لْلاهَ فَلا نِـدْدَ لَهُوْ   بِيَدَيْـهِ لْخَيْـرُ مَا شَـاْءَ فَعَلْ

تقطيعه :	أَحْمَدُ لْلا	هَ فَلا نِدْ	دَ لَهُوْ	بِيَدَيْهِ لْـ	ـخَيْرُ مَا شَاْ	ءَ فَعَلْ
الرموز :	//5/ 5/5	/// 5/5	/// 5	/// 5/5	5/5//5/	/// 5
التفاعيل :	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلا	فَعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلا

بحره : الرمل

عَرُوْضه : تامة محذوفة خبنها غير لازم .

ضربه : مثلها

حشوه : دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخبن .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير:

قلبـهُ عنـدَ الثّريَّا   بائنٌ عنْ جسدِهْ

ســائلِ العليــاءَ عنّا   هـلْ خفرْنا ذمـةً

ليس من يقطـعُ طرْقا   إنَّما منْ يتقي

9ـ البحر السريع

دائرة البحر السريع :

هـذا البحر من دائـرة الْمُشْـتَبِه الـتي تضم سـتة أبحر مسـتعملة هي : السريع ، والمنسـرح ، والخفيـف ، والمضـارع ، والمقتضـب ، والمجتث ، وثلاثة أبحر مهملة هي :المتئد ، والمنســرد ، والمطـرد .

وسُمِّيَت هـذه الـدائرة بهـذا الاسم لاشـتباه تفاعيلها ؛ إذ تشـتبه مثلا تفعيلة (مُسْـتَفْعِلُنْ) بــ (مُسْـتَفْعِ لُنْ) و (فَـاْعِلاتُنْ) بــ (فَـاْعِ لاتُنْ) على الــرغم من اختلاف عــدد الأســباب والأوتــاد فيهــا ، وتفاعيلها سباعية هي :

مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، فَاْعِلاتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ .

وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــــتَفْعِلُنْ   مُسْـــــــــتَفْعِلُنْ

استعمال البحر السريع :

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

ضابط البحر السريع :

بَحْرٌ سَـرِيْعٌ مَا   مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم :

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيـه ، والأسـباب أسـرع من الأوتـاد في النطق بها .

أعاريض البحر السريع وأضربه مع التمثيل :

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضرب :

(1) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضـربها ثلاثة (يمتنع فيها وفي أضربها الثلاثة الخبن) :

أ- مِثْلُهَا ، مثل :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ   ذَمُّوْهُ بِــــالْحَقِّ وبِالْبَاطِـــلِ

وَمَنْ دَعَ	ـنَاسَ	ذَمْمِهِيْ	ذَمْمُوْهُ	ـحَقْقِ	ـبَاطِلِيْ
5//5//	5///5/	5//5/	//5/5/5	5///5/	5//5/
مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلَ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا
مخبونة	مطوية	مطوية مكشوفة	سَالِمَة	مطوية	مطوي مكشوف

ب- مطوي موقوف :

غُضِّـــيْ جُفُـــوْنَ السِّـــحْرِ أَوْ   مُتَيَّمًا يَخْشَـــى نِـزَالَ الْجُفُـوْنْ

غُضْضِيْ	نَ	فَرْحَمِيْ	مُتَيْيَمَ	يَخْشَ	لَ لْجُفُوْنْ
5//5/5/	5//5/5/	5//5/	//5//5	/ //5/5	55//5/
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	مَفْعُلا	مُتَفْعِ	مُسْتَفْ	مَفْعُلاتْ
سَالِمَة	سَالِمَة	مطوية مكشوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	مطوي موقوف

ج- أصلم ، مثل :

أَعْقِلُ فِيْ قَـوْلِيْ وَلَكِنَّنِيْ   مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَـلُ فِيْ فِعْلِيْ

أعْقِلُ	قَوْلِيْ	مِنْ	كِنْنَنِيْ	أجْهَلُ	فِعْلِ
///5/ 5	/ //5/5	//5/5/ 5	5//5/	///5/ 5	/ 5/
مُسْتَعِ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَفْعُلا	مُسْتَعِ	مَفْ
مطوية	سَالِمَ	سَالِمَة	مطوية مكشوفة	مطوية	أصلم

(2) العروض الثانية مخبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا (وهذا النوع يشبه بنوع من أنواع الكامل) ، مثل :

ضَاْقَتْ عَلَيَّ الأرْضُ مُذْ صَرَمَتْ   حَبْلِيْ فَمَا كَاْنَ مَكَاْنَ قَدَمْ

ضَاْقَتْ	ـيَ لْأَرْضُ	صَرَمَتْ	حَبْلِيْ	كَاْنَ	نَ قَدَمْ
5//5/5/	5//5/5/	مَعُلا	/ //5/5	///5/ 5	مَعُلا
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	5///	مُسْتَفْ	مُسْتَعِ	5///
سَالِمَة	سَالِمَة	مخبولة مكشوفة	سَالِمَ	مطوية	مخبول مكشوف

ب- أصلم ، مثل :

قَـــاْلَتْ تَسَـــلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَـــاْ   مَـاْ بَـاْلُ قَلْبِيْ هَـاْئِمٌ مُغْرَمٌ

قَاْلَتْ	ـلَيْتُ	ـتُ لَهَاْ	مَاْ بَاْلُ	ـبِيْ	مُغْ
//5/5/ 5	5///5/	مَعُلا	//5/5/ 5	//5/5/ 5	/ 5/
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَعِلُنْ	5///	مُسْتَفْعِ	مُسْتَفْعِلَ	مَفْ
سَالِمَة	مطوية	مخبولة مكشوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	أصلم

(3) مشطورة موقوفة (يجوز فيها الخبن) وهي نفسها الضرب :

خَلَّيْتُ قَلْبِيْ فِيْ يَـــــدَيْ ذَاْتِ الْخَاْلْ

خَلَّيْتُ	ـبِيْ فِيْ	ذَاْتِ لْخَاْلْ

//5/5/5	5//5/5/	5/5/55/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاتْ
سَالِمَة	سَالِمَة	مشطورة موقوفة

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ) ، وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وهو حسن .

(2) الطَّيّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضربه :

فإن الخبن يمتنع في عَرُوْضه الأولى (مَفْعُلا) وكذلك في ضروبها الثلاثة ، ويجوز في عَرُوْضه المشطورة الموقوفة (مَفْعُوْلاتْ) الخبن .

جدول تلخيصي للبحر السريع :

السريع	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل
تام	مطوية مكشوفة	مَفْعُلا	مِثْلُهَا	مَفْعُلا	وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّوْهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
			مطوي موقوف	مَفْعُلاتْ	غُضِّيْ جُفُوْنَ السِّحْرِ أَوْ فَاْرْحَمِيْ مُتَيَّمًا يَخْشَى نِبَالَ الْجُفُوْنْ
			أصلم	مَفْعُوْ	أَعْقِلُ فِيْ قَوْلِيْ وَلَكِنَّنِيْ مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِيْ فِعْلِيْ
	مخبولة مكشوفة	مَعُلا	مِثْلُهَا	مَعُلا	ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ مُذْ صَرَّمَتْ حَبْلِيْ فَمَا كَانَ بِكَاْءٌ قَدِمْ
			أصلم	مَفْعُوْ	قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا مَا بَالُ قَلْبِيْ هَائِمٌ مُغْرَمْ
مشطور	مشطورة موقوفة	مَفْعُوْلاتْ	وهي الضرب		خَلَّيْتُ قَلْبِيْ فِيْ يَدَيْ ذَاْتِ الْخَالْ

تدريبات على البحر السريع :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

السَّامِعُ الـذَّمِّ شَرِيْكٌ لَهُ   وَمُطْعِمُ الْمَأْكُوْلِ كَالْآكِلِ

الحل

البيت : السَّامِعُ الذَّمِّ شَرِيْكٌ لَـهُ   وَمُطْعِمُ الْمَـأْكُوْلِ كَالآكِـلِ

الكتابة العروضية : اَسْسَامِعُ ذْذَمْمِ شَرِيْكُنْ لَهُوْ   وَمُطْعِمُ لْمَأْكُوْلِ كَلاْآ كِلِيْ

تقطيعه :	أَسْسَا مِعُ ذْ	ذَمْمِ شَرِيـ	ـكُنْ لَهُوْ	وَمُطْعِ مُ لـْ	ـمَأْ كُوْلِ كَلـْ	أاْ كِلِيْ
الرموز :	/ //5/5 5	5///5/	5//5/	5//5//	5//5/5/	//5/ 5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا

بحره : السريع

عَرُوْضه : مطوية مكشوفة

ضربه : مثلها

حشوه : دخل الطي التفعيلة الثانيـــــــــــة ، والخبن التفعيلة الرابعة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

كـأنَّ هَـذَا اللَّيْـلَ   أو أنَّه اشـــــــتاقَ

النشْـــرُ مســـكٌ   نـــيرٌ وأطـــرافُ

مقالة الســـــوء   أسرع من مُنْحَدِرٍ

10ـ البحر المنسرح

دائرة البحر المنسرح :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــــــتَفْعِلُنْ   مُسْـــــــــــتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المنسرح :

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

ضابط البحر المنسرح :

مُنْسَـــرِحٌ فِيْـــهِ   مُسْـــــــــــتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم :

سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم ؛ لانسـراحه ، أي لسـهولته على اللســان ، وقيــل : لانســراحه أي لمفارقته ما يحصل بأمثالــه ، إذ لامـانع من مجيء (مُسْـتَفْعِلُنْ) ذات الوتد المجمـوع سَـالِمَة في الضرب إلا في المنسرح فإنها لاتأتي في ضربه إلا مطوية .

أعاريض البحر المنسرح وأضربه مع التمثيل :

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- مطوي ، مثل :

إِنَّ ابْنَ زَيْـــــــدٍ لازَآلَ   لِلْخَيْرِ يُفْشِيْ فِيْ مِصْـرِهِ

إِنْنَ بْنَ	دِنْ	مُسْتَعْمِ	لِلْخَيْرِ	ـشِيْ فِيْ	هِ
//5/5/ 5	/ 5/5/	/ //5/5	/ //5/5	/5/5/5/	///5/ 5
مُسْتَفْ	مَفْعُوْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَفْعُوْلاتُ	مُسْتَ
سَالِمَة	سَالِمَ	صحيح	سَالِمَ	سَالِمَة	مطو

ب- مقطوع ، مثل :

يَقُـــوْلُ لِلـــرِّيْحِ كُلَّمَـــاْ   هَـــلْ لَـــكِ يا رِيْحُ فِيْ

يَقُوْلُ	رِيْح	ـمَاْ	هَلْ	رِيْحُ فِيْ	ـبَارَاتِ
//5// 5	/5//5/	5///5/	///5/ 5	/5//5/	/ 5/5/
مُتَفْعِلَ	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَ
مخبو	مطوية	مطوية	مطويـ	مطوية	مقط

(2) عَرُوْضه الثانية منهوكة موقوفة وهي الضرب ، مثل :

حَتَّا مَ أَحْيَا غَـــرِيْبْ

حَتْتَا مَ	ـيَا غَرِيْبْ
//5/5/ 5	55//5/
مُسْتَفْعِلَ	مَفْعُلاتْ
سَالِمَة	منهوكة

(3) عَرُوْضه الثالثة منهوكة مكشوفة وهي الضرب ، مثل :

وَيْـلُ امِّ سَـعْدٍ سَـعْدَا

ـدِنْ سَعْدَا	وَيْلُ مْمِ
5/5/5/	5//5/5/
مَفْعُوْلا	مُسْتَفْعِلَ
منهوكة	سَالِمَة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

(1) الْخَبْن (حـذف الثـاني السـاكن) فتصـبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وهو زحاف حسن .

(2) الطَّيّ (حـذف الرابع السـاكن) فتصـبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .

أما أعاريضه وأضربه :

فيجوز في عروضه الأولي (مُسْتَفْعِلُنْ) الخبن وهو قليل ، فتصبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) :(مُتَفْعِلُنْ) ، والطّيّ وهو كثـير ، فتصـبح به (مُسْـتَفْعِلُنْ) :(مُسْـتَعِلُنْ) ، وتجـري **المعاقبة** بين خبن (مُسْـتَفْعِلُنْ) وطيها فلايقعـان معا فلا يصح (مُتَعِلُنْ) وإلا اجتمع فيها مع التاء المتحركة في (مَفْعُوْلاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الخبن في ضـربه الأول (مُتَفْعِلُنْ) وإلا أصـبح (مُتَعِلُنْ) فيجتمع فيها مع التـاء المتحركة في (مَفْعُوْلاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الطي في العـروض المنهوكة أو الضـرب المنهـوك ، سـواء أكـانت موقوفة (إسـكان السـابع المتحرك) (مَفْعُوْلاتْ) ، أم مكشـوفة (حـذف السـابع المتحـرك) (مَفْعُـوْلا) ، ويجـوز فيهما الخبن ، (مَعُوْلاتْ) ، (مَعُوْلا) .

جدول تلخيصي للبحر المنسرح :

التمثيل	الضرب	العروض	المنـ

سرح	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
تام	صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	مطوع	مُسْتَعِلُنْ	وَرُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعَهْ مَنْ لايُسَاوِيْ الْخُبْزَ الَّذِيْ أَكَلَهْ
			مقطوع	مُسْتَفْعِلْ	يَقُوْلُ لِلرِّيْحِ كُلّمَا عَصَفَتْ هَلْ لَكِ يا رِيْحُ فِيْ مُنَاَاتِيْ
منهوك	منهوكة موقوفة	مَفْعُوْلاتْ	وهي الضرب		حَتَّى مَ أَحْيَا غَرِيْبْ
	منهوكة مكشوفة	مَفْعُوْلا	وهي الضرب		وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا

تدريبات على البحر المنسرح :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

مَـاْ هَيَّجَ الشَّـوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ   قَــاْمَتْ عَلَى بَاْنَةٍ تُغَنِّيْنَاْ

الحل

البيت : مَاْ هَيَّجَ الشَّــوْقَ مِنْ مُطَوَّقَـةٍ   قَاْمَتْ عَلَى بَاْنَةٍ تُغَنِّيْنَاْ

الكتابة العروضية : مَـــاْ هَيْيَجَ شْشَـــوْقَ مِنْ مُطَوْوَقَتِنْ   قَــاْمَتْ عَلَى بَــاْنَتِنْ تُغَنْنِيْنَاْ

تقطيعه :	مَاْ هَيْيَجَ شْـ	ـشَوْقَ مِنْ مُـ	ـطَوْوَقَتِنْ	قَاْمَتْ عَلَى	بَاْنَتِنْ تُـ	ـغَنْنِيْنَاْ
الرموز :	/5/5//5	/5//5/	///5/5	//5/5/5	//5//5	/5/5/5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ

بحره : المنسرح .

عَرُوْضه : تامة صحيحة دخلها الطي من غيرلزوم .

ضربه : مقطوع .

حشوه : دخل التفعيلة الثانية الطي .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير:

أسْلَمَنَا قَوْمُنا إلى نفرٍ   أيســـــــرها في القتال أقتلها

من لم يكن للكفاف مقتنعًا   لم تكفِــــهِ الأرضُ كلها ذهبُ

صبرا بني عبد الدارْ

11ـ البحر الخفيف

دائرة البحر الخفيف :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية :

فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ   فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ

استعمال البحر الخفيف :

يستعمل البحر الخفيف تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الخفيف :

يَا خفيفا خَفَّتْ بِــهِ   فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سمي البحر الخفيف بهذا الاسم ؛لخفته وهذه الخفة مُتَأَتِّيَـةٌ من كـثرة أسبابه الخفيفة ، والأسباب أخف من الأوتاد .

أعاريض البحر الخفيف وأضربه مع التمثيل :

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- صحيح (يدخله التشعيث من غير لزوم) ، مثل :

مَا مَضَـى فَـاتَ وَالْمُؤَمَّلُ   وَلَــكَ السَّــاعَةُ الّتِيْ

مَا	تَ	ـمَلُ	وَلَّكَ	عَةُ	أَنْتَ
//5/ 5/5	5//5//	5/5///	5/5///	//5// 5	//5/ 5/5
فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ
سالمة	مخبونة	صحيح	مخبونة	مخبو	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

خَـلِّ عَنْـكَ الأسَـى وَعِشْ   فِيْ ظِلالِ الْمُنَى وَدِفْءِ

خَلْلِ	أسَى	مُطْمَئِ	فِيْ	ـمُنَى	ءِ
5/5//5/	5//5//	//5/ 5/5	5/5//5/	5//5//	//5/ 5
فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِ
سالمة	مخبونة	صحيح	سالمة	مخبونة	محذ

(2) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا :

لَيْتَ شِعْرِيْ مـاذَا تَـرَوْا   قَــادَكُمْ عَــاجِلا إِلَى

لَيْتَ شِعْرِي	ماذَا تَرَى	فِيْ نَجَا	قَاْدَكُمْ لِلْ	جِلَنْ	رِمْسِ
/5//5/5	/5/5//5	/5//5	/5//5/5	//5//5	/5//5
فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلا	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلا
سالمة	سالم	محذوف	سالمة	مخبون	محذوف

(3) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (يدخلها الْخَبْنُ من غير لزوم)
ولها ضربان :
أ- مِثْلُهَا (يدخله الْخَبْنُ من غير لزوم) ، مثل :

فَاْنْشُرُوا الْعِلْمَ الْعِلْمَ سَاْدَ بِالْعِلْمِ مَنْ

فَاْنْشُرُ	ـــــمَ	سَـــاْدَ	ـــمِ مَنْ
/5//5/5	//5//5	/5//5/5	//5//5
فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ
سالمة	صحيح	سالمة	صحيح

ب- مخبون مقصور، مثل :

كُـــلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونُوا غَضِبْتُمْ يَسِيْرُ

كُلْلُ خَطْ	إِنْ لَمْ تَكُو	نُوْ غَضِبْ	يَسِيْرُوْ
/5//5/5	/5/5//5	/5//5/5	//5/5
فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلْ
سالمة	صحيح	سالم	مخبون مقصور

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولا: يجوز في (فَاْعِلاتُنْ) :

(1) الْخَبْنُ (حـذف الثـاني السـاكن) فتصـبح به (فَـاْعِلاتُنْ) : (فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ (حـذف السـابع السـاكن) ، و به تصـبح (فَـاْعِلاتُنْ) : (فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّـكْلُ (حــذف الثـاني والسـابع السـاكنين) و به تصــبح (فَاْعِلاتُنْ): (فَعِلاتُ) .

ثانيا : يجوز في (مُسْتَفْعِلُنْ):

(1) الْخَبْن (حـذف الثـاني السـاكن) ، فتصـبح به (مُسْـتَفْعِ لُنْ) : (مُتَفْعِ لُنْ) .

(2) الْكَـفّ (حـذف السـابع السـاكن) ، فتصـبح به (مُسْـتَفْعِ لُنْ) : (مُسْتَفْعِ لُ) .

(3) الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْـتَفْعِ لُنْ) : (مُتَفْعِ لُ)

وتجـري هـذه الزحافـات وفق قاعـدة **المعاقبة** فـإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت الـتي قبلها من الْكَـفّ، وإذا دخلها الْكَـفّ سـلمت التي بعدها من الْخَبْن، وإذا دخلها الشَّكْل سـلمت التفعيلة الـتي قبلها من الْكَـفّ ، والــتي بعــدها من الْخَبْن . والخبن فيه حســن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .

جدول تلخيصي للبحر الخفيف :

الخفيف	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل
تام	صحيحة	فَاْعِلاتُنْ	صحيح	فَاْعِلاتُنْ	مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِيْ أَنْتَ فِيْهَا
			محذوف	فَاْعِلا	خَلِّ عَنْكَ الأسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا فِيْ ظِلالِ الْمُنَى بِدِفْءِ الْهَوَى
	محذوفة	فَاْعِلا	محذوف	فَاْعِلا	لَيْتَ شِعْرِيْ ماذَا تَرَوْا فِيْ هَوًى قَادَكُمْ عَاجِلا إِلَى نَفْسِهِ
مجزوء	صحيحة	مُسْتَفْعِ لُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَانْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرْ
			مخبون مقصور	مُتَفْعِلْ	كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونُوا غَضِبْتُمْ يَسِيْرُ

تدريبات على البحر الخفيف :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

عِشْ عَزِيْـزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ   بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَـا وَخَفْقِ الْبُنُوْدِ

الحل

البيت : عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ   بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَـا وَخَفْـقِ الْبُنُوْدِ

الكتابة العروضية : عِشْ عَزِيْـــــزَنْ أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمُنْ   بَيْنَ طَعْنِ لْقَنَـا وَخَفْـقِ لْبُنُوْدِيْ

تقطيعه :	عِشْ عَزِيْزَنْ	أَوْ مُتْ وَأَنْـ	ـتَ كَرِيْمُنْ	بَيْنَ طَعْنِ لـْ	ـقَنَاْ وَخَفـْ	ـقِ لْبُنُوْدِيْ
الرموز :	/5//5/5	/5/5//5	///5/5	/5//5/5	//5//5	/5//5/5
التفاعيل :	فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَاْعِلاتُنْ

بحره : الخفيف

عَرُوْضه : تامة صحيحة خبنها غير لازم .
ضربه : صحيح .
حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة .
ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

لوْ لزمنَا حدودَنا ... من يُرينا
صـــبِّر النفس ... إن في الصـــبر
نام صحبي ولم ... من خيــــال بنا

12ـ البحر المضارع

دائرة البحر المضارع :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية :

مَفَــاْعِيْلُنْ فَــاْعِ ... مَفَــاْعِيْلُنْ فَــاْعِ

استعمال البحر المضارع :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المضارع :

تُعَـــــدُّ ... مَفَــاْعِيْلُنْ

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم :

اختُلِف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليـل : سُـمِّيَ بـذلك لمضــارعته أي لمماثلته بحر الخفيف ؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجمــوع الوتد والآخر مفروق الوتد .

أعاريض البحر المضارع وأضربه مع التمثيل :

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :
عَرُوْضه مجزوءة صحيحة (يجوز فيها الكف) ، وضربها مِثْلُهَا :

دَعَـــانِيْ إِلَى ... دَوَاعِيْ هَوَى سُعَادِ

دَعَانِ	لَا	دَوَاعِيْ	ـوَى
// /5/5	//5/ 5/5	/5/5//	5/5//5/

مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِلاتُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِ لاتُنْ
مكفوفة	صحيحة	مكفوفة	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

(1) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) .

(2) الْقَبْض(حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِلُنْ) ، وبين ياء (مَفَاْعِيْلُنْ) ونونها **مراقبة** ، فإما أن تحذف الياء بالْقَبْض ، وإما أن تحذف النون بالْكَفّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لايجوز إسقاطهما معا .

ويجوز في الحشو أيضا:

(1) الْخَرْب (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير(مَفَاْعِيْلُنْ) :(فَاْعِيْلُ) .

(2) الشَّتْر (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ) : (فَاْعِلُنْ) .

أما العروض والضرب :

فيمتنع الْخَبْن والشَّكْل في (فَاْعِ لاتُنْ) عروضا كانت أو ضربا . ويجوز الْكَفّ في العروض فتصبح (فَاْعِ لاتُ) ولايجوز ذلك في الضرب ؛ تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر المضارع :

المضارع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	صحيحة	فَاْعِ لاتُنْ	صحيح	فَاْعِ لاتُنْ	دَعَانِيْ إلَى سُعَاد دَوَاعِيْ هَوَى سُعَاد

تدريبات على البحر المضارع :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَإِنْ جُزْتَ دَاْرَ فَلا تَنْسَ ذِكْرَ

الحل

البيت : وَإِنْ جُزْتَ دَاْرَ فَلا تَنْسَ ذِكْرَ

الكتابة العروضية : وَإِنْ جُـزْتَ دَآرَ فَلا تَنْسَ ذِكْــرَ

تقطيعه :	وَإِنْ جُزْتَ	دَاْرَ لَيْلَى	فَلا تَنْسَ	ذِكْرَ عَهْدِي
الرموز :	//5/5/	/5//5/5	//5/5/	/5//5/5
التفاعيل :	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِ لاتُنْ	مَفَاْعِيْلُ	فَاْعِ لاتُنْ

بحره : المضارع .

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة .

ضربه : مثلها .

حشوه : دخل الكف على التفعيلة الأولى والثالثة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ولم يردْنا ولم يوْلِنَا جميلا

وإن تـــدنُ يقرِّبْك باعَا

فنفسيْ لها وقلبـــــيْ له

12ـ البحر المقتضب

دائرة البحر المقتضب :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العروضية :

مَفْعُـــــــوْلاتُ مَفْعُـــــــوْلاتُ

استعمال البحر المقتضب :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المقتضب :

اِقْتَضِبْ كَمَا مَفْعُـــوْلاتُ

سبب تسمية البحر المقتضب بهذا الاسم :

سمي البحر المقتضب بهـذا الاسم ؛لأنه اقْتُضِــبَ أي اقتُطِع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته الأولى .

أعاريض البحر المقتضب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المقتضب عـروض واحـدة مجـزوءة مطوية ولها ضـرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

هَـــــلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا   إنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ

هَلْ عَلَيْ	وَيْحَكُمَا	إنْ عَشِقْ	مِنْ حَرَجِ
/5//5/	///5/5	/5//5/	5///5/
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوية	مطوي	مطوية	مطوي

ملخص الزحافات والعلل في البحر المقتضب :

يجوز في حشو البحر المقتضب :

(1) الْخَبْن (حــذف الثـاني السـاكن) فتصـبح به (مَفْعُــوْلاتُ) : (مَعُوْلاتُ)

(2) الطَّيّ (حــذف الرابع السـاكن) فتصـبح به (مَفْعُــوْلاتُ) : (مَفْعُلاتُ) ، وبين فـاء (مَفْعُـوْلاتُ) وواوها **مراقبة** ، فإما أن تحـذف الفـاء بـالْخَبْن ، وإما أن تحذف الواو بالطَّيّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لايجـوز إسقاطهما معا .

أما عَرُوْضه وضربه :

فيجب فيهما الطَّيّ فيصـبحان (مُسْـتَعِلُنْ) ، فعـدد حـروف تفعيلاته أربعة وعشرون حرفا لاتزيد ولاتنقص .

جدول تلخيصي للبحر المقتضب :

المقتضب	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	مطوية	مُسْتَعِلُنْ	مطوي	مُسْتَعِلُنْ	هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا إنْ عَشِـقْتُ مِنْ حَرَجِ

تدريبات على البحر المقتضب :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

حَاْمِـــــلُ الْهَوَى تَعِبُ   يَسْـتَخِفُّهُ الطَّرَبُ

الحل

البيت : حَاْمِـلُ الْهَـوَى تَعِبُ   يَسْـــــتَخِفُّهُ الطَّرَبُ

الكتابة حَاْمِــلُ لْهَــوَى يَسْـــــــتَخِفْفُهُ

تقطيعه :	حَاْمِلُ لْهَـ	ـوَى تَعِبُوْ	يَسْتَخِفْفُـ	ـهُ طْطَرَبُوْ
الرموز :	/5//5/	/5///5	/5//5/	/5///5
التفاعيل :	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ

بحره : المقتضب .

عَرُوْضه : مجزوءة مطوية .

ضربه : مثلها .

حشوه : التفعيلة الأولى والثالثة مطويتان .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

كـــــــلّ ما لكنْ لاتَ

قد أتــــاكْ لاْتسـلــــه مْا

لاأدعـــوكَ بلْ أدعـــوكَ

14ـ البحر الْمُجْتَثُّ

دائرة البحر المجتث :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــتَفْعِ لَنْ مُسْـــــــتَفْعِ لَنْ

استعمال البحر المجتث :

لايستعمل إلا مجزوءًا .

ضابط البحر المجتث :

إنْ جُثَّتِ مُسْــتَفْعِ لَنْ

سبب تسمية البحر المجتث بهذا الاسم :

ســـمي البحر المجتث بهــذا الاسم ؛لأنه اجْتُثَّ أي اقتُطع من بحر الخفيف بإســـقاط تفعيلته الأولى ، وهو في الواقع مقلـــوب مجـــزوء الخفيف .

أعاريض البحر المجتث وأضربه مع التمثيل :

للبحر المجتث عـروض واحـدة مجـزوءة صـحيحة ، ولها ضـرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

أَتَيْتُ جُرْمًا وَأَنْتَ لِلْعَفْـــــــوِ

أَتَيْتُ	مَنْ	وَأَنْتَ	ـعَفْوِ
//5//5	//5/5/5	5//5//	//5/5/5
مُتَفْعِ	فَاْعِلاتُ	مُتَفْعِ	فَاْعِلاتُ
مخبون	صحيح	مخبون	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المجتث :

يجوز في حشو البحر المجتث :

(1) الْخَبْن (حـذف الثاني السـاكن) ، فتصـبح به (مُسْـتَفْعِ لُنْ) : (مُتَفْعِ لُنْ) .

(2) الْكَـفّ (حـذف السـابع السـاكن) ، فتصـبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) : (مُسْتَفْعِ لُ) .

(3) الشَّكْل(حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصـبح به (مُسْـتَفْعِ لُنْ) :(مُتَفْعِ لُ)

فالْخَبْن حسن ، والْكَفّ صالح ، والشَّكْل قبيح .

أما عَرُوْضه (فَاْعِلاتُنْ) فيجوز فيها :

(1) الْخَبْن ،فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّكْل فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) .

وأما الضرب :

فيمتنع فيه الْكَفّ والشَّكْل تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

وتجــري **المعاقبة** بين كف (مُسْـــتَفْعِ لُنْ) وخبن (فَــاْعِلاتُنْ) بعدها ، فلايقعان معا وإلا لزم اجتماع خمسة متحركات .

ويجــوز عند بعضـهم التشـعيث (حــذف أول الوتد المجمــوع) في الضـــــــــــرب فتصــــــــــبح (فَــــــــــــاْعِلاتُنْ) : (فَاْلاتُنْ) ولايجوز في العروض إلا عند التصريع .

جدول تلخيصي للبحر المجتث :

الم	العروض	الضرب	التمثيل

جتث	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	صحيحة	فَاْعِلاتُنْ	صحيح	فَاْعِلاتُنْ	أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيْعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ

تدريبات على البحر المجتث :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيْرٌ يَضِيْقُ عَنْهُ بَيَانِيْ

الحل

البيت :	فِي النَّفْسِ شِـــعْرٌ كَثِيْرٌ		يَضِــيْقُ عَنْــهُ بَيَانِيْ		
الكتابة العروضية :	فِ نْنَفْسِ شِــعْرُنْ كَثِيْرُنْ		يَضِــيْقُ عَنْــهُ بَيَانِيْ		
تقطيعه :	فِ نْنَفْسِ شِعْـ	ـرُنْ كَثِيْرُنْ	يَضِيْقُ عَنْـ	ـهُ بَيَانِيْ
الرموز :	/5/5//5	/5//5/5	//5//5	///5/5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ

بحره : المجتث .

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة .

ضربه : مثلها وخبنه غير لازم .

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الثالثة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

إن كـــــان عِنْدَكَ شيءٌ من الجديد فهاته

لاتأمن الدَّهرَ إنْ دا م لكل حـــــالٍ حالُ

طـــوبى لعبد تقيٍّ لم يـــألُ في الخير جهدا

15ـ البحر المتقارَب

دائرة البحر المتقارب :

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحــرين مســتعملين هما : المتقارَب والمتدارك ، وسميت هـذه الـدائرة بهـذا الاسم لأن أجزاءها متفقـــة ، فهي خماســية كلها أي أنها تتـــألف من تفعيلات خماسية مكررة : فَعُوْلُنْ ، فَاْعِلُنْ .

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية :

فَعُـوْلُنْ فَعُـوْلُنْ   فَعُـوْلُنْ فَعُـوْلُنْ

استعمال البحر المتقارب :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر المتقارب :

عَنِ الْمُتَقَـــارَبِ   فَعُـوْلُنْ فَعُـوْلَنْ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم :

سـمي البحر المتقـارب بهـذا الاسم ؛لقـرب أوتـاده من أسـبابه ، والعكس بالعكس ، فبين كل وتـدين سـبب خفيف واحـد ، وقيـل : بل سـمي بــذلك لتقــارب أجزائــه ، أي لتماثلها وعــدم طولهــا ، فكلها خماسية.

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة صـحيحة (يجوزفيها الحـذف ، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضرب :

أ- مِثْلُهَا (ويمتنع فيها القبض حـتى لاتقف على حركة قصـيرة) ، مثل :

وَلاتُعْجِلَنِّيْ هَـذَاكَ الْمَلِيْـكُ   فَـإِنَّ لِكُلِّ مَقَـامٍ مَقَـالا

وَلاتُعْـ	ـجِلَنْنِيْ	هَذَاكَلْـ	ـمَلِيْكُوْ	فَإِنْنَ	لِكُلْلِ	مَقَامِنْ	مَقَالا
//5/5	//5/5	5/5//	//5/5	/5//	/5//	//5/5	//5/5
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة	مقبوضة	مقبوضة	سَالِمَة	صحيح

ب-مقصور ، مثل :

وَيَأْوِيْ إِلَى نِسْـوَةٍ بائِسَـاتٍ   وَشُعْثٍ مَراضِيْعَ مِثْلِ السَّـعَاْلْ

وَيَأْوِيْ	إِلَى نِسْـ	ـوَتِنْ با	ئِسَاتِنْ	وَشُعْثِنْ	مَراضِيْـ	عَ مِثْلِسْـ	ـسَعَاْلْ

5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	55//
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقصور

ج-محذوف ، مثل :

وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّـــــــعْرِ بَيْتًا عَوِيْصًا   يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا

وَأَبْنِيْ	مِنَ شْشِعْـ	ـــرِ بَيْتَنْ	عَوِيْصَنْ	يُنَسْ سِرْ	رُوَاةَ لْـ	ـلَذِيْ قَدْ	رَوَوْ
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5//
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	محذوف

د-أبتر ، مثل :

خَلِيْلَيَّ عُوْجَـاْ عَلَى رَسْـــمِ دَاْرٍ   خَلَتْ مِنْ سُـــلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

خَلِيْلَيْـ	ـــيَ عُوْجَاْ	عَلَى رَسْـ	ـمِ دَاْرِنْ	خَلَتْ مِنْ	سُلَيْمَى	وَمِنْ مَيْـ	ـيَهْ
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	أبتر

(2) العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا ، مثل :

نَسِـــيْتُكَ يَــوْمَ الصَّـــفَا   فَلا تَنْسَــنِيْ فِيْ اَلْكَــدَرْ

نَسِيْتُـ	ـــكَ يَـوْمَ صْـ	صَفَا	فَلا تَنْـ	ـسَنِيْ فِلْـ	ـكَدَرْ
/5//	5/5//	5//	5/5//	5/5//	5//
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ

مقبوضة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	محذوف

ب- أبتر ، مثل :

تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيْكَا

تَعَفْفَفْ	وَلاتَبْـ	ـتَئِسْ	فَمَا يُقْـ	ـضَ يَأْتِيـ	ـكَا
//5/5	//5/5	//5	//5/5	//5/5	/5
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	أبتر

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب :

يجوز في حشو هذا البحر :

(1) القبض فتصبح به (فَعُوْلُنْ) :(فَعُوْلُ) ، وهو زحاف سائغ مستحسن ، سوى (فَعُوْلُنْ) التي قبل الضرب الأبتر ، وقيل : لايجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا ، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا .

(2) الْخَرْم (حذف أول الوتدالمجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَة صارت(عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر .

جدول تلخيصي للبحر المتقارب :

المتقارب	العروض: نوعها	العروض: صورتها	الضرب: نوعه	الضرب: صورته	التمثيل	
تام	صحيحة	فَعُوْلُنْ	مِثْلُهَا	فَعُوْلُنْ	وَلاتُعْجِلَنِّيْ هَدَاكَ الْمَلِيْكُ	فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا
			مقصور	فَعُوْلْ	وَيَأْوِيْ إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ	وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِيْ
			محذوف	فَعُوْ	وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيْصًا	يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا
			أبتر	فَعْ	خَلِيْلَيَّ عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ	خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ
مجزوء	محذوفة	فَعُوْ	مِثْلُهَا	فَعُوْ	نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَلا تَنْسَنِيْ فِيْ الْكَدَرْ

وء	وفة		أبتر	فَعْ	تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ	فَمَا يُقْضَ يَأْتِيْكَا

تدريبات على البحر المتقارب :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِذَاْ كُنْتَ فِيْ   فَأَرْسِـــلْ حَكِيْمًا

الحل

البيت : إِذَاْ كُنْتَ فِيْ حَاْجَةٍ مُرْسِـلا   فَأَرْسِـــــــلْ حَكِيْمًا وَلا

الكتابة العروضية : إِذَاْ كُنْتَ فِيْ حَـــــــــاْجَتِنْ   فَأَرْسِـــــلْ حَكِيْمَنْ وَلا

تقطيعه :	إِذَاْ كُنْـ	ـتَ فِيْ حَاْ	جَتِنْ مُرْ	سِ لَنْ	فَأَرْ سِلْ	حَكِيْ مَنْ	وَلا تُوْ	صِهِ يْ
الرموز :	//5/5	//5/5	//5/5	//5	//5/5	//5/5	//5/5	//5
التفاعيل :	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ

بحره : المتقارب .

عَرُوْضه : تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .

ضربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ومنْ جهلتْ   رأى غـيـرُه منه

تنافس في جمع   وكــــلٌّ يــزولُ

وكمْ ليْ على   بكاءٌ ومسـتعبرُ

16ـ البحر المتَدَارَك

دائرة البحر المتدارك :

انظر دائرة البحر المتقارب .

وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية :

فَــاْعِلُنْ فَــاْعِلُنْ   فَــاْعِلُنْ فَــاْعِلُنْ

استعمال البحر المتدارك :

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزوءا .

ضابط البحر المتدارك :

حَرَكَـــــــــاتُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم :

سُـمِّيَ المتـدارَك بهـذا الاسم ؛لأن الأخفش الأوسط تـدارك به على الخليل الذي أهمله ، ويُسَمَّى أيضا بالمتـدارِك لأنه تـدارك بحر المتقـــارب أي التحق بـــه ، وذلك لأنه خـــرج منه بتقــديم الســبب علىالوتـد . ومنهم من يسـميه المحـدث لحداثة عهـده ، أو المختـرع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضـمن البحـــور الــتي اســتقرأها الخليل من الشــعر العــربي ، ويســميه بعضــهم المتَّسق ؛ لأن كل أجزائه على خمسة أحــرف ، والشــقيق لأنه أخو المتقــارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع .

أعاريض البحر المتدارك وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صحيحة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا :

لَمْ يَـدَعْ مَنْ مَضَـى لِلّذِيْ   فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِـالأثَرْ

لَمْ	مَنْ	لِلّلَذِ	قَدْ	فَضْلَ	ـمِنْ	أخْذِ	بِلأثَرْ
//5/	5//5/	//5/	//5/	5//5/	5//5/	//5/	//5/
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ
ساْل	ساْلم	ساْل	صحي	سالمة	سالمة	ساْل	صحي

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ- مِثْلُهَا ، مثل :

قِـــفْ عَلَى دَاْرِهِمْ   بَيْنَ أَطْلالِهَـــــــاْ

قِفْ	دَاْرِهِ	وبْكِيَ	بَيْنَ	ـلالِهَ	وِدْدِ
//5/	//5/	//5/	//5/	//5/	//5/
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ
ساْلم	ساْل	صحي	ساْلم	ساْل	صحي

ب- مذيل :

هَـــــــــذِهِ دَاْرُهُمْ   أَمْ زَبُـــــوْرٌ مَحَتْهَـــــاْ

هَاَذِ	دَاَرُهُ	أقْفَرَ	أمْ	رُنْ	ـهَ
//5/	//5/	//5/	//5/	5//5/	//5/ 55
فَاَعِلَ	فَاَعِلَ	فَاَعِلَ	فَاَعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاَعِلَنْ
سال	سال	صحيـ	سال	سالمة	مذيل

ج- مخبون مرفل ، مثل :

لاتَكُنْ لِلْجَـــــوَى   يُعْجِـزُ الطِّبَّ مَيْتُ اَلْغَـرَاَمِ

لاتَكُ	لِلْجَوَ	نَاَصِحَ	يُعْجِزُ	ـطِبْبَ	ـتُ
//5/	//5/	//5/	5//5/	5//5/	5/5//5/
فَاَعِلَ	فَاَعِلَ	فَاَعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاَعِلَنْ
سال	سال	صحيـ	سالمة	سالمة	مرفل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك :

(1) يجوز في حشو هذا البحر :

(1) الخبن(حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ) ، وهو كثـير ، وربما أتت كل التفعيلات مخبونة فيُسَمَّـى (الخَبَب) .

(2) القطع (حـذف سـاكن الوتد المجمـوع آخر التفعيلة وتسـكين ما قبلـــــــــــــــــــــــه) فتصـــــــــــــــــــبح به (فَــــاْعِلُنْ) :(فَاْعِــــلْ) ، وربما أتت كل التفعيلات مقطوعة فيُسَــــــــــمَّى (قطـــــــــــرَ المــــــــــيزاب) ، أو (دقَّ الناقوس) . ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بـأن تـأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة .

أما بالنسبة إلى العروض والضرب :

فيجــــوز فيهما أيضا الخبن والقطع دون لــــزوم ، فقد نجد عروضا مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة ، ومثلها الضرب .

جدول تلخيصي للبحر المتدارك :

المتدارك	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	صحيحة	فَاْعِلُنْ	صحيح	فَاْعِلُنْ	لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِيْ قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالأَثَرْ
مجزوء	صحيحة	فَاْعِلُنْ	صحيح	فَاْعِلُنْ	قِفْ عَلَى دَاْرِهِمْ وَاْبْكِيَنْ	بَيْنَ أَطْلاْلِهَاْ والدِّمَنْ

			مذيل	فَاْعِلُنْ نْ	هَذِهِ دَاْرُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُوْرٌ مَحَتْهَاْ الدُّهُوْرْ
			مرفل	فَاْعِلَنْ	لاتَكُنْ لِلْجَوَى نَاْصِحًا يُعْجِزُ الطِّبَّ مَيْتُ الْغَرَاْمِ

تدريبات على البحر المتدارك :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِنْ يَكُنْ فَلأَكُنْ

الحل

البيت : إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَــــاْ فَلأَكُنْ صَــــــاْبِرًا

الكتابة : إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَــــاْ فَلأَكُنْ صَــــاْبِرَنْ

تقطيعه :	إِنْ يَكُنْ	خَطْبُ نَاْ	ذَاْ أَلَمْ	فَلأَكُ نْ	صَاْبِ رَنْ	لِلأَلَ مْ
الرموز :	/5//5	/5//5	/5//5	/5//5	/5//5	/5//5
التفاعيل :	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ

بحره : المتدارك المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

اشتدِّيْ أزمــةُ قدآذن صبحك

من رام هيْهــاتَ يحقق

إن آلـــدنيا قد واسْـــــــتَهْوَتْنا

تشابه البحور

هذه البحور الشعرية – كما رأينا – ليس بالضــرورة أن تســتعمل على صورتها الأصلية ، بل قد يحـذف بعض تفاعيلهـا ، وقد يعـتري تفاعيلَها شــيءٌ من التغيــير وهــذا بلا شك يــؤدي إلى تشــابه البحــور وتــداخلها وإليك الصورَ التي تتشـابهُ فيها بعض البحـور ، والطريقــةَ الــتي نتبعها في التفريق بينها .

1) الصورة الأولى :

وزن الوافر المجزوء المعصوب :

مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ
//5/5/5	//5/5/5	//5/5/5	//5/5/5

ووزن الهزج :

مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ
//5/5/5	//5/5/5	//5/5/5	//5/5/5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِـلَ على الهـزج ؛ لأن (//5/5/5) أصل في الهـــزج ، عارضة في الـــوافر بســـبب الْعَصْـــب (تسكين الخامس المتحرك)، والحمل على الأصل أولى .

2) الصورة الثانية :

وزن الوافر المجزوء المعقول :

مُفَاْعَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ
//5//5	//5//5	//5//5	//5//5

ووزن الرجز المجزوء المخبون :

مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ
//5//5	//5//5	//5//5	//5//5

فـإذا لم يوجد مـايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِل على الرجز ؛ لأن (//5//5) على اعتباره من الرجز يكـون قد دخله الْخَبْن (حـذف الثـاني السـاكن)، وعلى اعتبـاره من الـوافر يكـون قد دخله العقل (حـذف الخـامس المتحـرك) ، وحـذف السـاكن أخف من حـذف المتحـرك والحمل على الأخف أولى.

3) الصورة الثالثة :

وزن الكامل التام المضمر :

مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ
/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5

ووزن الرجز التام :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5	/5/5//5

فـإذا لم يوجد مـايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِـلَ على الرجز ؛ لأن (/

5//5/5) أصل في الرجز فرع في الكامل بسبب الإِضْمار (تســكين الثاني المتحرك)، والحمل على الأصل أولى .

4) الصورة الرابعة :

وزن الكامل التام المخزول :

مُتْفعِلُنْ ///5/5	مُتْفعِلُنْ ///5/5	مُتْفعِلُنْ ///5/5	مُتْفعِلُنْ ///5/5	مُتْفعِلُنْ ///5/5	مُتْفعِلُنْ ///5/5

ووزن الرجز التام المطوي :

مُسْتَعِلُنْ ///5/5	مُسْتَعِلُنْ ///5/5	مُسْتَعِلُنْ ///5/5	مُسْتَعِلُنْ ///5/5	مُسْتَعِلُنْ ///5/5	مُسْتَعِلُنْ ///5/5

فـإذا لم يوجد مـايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِـلَ على الرجز ؛ لأن (/ 5///5) على اعتبـــاره من الرجز يكـــون فيه تغيـــير واحد هو الطي (حذف الرابع الساكن)، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران بسـبب الخـزل (تسـكين الثـاني المتحـرك وحـذف الرابع السـاكن) والحمل على مافيه تغيير واحد أولى .

5) الصورة الخامسة :

وزن الكامل التام الموقوص :

مُفَاْعِلُنْ //5//5	مُفَاْعِلُنْ //5//5	مُفَاْعِلُنْ //5//5	مُفَاْعِلُنْ //5//5	مُفَاْعِلُنْ //5//5	مُفَاْعِلُنْ //5//5

ووزن الرجز التام المخبون :

مُتَفْعِلُنْ //5//5	مُتَفْعِلُنْ //5//5	مُتَفْعِلُنْ //5//5	مُتَفْعِلُنْ //5//5	مُتَفْعِلُنْ //5//5	مُتَفْعِلُنْ //5//5

فإذا لم يوجد مـايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِـلَ على الرجز ؛ لأن (// 5//5)ـ ، على اعتبـاره من الكامل يكـون قد دخله الـوقص (حـذف الثـــاني المتحـــرك) ، و على اعتبـــاره من الرجز يكـــون قد دخله الْخَبْن(حـذف الثـاني السـاكن) وحـذف السـاكن أخف من حــذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .

6) الصورة السادسة :

وزن الكامل التام المضمر الحشو الأحذ العروض والضرب :

مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتَ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتَ
//5/5	//5/5	///5	//5/5	//5/5	///5

ووزن السريع التام المخبول المكشوف عَرُوْضه وضربه :

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَعُ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَعُ
//5/5	//5/5	///5	//5/5	//5/5	///5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على الكامل ؛ لأن (///5)ـ ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الحذذ (حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة) وهو علة حسنة ، و على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف و الخبل والكشف (حذف السابع المتحرك) وهو علة قبيحة ،والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) وهو زحاف مركب والحمل على الحسن أولى من الحمل على القبيح .

7) الصورة السابعة :

وزن الرجز المشطور المقطوع عروضا:

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَ
//5/5	//5/5	/5/5

ووزن السريع المشطور المكشوف عروضًا :

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَفْعُوْ
//5/5	//5/5	/5/5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على السريع ؛ لأن (/5/5/5)ـ ، على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف ، والكشف حذف السابع المتحرك وهو تغييرواحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله القطع والقطع حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وهو تغييران ، والحمل على مافيه تغيير واحد أولى من الحمل على مافيه تغييران .

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية :

س1 : لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم ؟ ، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات ؟

س2 : من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي :

أ- إلى أي دائرة ينتسب ؟ ، وما وزنه بحسب دائرته ؟ .
ب- اذكر ضابطه ، وبين سبب تسميته بهذا الاسم .
ج- اذكر أعاريضه وأضربه ثم مثل لكل ضرب ببيت من الشعر .

س3 : اذكر ضابط كل بحر من البحور الآتية :
(الكامل ، الرمل ، المضارع)

س4 : قطع البيت الآتي مبينا بحره وعروضه وضربه :

السامِعُ الذمِّ   ومطعمُ

س5: البيت الآتي من البحر الهزج قطعه مبينا عروضه وضربه ومادخل على حشوه من تغيير :

دعِ الحـــــرصَ   وفي العيشِ

س6 :ـ يستعمل البحر الكامل تاما ومجزوءا ، أذكر عروضه وأضـربه إذا كان مجزوءا مع التمثيل لكل ضرب ببيت من الشعر .

س7 : اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها :
(البسيط ، الخفيف، المضارع)

س8 : اذكر بحور الأوزان الآتية :

(1)	مُفَـــاْعَلَتُنْ	مُفَـــاْعَلَتُنْ		مُفَـــاْعَلَتُنْ	مُفَـــاْعَلَتُنْ	
(2)	مُسْتَفْ	مَفْعُوْلاتُ	مُسْتَ	مُسْتَفْ	مَفْعُوْلا	مُسْتَ
(3)	فَعُوْلَ	فَعُوْ	فَعُوْ	فَعُوْلَ	فَعُوْلُ	فَعُ	فَعُوْ	فَعُوْلَ

س9 : قال الشاعر :

(1) وتـرى النـاسَ كثـيرًا   عُدَّ أهـلُ المعـروفِ
(2) إذا العلمُ لم تعملْ به   عليكَ ولم تعـذرْ بما
(3) يعــادُ حديثُه فيزيـــدُ   وقـــــدْ يســــــتقبحُ

في كل بيت من الأبيــات الســابقة خلل في وزنه بسـبب تغيــير كلمة فيـه ، حـاول أن تصلـح الـبيت بإعـادة الكلمة المغـيرة وذلك باستخراجها من بين الكلمات الآتية :
(القول، صار ، الشيء ، الفضل ، الكرم ، الذي)

س10 : كل وزن من الوزنين الآتيين يحتمل أن يكون أحد بحرين ، فعلى أيهما تحمله ؟ ، اذكر السبب :

//5//5 | //5//5 | //5//5   //5//5 | //5//5 | //5//5
5/5/5// | 5/5/5//   5/5/5// | 5/5/5//

س11 : قال أحمد شوقي :

قمْ في فمِ الـــدنيا   وانــثرْ على ســمعِ
[illegible]
واجعــــلْ مكـــانَ   في مدحه خَـــــرَزَ
[illegible]

قطع البيتين السابقين وبين بحرهما .

س12 :ـ الــبيت الآتي يحتمل أن يكــون أحد بحــرين ، اذكرْهمــا ، ووضح ماترجحه منهما مبينا السبب :

مَنْزِلَـــةٌ صُـــمَّ   أَرْسُـــــــــمُها إنْ
[illegible]

س13 : مثل لما يأتي :

أ- بيت من البحر المضارع .

ب- بيت من البحر الرمل عروضه مجــزوءة صــحيحة والضـــرب مثلها .

ج- بيت من البحر الكامل عروضه تامة صحيحة والضرب مثلها .

د- بيت من البحر الطويل دخله التصـــــــريع وقد ألحقت عروضه بضربه في نقصان .

س14 : بين حكم مايلي :

أ- دخول الخبن في حشو البحر البسيط .   ب- دخـول القبض في حشو بحر الهزج .

ج- دخـول العصب في البحر الـوافر .   د- دخـول الشـكل في حشو البحر المجتث .

س15 :ـ قال الشاعر :   رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ مِن الأمرِ لَهُ فُرْجَـةٌ كَحلِّ الْعِقَالِ

أ- قطع البيت السابق مبينا بحـره وعروضه وضـربه وما دخل على حشوه .

ب- بين نوع هذا البيت .

رجوع

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية

تعريفها لغة :

القافية لغة على وزن فاعلـة ، من القَفْو وهو الاتبـاع ؛ وإنما قلبت الـواو يـاءً لانكسـار ماقبلهـا ، وسُـمي المعـنى المـراد هنا بـذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، فالقافية على هذا بمعنى مقفـوة مثل قوله تعــالى: ﴿ فهو في عيشة راضــية ﴾ أي مرضــية ، وقيــل : لأنه يقفو ماسبق من الأبيات ، أولأنه يقفو آخر كل بيت .

تعريفها اصطلاحا :

القافية في اصـطلاح العروضــيين عِلمٌ بأصــول يُعــرف به أحــوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسـكون ، ولـزوم وجـواز ، وفصـيح وقبيح ، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت .

حدودها :

وأما حـــدودها فقد تعـــددت الآراء في ذلـــك ، ولعل أقربها إلى الصــواب رأي الخليل بن أحمد الــذي يقــول: ((القافية عبــارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحـرك حرفا كـان أو أكـثر ، ومع الحركة الـتي قبل السـاكن الأول)) . مثـال ذلك قـول الشاعر :

نَعيب زمانَنا وما لزماننا

فالقافية عند الخليل في هذا الـبيت هي قـول الشـاعر : (وَاْنَـاْ) = / 5/5 .

وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين .

صورها :

بناءً على رأي الخليل فإن القافية ليست محددة بعدد من الكلمات .

فقد تكون القافية بعض كلمة ، كقول كعب :

بانت سعاد فقلـبي مـــتيم إثرها لم

فالقافية في هــذا الــبيت هي قــول الشــاعر : (بُوْلُــوْ = /5/5) من (مَكْبُوْلُ) وهي جزءٌ من كلمة .

وقد تكون كلمة تامة ،كقول المتنبي :

وإذا أتتك مـذمتي   فهي الشهادة ليْ

فالقافية في هـذا الـبيت هي قـول الشـاعر : (كَـاْمِلُوْ =5//5/) وهي كلمة تامة .

وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة ، كقول المتنبي :

إن كـان سـرَّكمُ ما   فما لجـــرح إذا

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (مُوْ أَلَمُوْ = 5///5/) وهي كلمة وجزء من كلمة .

وقد تكون القافية كلمتين ،كقول ابن الوردي :

لاتقل أصـــلي   إنما أصل الفـتى

فالقافية في هـذا الـبيت هي قـول الشـاعر : (قَـدْ حَصَـلْ = 5//5/) وهما كلمتان .

وقد تكون القافية كلمتين وبعض كلمة ،كقول الحميري :

لما رأوا أنَّ   شدُّوا حيازيمهم

فالقافية في هـذا الـبيت هي قـول الشـاعر : (لا أَلَمِـهْ = 5///5/) فـ (لا) بعض كلمة ، (أَلَمِ) كلمة ، (ـهْ) ضمير وهو كلمة .

وقد تكون القافية ثلاث كلمات ،كقول أبي العتاهية :

حُلْمُ الفـتى   وتمـــام حلية

فالقافية في هذا الـبيت هي قـول الشـاعر : (هِيْ أَدَبُـهْ = 5///5/) ، وهي ثلاث كلمـات : الضـمير (ــهِ) من قولـه : (فضـله) ، و كلمة (أدبُ) ، والضمير (ـهْ) من قوله : (أدبُهْ) .

فائدة دراسة هذا الفن :

(1) الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه .
(2) يُجَنِّبُ المرءَ العيوبَ المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم .
(3) لاغنى للناقد عنه ؛ حتى يبني أحكامه على أسس صحيحة .

أهمية القافية :

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولايسمى الكلام شعرًا حتى يكون له وزن وقافية ؛ فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي . فالقافية تعطي الشعر نغمة

موسيقية رائعة ، فبقدر مايكون فيها من حروف ملتزمة بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز ، كما أنها تضبط المعنى وتحدده ، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت محلولة مفككة .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين .

س2 :ـ تعددت الآراء في حدود القافية ، اذكر رأي الخليل في ذلك .

س3 : القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول .

س4 : ما فائدة دراسة علم القافية ؟

س5 : القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، وضح أهمية القافية في إبراز جمال الشعر العربي .

س6 : حدد القافية في الأبيات الآتية :

(1) إذا احتربت يوما ... تذكرت القربى
(2) إذا لم تستطع شيئا ... وجاوزه إلى ما
(3) يزدحم الناس على ... والمورد العذب كثير

رجوع

حروف القافية :

حروف القافية ستة لابد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق ، ولايعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية واحدة ، ومادخل منها أول القصيدة وجب التزامه .

وحروف القافية ستة هي : الرَّوِيّ ، الْوَصْل ، الْخُرُوْج ، الرِّدْف ، الدَّخِيْل ، التَّأْسِيْس.

أولا : الرَّوِيّ : هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة ، فيبني عليه قصيدته ، ويلتزمه في جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛ فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ

كهمزية شوقي ، أولامية إن كانت اللام هي الرَّوِيّ كلامية العرب ... .
وسمي رويا ؛ لأن أصل (رَوَى) في كلام العرب للجمع والاتصال والضمّ ، ومنه الرِّوَاء وهو الحبل الذي يشد على الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك حرف الرَّوِيّ ينضم ويجتمع إليه جميع حروف البيت ؛ فلذلك سمي رويا .

حروف الهجاء بالنسبة للروي :

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام :

(1) مايجب أن يكون رويا .
(2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا .
(3) مالا يصلح أن يكون رويا .

(1) مايجب أن يكون رويا :

الحروف التي يجب أن تكون رويا إذا وقعت في القافية أربعة هي:

(1) الهاء إذا سكن ماقبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، مثل :

وتجتنب الأسودُ   إذا كُنَّ الكلابُ

ويرتجع الكـريم   ولايرضى

فالهاء في البيتين هي الروي ،وهي في (فيه) زائدة ، وفي (السفيه) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .

(2) الواو في موضعين :

1- إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها ، مثل :

ذهب الكـرام   وبقي لنا

ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية ، مثل :

عَرُضَ البحـرُ وهو   وقليلُ المياهِ

(3) الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة ، مثل :

عـــداتي لهم   فلا أبعد الـرحمنُ

ب- الياء المشددة ، مثل :

لاتَتْبَعَنْ كـلَّ   فالنـار قد

(4) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن ، مثل :

هي الدنيا تقول   حـذارِ حـذارِ من

(2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلا أورويا بقيود ، فالشاعر بين أمرين : إما أن يلتزم حرفا قبلها فيكون هو الروي وتكون هي وصلا ، وإما ألا يلتزم حرفا قبلها فتكون هي الروي وفيما يلي تفصيل ذلك :

(1) الألف المقصورة والزائدة للتأنيث أو الإلحاق:
مثال الألف المقصورة :الجوى ، الهوى .
مثال الألف التي للتأنيث : حبلى ، فضلى .
مثال التي للإلحاق :علقى ، أرطى .

(2) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها :
مثالها : يعلو ، يحلو .

(3) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها :
مثالها : ينقضي ، يرتضي .

(4) تاء التأنيث ساكنة كانت أم متحركة :
مثال الساكنة : انتهَتْ ، اشتَهَتْ .
مثال المتحركة : رؤْيَتِيْ ، صبْيَتِيْ .

(5) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :
مثالها : شَرِهَ ، كرِهَ .

(6) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها ، أو سكن ولم يكن حرف مد :
مثال ماتحرك قبلها : مَعَكْ ، أطْلَعَكْ .
مثال ماسكن قبلها : عَنْكِ ، مِنْكِ .

(7) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء :
مثال وقوعها بعد الكاف : مِنْكُمْ ، عَنْكُمْ .
مثال وقوعها بعد الهاء : مِنْهُمْ ، عَنْهُمْ .

تنبيه :

مايجوز من هذه الأحرف السبعة أن يكون رويا أو وصلا قد يتعين أن يكون وصلا ، وذلك حينما يرد في أبيات القصيدة ما لايصلح أن يكون رويا ، مثل : (كارِها) ، و (جِوارِها) ؛ فهاءُ (كارِهَا) وإن جاز كونها رويا لكن لما جاء بعدها في بيت آخر ما لايصلح أن يكون رويا وهو هاء (جوارِهَا) تعينت هي أيضا للوصل ، وقد يتعين أن يكون رويا إذا لم يلتزِم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبيات القصيدة كما في كَلِمَتَيْ: (خلتيْ) و (جمتي) ؛ فإن تاء التأنيث وإن جاز كونها وصلا كما تقدم لكن لمَّا لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للرويّ هنا ، وقس على ذلك .

(3) مالا يصلح أن يكون رويا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضـيفنا ونتبعه الكرامة

إذا كانت ضميرًا للتثنية ، مثل :

لاأقــول اســكنا ر غـــــــرورًا ولا

إذا كانت بيانا لحركة البناء ، مثل :

فقالت: صدقت أردتُ أعرِّفها

إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة ، مثل :

قف بتلك الرمــــال يتجلّى الجمـــالُ

إذا كانت بدلا من تنوين النصب ، مثل :

قمْ للمعلم كـــــاد المعلم أن

إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف ، مثل :

وقولالــه : والله ما بأشـــــهى إلينا من

الثاني: الواو في أربعة أحوال :

إذا كانت للإطلاق ، مثل الواو من (السلامُوْ) في قول الشاعر :

ســـــلام الله وليس عليك

إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ماقبلها ، مثل :

وليت للنـــاس حظا تَبِيْنُ أخلاقُهمْ فيه

إذا كانت لاحقة للضمير، مثل :

إذا ترحَّلْتَ عن قوم ألا تفـــــــارقَهمْ

الثالث : الياء في خمسة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترنم ، مثل اليـاء من (فـارحلِيْ) في قول الشاعر :

حكِّمْ ســـيوفك في وإذا نـزلتَ بـدار

إذا كانت ياء ضمير المتكلم (ياء الإضافة) ، مثل :

أقــول وقد نــاحت أيا جارتا لو

إذا كـانت لاحقة لضـمير مكسـور ، مثل اليـاء من (تسْـتَوْفِيْهِيْ) في قول الشاعر :

أيها الـــدائب لك رزقٌ وسوف

إذا كانت للمخاطبة ، مكسورًا ما قبلها ، مثل:

أيا جارتا ما أنصف تعـاليْ أقاسـمكِ

أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :

كُفِّيْ دعابــــــاتِ لهـــواكِ معنًى

الرابع : الهاء في أربعة أحوال هي :

أن تكون للسكت ، مثل :

لأبكينَّ لفقــــدانِ نـادى المشـيبُ عن

هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها ، مثل :

اِرضَ من الله مَنْ يـــرضَ يوما

هاء الضمير المتحركة ، مثل :

ضــــــعفتْ فحجتُها وســـلاحُها عنـــدَ

الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث ، مثل :

إنما الدنيا وعـــــوارٍ

الخامس : النون إذا كانت عوضًا عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بـــــــــــدلا من حـــــــــــــرف الإطلاق ، مثل :

أقلِّي اللـــــوم – وقولي – إن أصـبتُ-

ثانيا : الْوَصْل : سمي الْوَصْل بهذا الاسم لوصله بالرَّوِيّ ومجيئه بعده مباشرة ، وحروف الْوَصْل هي الألف والواو والياء ، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مماسبق ذكره مما لايصلح أن يكون رويا ، أوهاء متحركة أوساكنة تلي الرَّوِيّ مما لايصلح أن يكون رويا :

مثال الألف قول الشاعر :

وما نيل ولكن تؤخذ

ومثال الياء (شمسِيْ) من قول الشاعر :

يـــذكرني طلـــوعُ وأذكـــرُه لكـــلِّ

ومثال الواو (الْمَكَارِمُوْ) من قول الشاعر :

على قـــــدر أهل وتـــأتيْ على قـــدر

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر :

ولو لم يكنْ في لجادَ بها فليتقِ

ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر :

إذا كنتَ في … فأرســلْ حكيمًا

ثالثا : الْخُرُوْج : سمي بهذا الاسم لخروجه وتجـاوزه الْوَصْـل التـابع للــروي ، فهو موضع الْخُــرُوْج من بيت القصــيدة حيث لايــأتي بعــده حرف ، والْخُرُوْج يكون بالألف أو بالواو أوبالياء يتبعنَ هاء الْوَصْل.

مثال الألف قول الشاعر :

يمشي الفقــــــير … والنــــاس تغلق

ومثال الياء (مالِهِيْ) من قول الشاعر :

وإذا امــرؤٌ أهــدى … من جاهِـــــــــهِ

ومثال الواو(يَنْفَعُهُوْ) من قول الشاعر :

جــاوزتِ في لومه … من حيثُ قـدرتِ أنَّ

ملاحظة :

إذا كان قبل الهاء حرف مد فـإن الهـاء في هـذه الحالة تكـون رويـا ، وماقبلها ردف ومابعدها وصل :

مثال ذلك :

سأتركُ مــاءَكم من … وذاكَ لكثرةِ الوُرَّادِ

وينشأ ناشــــــــــئُ … على ما كان عوَّدَهُ

حتى مـتى أنت في … والمـــوتُ نحـــوَكْ

فكل من اليــاء الثانية في (فِيْهِيْ) ، والــواو الثانية في (أَبُوْهُـــوْ) ، والواو في (فَاْهُوْ) وصل .

رابعًا : الرِّدْف :وهو مأخوذ من ردف الراكب ؛ لأن الرَّوِيّ أصل فهو الراكب وهذا كردفه ، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل ، ويكـون من حـروف المد الثلاثـة ، وحـروف اللين وهي الـواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما ، و الألف تعتبر أصلا .

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة ، ويجوز أن يكون الرِّدْف والرَّوِيّ من كلمة واحـدة أو كلمـتين ، ولا تعتـبر اليـاء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً :

مثال للردف بالألف :

كـــأن قطـــاةً … على كبــــديْ من

مثال للردف بالواو :

تـــــــأنَّ ولا تعجل لعل له عـــــذرًا

مثال للردف بالياء :

لا تنـهَ عن خلـقٍ عـــــارٌ عليك إذا

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدين :

كمْ عــالمٍ عــالمٍ وجاهــلٍ جاهــلٍ

هــذا الـــذي جعل وصـــيَّر العـــالم

مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يأيها الخـــــارجُ وهاربًا من شـــــدةِ

ضيفُكَ قدْ جاءَ فــارجعْ وكنْ ضــيفاً

خامسًـا : التَّأْسِيْس : والتَّأْسِـيْس لايكـون إلا بـالألف قبل حـرف الـرَّوِيّ بحـرف واحـد ، فالتَّأْسِـيْس إذًا حـرفُ ألـفٍ بينها وبين حـرف الرَّوِيّ حـرف واحد صحيح ، وهـذا الحـرف الصحيح الـذي يفصل بين ألف التَّأْسِــيْس وحــرف الـرَّوِيّ يسـمى (الــدَّخِيْل) وهما متلازمــان فســميت الألف تأسيسا لأنه يُحَافَــظُ عليها في قافية القصــيدة كأنها أسٌّ للقافية ، وقيل : لأنها تقدمت على جميع حروف القافية . ويجــوز أن تكون ألف التَّأْسِيْس والدَّخِيْل في كلمة واحـدة أو كلمـتين ، مثـال ألف التَّأْسِيْس :

على قـــدرِ أهـــلِ وتـــأتيْ على قـــدرِ

وتعظمُ في عين وتصـــــغرُ في عينِ

سادسًـا : الـدَّخِيْل : وهو حـــرف متحـــرك يقع بين ألف التَّأْسِـيْس والـــرَّوِيّ ، وســـمي دخيلا لأنه دخيل في القافيـــة ؛ وذلك لوقوعه بين حـرفين - الـرَّوِيّ والتَّأْسِـيْس - خاضـعين لمجموعة من الشـروط في حين لايخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيْل في القـوم . والـدَّخِيْل حرف لايلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية ، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبو العلاء المعري ، ومثال الدَّخِيْل قول الشاعر :

إذا كنتَ في كلِّ الأمــور صديقَك لم تلقَ الـذي

فعشْ واحـــدًا أَوْصـــلْ مقـــارفُ ذنبٍ تـــارةً

إذا أنت لم تشـــربْ ظَمئتَ وأيُّ النـاسِ

وأنت تلاحظ أن الـدَّخِيْل جـاء في الـبيت الأول (تـاء) ، وفي الثـاني (نونـــــــــــــــــا) وفي الثـــــــــــــــــــالث (راء) .

نتائج تتعلق بحروف القافية :

(1) لابد لكل قافية من روي .

(2) لابد لكل قافية مطلقة من صلة ؛ لأن الصلة تترتب على إشباع القافية المطلقة .

(3) لابد لهاءِ الصلة المتحركة من خروج ، لأن الْخُـرُوْج يـترتب على إشباع هاء الصلة المتحركة .

(4) لاتجتمع هاء الصلة الساكنة والْخُرُوْج .

(5) لاتجتمع القافية المقيدة وحرف الصلة .

(6) لايجتمع التَّأْسِيْس والرِّدْف .

(7) لايجتمع الدَّخِيْل والرِّدْف .

(8) لايفترق التَّأْسِيْس والدَّخِيْل .

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

أولا :تمرين محلول :

حدد القافية في الأبيات التالية وسمِّ حروفها :

(1)	إذا لم تكن حافظا [illegible]	فجمعك للكُتْبِ [illegible]
(2)	وما طلبَ المحامـدَ [illegible]	بمثـلِ البـذلِ والوجـهِ [illegible]
(3)	إذا المـرءُ لم يعتـقْ [illegible]	تَمَلَّكَـهُ المـالُ الـذي [illegible]
(4)	والعين تعلم من [illegible]	إن كان من حزبها أو [illegible]
(5)	إن القناعة من [illegible]	لم يلق في دهـــــره [illegible]
(6)	وكن في الطريق [illegible]	شريفَ السماع كريم [illegible]

الحل :

البيت	القافية	الرَّوِيّ	الْوَصْل	الْخُرُوْج	الرِّدْف	الدَّخِيْل	التَّأْسِيْس
1	يَنْفَعُوْ	العين	الواو	-	-	-	-
2	لِيْقِيْ	القاف	الياء	-	الياء	-	-
3	مَالِكُ	الكا	الها	-	-	اللام	الأل

البيت	القافية	الرَّوِيّ	الْوَصْل	الْخُرُوْج	الرِّدْف	الدَّخِيْل	التَّأْسِيْس
4	دِيْهَاْ	الياء	الهاء	الألف	-	-	-
5	وَرْرِقُهُوْ	القاف	الهاء	الواو	-	-	-
6	مَنْتَظَرْ	الراء	-	-	-	-	-

تدريبات :

س1 : مـاحروف القافية ؟ ، ومـاحكم وجودها كلها في قافية الـبيت ؟ ، ومالذي يلتزم منها ؟

س2 : عرف حرف الروي ، ثم بين إلى أي شيء تنسب القصيدة .

س3 : حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام ، اذكرهـا ، ثم مثل لكل قسم بمثال .

س4 : اذكر الحروف التي يجب أن تكـون رويا إذا وقعت في القافية مفصلا القول فيها .

س5 : يجب أن تكون الواو رويا في موضعين اذكرهما ، ومثل لهما .

س6 : متى يكون الحرف صالحا لأن يكون رويا أو وصلا ؟ مثل لذلك بكلمات تفترض أنها نهايات بيت .

س7 : متى يصح أن تكون الأحرف الآتية رويا أو وصلا ؟ :
(الياء ، الهاء ، الميم)

س8 : لاتصلح الياء أن تكون رويا في مواضع خمسة ، اذكرها .

س9 : لم سمي الوصل بهذا الاسم ؟ ، وماحروفه ؟ ، مثل له .

س10 : من أحـرف القافية (الخـروج) ، لمَ سـماه العلمـاء بهـذا الاسم ؟ وماحروفه ؟ ، مثل له .

س11 : ما الردف عند العلماء ؟ ، وفي أي الحروف تجوز المعاقبة ؟ ، مثل للردف ببيت واحد .

س12 : بم يكـــون التأســـيس ؟ ، وأين موقعه ؟ ، ولمَ ســـمي التأسيس بهذا الاسم ؟ ، مثل له .

س13 : ما تعريف الـــدخيل في علم القافية ؟ ، ولمَ ســمي بهــذا الاسم ؟ ، وما حكم التزامه ؟ ،مثل له .

س14 : حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر :

(1)

(2)

يا كريما طـــــــاب [illegible] وســـــما أما وعما [illegible]

ولم يحـرك لسـانا [illegible] من العبـــــــاد ولا [illegible]

ومن دعا النـــاس [illegible] ذمـــــوه بــــالحق [illegible]

س15 : ماحكم وقوع الياء رويا في الأبيات الآتية :

1) وراع صاحب كسرى أن [illegible] بين الرعية عطلا [illegible]

(فــأنتَ أخي مــالم تكن [illegible] فإن عرضتْ أيقنتُ [illegible]

2) إذا الإنســـان كف الشر [illegible] فسَقيا في البلاد له [illegible]

(

رجوع

حركات حروف القافية :

حركات حروف القافية ست هي :

(1) الْمَجْرَى : وهو حركة حرف الـرَّوِيّ المطلق (المتحـرك) [ضـمة أوفتحة أو كسرة] ؛ وإنما سـمي بـذلك لأن الصـوت يبتـدئ بالجريـان في حروف الْوَصْل منه . مثال ذلك :

إن الرسـول لنـورٌ   مهنـدٌ من سـيوف

فتًى عِيشَ في   كما كان بعدَ السـيلِ

لا تَسـقنيْ مـاء   بـلْ واسـقني بِـالعزِّ

(2) النفاذ : وهو حركة هـاء الْوَصْـل المتحركـة : فتحـةً أو ضـمةً أو كسرةً ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي . مثال ذلك :

لاتركنَنَّ إلى الـدنيا   فـالموتُ لاشـكَّ

قَدْ قسَّمَ اللـهُ بين   لم يخلُقِ اللـهُ من

وإنْ بـابُ أمـرٍ   فشـاورْ حكيمًا ولا

(3) الْحَذْو : وهو حركة الحـرف الذي قبل الـرِّدْف ، وسـميت هـذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالبا الرِّدْف الذي بعدها . مثال ذلك :

إذا عـدوُّك لم يظهر   فما يضـرُّك إنْ

ما عـاش من عـاش   ولم يمت من يكن

ولسـتُ أرى السـعادة   ولكنَّ التقيَّ هو

(4) الـرَّسّ : هو حركة ما قبل ألف التَّأْسِـيْس فلا يكـون إلا فتحـة ، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، مثال ذلك :

إذا كان غيرُ الله   أتته الرزايا من

(5) الإشـباع : هو حركة الـدَّخِيْل في القافية المطلقة والمقيـدة ، وسـمي بـذلك لأنه ليس قبل الـرَّوِيّ حـرف مسـمى إلا وهو سـاكن ، يعني التَّأْسِـيْس والـرِّدْف فلما جـاء الـدَّخِيْل متحركا مخالفا للتأسـيس والرِّدْف صارت الحركة فيه كالإشباع له ؛ وذلك لزيادة المتحـرك على السـاكن لاعتمـاده بالحركة وتمكنه بهـا .

مثال ذلك :

وكن رجلا سـهلَ   وشـيمتهُ إن أغضـبوه

يا نخـــلَ ذاتِ الســـدرِ　　تطــاوَلي ما شــئتِ أن

له حاجبٌ عن كل أمر　　وليس له عن طـــالب

(6) التوجيه : وهو حركة ما قبلَ الرَّوِيّ المقيد (الساكن) شـريطة ألا يكـون في القافية دخيــل ، أي ينبغي ألا تكــون القافية مؤسســة ؛ وسـمي بـذلك لأن الشـاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات ، مثال ذلك :

إذا كنتَ في　　فإنَّ المعاصـيْ

العبــدُ حـــرٌ إنِ　　والحرُّ عبـدٌ إنْ

إذا عَزَّ يومًا أخُوْ　　كَ في بعضِ

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 : حركات حروف القافية ست ، اذكرها .

س2 : عرف المصطلحات الآتية :

(المجرى ، الحذو ، الإشباع) .

س3 : علل لما يأتي :

أ- تسمية حركة حرف الروي المطلق بـ(المجرى) .

ب- تسمية حركة هاء الوصل المتحركة بـ(النفاذ) .

ج- تسمية حركة الحرف الذي قبل الردف بـ(الحذو) .

س4 :ـ حـدد القافية في الأبيـات الآتيــة ، وسم حروفهـا ، وحركـات حروفها :

1) وشر سلاح يحامى　　لسـان طويل وبـاع

2) وعـــاجز الـــرأي　　حـتى إذا فـات أمرْ

3) فلم تُـرِنِي الأيــام　　مباديه إلا ســـاءني

رجوع

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

تنقسم القافية باعتبار الرَّوِيّ إلى قسمين :

الأول : قافية مطلقـة : وهي ما كـانت متحركة الـرَّوِيّ ، أي بعد

رويها وصل بإشباع ضما أوفتحا أوكسرا ، وكذلك إذا وصلت بهاء الوَصْل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأْسِيْس ، موصولة باللين ، مثالها :

وَدَعِ الكـــذوبَ فلا يكنْ   إنَّ الكـــذوبَ يَشِــيُن

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأْسِيْس ، موصولة بالهاء ، مثالها:

ما وهبَ اللَه   أفضلَ منْ عقلِهِ

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيْس ، موصولة باللين ،ومثالها :

إلهيْ لســــــتُ   ولا أقـــوَى على

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيْس ، موصولة بالهاء ، ومثالها :

الصـــــمتُ   منْ منْطــــقٍ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة باللين ومثاله :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا   وكـــــلُّ نعيمٍ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة بالهاء ، ومثاله :

إذا كنتَ في كـــــلِّ   صـــديقَك لم تلـــقَ

الثــاني : قافيــة مقيــدة : وهي ما كـان حـرف الـرَّوِيّ فيها سـاكنا وهي ثلاثة أنواع :

مقيدة مجردة من التَّأْسِيْس والرِّدْف ، مثالها :

يُريك البشاشة   ويبريك في السرِّ

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيْس ، مثالها :

دنيـــاكَ ســـاعاتٌ   وإنما العُقْبَى

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف ، مثالها :

لا تطْلُبَنَّ   رٍ مِنْ خليــــلٍ

رجوع

أسماء القافية من حيث حركات مابين ساكنيها

عرفنا أن حـــدود القافية على رأي الخليل هي : من أول متحـــرك قبل آخر ساكنين ، وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمى علماء القافية كل نوع من هذه الأنـواع باسم خـاص

به علي النحو التالي :

(1) الْمُتَكَاوِسُ : كـلُّ لفـظِ قافيـةٍ فَصَـلَ بين سـاكنيه أربـعُ حركـات متوالية ، وهو ماخوذ من تكاوس الإبــل ، أي ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :

النفس فيها والرجل تــدنو عن

فالقافية في البيت السابق هي (لوغ أملي) = (5////5/) .

(2) الْمُتَرَاكِبُ : كـلُّ لفـظِ قافيـةٍ فَصَـلَ بين سـاكنيه ثلاثُ حركـات متواليــة ، وهو مــاخوذ من تــراكب الشــيء إذا ركِبَ بعضه بعضــا ، والمتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض ، مثل :

ما كل مـــايتمنى تجـــري الريـــاح بما

فالقافية في البيت السابق هي (هـِ سْسُفُنُوْ) = (5///5/) .

(3) الْمُتَـدَارِكُ : كـلُّ لفــظِ قافيــةٍ فَصَــلَ بين ســاكنيه حركاتــان متواليتــان ، وهو لغة المتلاحق وســميت القافية به لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :

احفــظْ لسانَك أن إن البلاءَ

فالقافية في البيت السابق هي (مَنْطِقِيْ) = (5//5/) .

(4) الْمُتَوَاتِرُ : كـلُّ لفـظِ قافيـةٍ فَصَـلَ بين سـاكنيه حركة واحـدة ، وسـمي متـواترًا لأن المتحـرك يليه السـاكن ، وليس هنـاك من تتـابع الحركات ، مثل :

تــزوَّدْ من التقــوى إذا جَنَّ ليــــــلٌ هل

فالقافية في البيت السابق هي (فَجْرِيْ) = (5/5/) .

(5) الْمُتَرَادِفُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ توالَى ساكناه بغير فاصل ، وسـمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما ، مثل :

وكــذاك الــدهر في طلاب العيش

فالقافية في البيت السابق هي (حَاْلْ) = (55/) .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 :ـ تنقسم القافية باعتبار الروي إلى قسـمين ، اذكرهما ثم مثل لكل قسم بمثال .

س2 : القافية المطلقة أنواع ستة ، اذكرها .

س3 : القافية المقيدة ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل قسم بمثال .

س4 : مثل لكل مما يأتي ببيت من الشعر :

أ- قافية مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين .
ب- قافية مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْفِ، موصولة بالهاء .
ج- قافية مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيْس .

س5 :ــ بين نــوع كل من القافية المطلقة والمقيــدة في الأبيــات الآتية :

1) يمـوت رديء الشعـر ... وجيـده يبقي وإن ...
2) من يرتشف صـــفو ... ن يغصُّ يوماً ...
3) وإن يكن الفعل الذي ... فأفعاله اللائي ...

س6 : عرف مصطلحات القافية الآتية :
(المتكاوس ، المتدارك ، المترادف)

س7 : لم سُميت المصطلحات الآتية بهذا الاسم ؟ :
(المتواتر ، المتراكب ، المترادف)

س8 :ـ حدد القافيـة ، وسم حروفهـا ، وألقـاب حركـات حروفها في الأبيات الآ...

1) خـذِ العفـوَ وأمرْ بعـرف ... أمت وأعـــرض عن ...
2) وأســوأ النــاس تــدبيرا ... من أنفق العمر في ...
3) فدع نصح من أعماه عن ... فــإن ســواء عنــده ...

رجوع

عيوب القافية

عرفنا فيما ســبق أن أقل مــايلتزم به الشــاعر في القــوافي هو حرف الروي ، وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصـيدة ، وكـذلك الـردف إذا بـدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ، ولايجوز له أن يعـاقب بينها وبين الـواو أو الياء ، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحــدة ، فـإذا أخل الشــاعر بما هو واجب الالـتزام في القافية فإنه قد يُلحِـقُ بشعره عيبا من عيوب القافية .

أقسام العيوب :

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان : قسم أجازه النقاد في شعر المولدين (المتأخرين) ، ولكن يحسن الاحتراز منه ، وقسم منعوه في شعر المولدين (المتأخرين) منعا باتا ، وإذا جاء يعتبر عيبا مشينا ، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لايصلح للمتأخرين تقليدهم .

والمُوَلَّد : هو مايعود زمانه إلى مابعد منتصف القرن الثاني الهجري ، أي إلى مابعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار ، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي . وأول المولدين بشار بن برد .

أولا : العيوب المغتفرة للمُوَلَّدِيْن :

(1) الإِيطاء : <u>هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات ، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل :</u>

لقد هتفتْ في جنح ... على فننٍ وَهْنًا وإني

أأزعمُ أني هائمٌ ذو ... لسعدى ولاأبكي

كَذِبْتُ وبيتِ اللهِ لو ... لما سبقتني بالبكاءِ

أما إذا اتفت الكلمتان لفظا واختلفتا معنًى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين ، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة ، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا ، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من ... هوَ راغبا في

نلقاه ضاحكةً ... وتراه جهمًا

فـ(نابه) الأولى ذو نباهة ، والنباهة ضد الخمول ، و(نابه) الثانية بمعنى السِّن .

<u>(2) التَّضْمِين :</u> وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

<u>أ- قبيح :</u> وذلك إذا كان مما لايتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ، مثل :

وهمْ وردوا الجِفارَ ... وهمْ أصحابُ يومِ

شهِدتُ لهم ... شهدنَ لهمْ بحسنِ

فقوله : (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق .

ب-مقبــول : إذا كــان الكلام يتم بدونه كــالتوابع ، وما أشــبهها من الفضلات ، مثل :

وتعـرفُ فيـهِ منْ ... ومن خاله ومن يزيدَ
سـماحةَ ذا ، وبِـرَّ ... ونائــلَ ذا إذا صــحاْ

فـ(سماحةَ) ومابعده بدل اشتمال من قوله (شَمائِلا) .

(3) السِّــناد : وهو اختلاف مــايراعى قبل الــروي من الحــروف والحركـات ، وهو خمســة : اثنـان باعتبـار الحـروف ، وثلاثة باعتبـار الحركات :

أ- ســناد الـردف : وهو جعل بعض الأبيـات مردوفـة ، وبعضـها غـير مردوف ، مثل :

إِذا كُنتَ في ... فأرســلْ حكيما
وإِنْ بـابُ أمــرٍ ... فشــاورْ حكيمًا

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسـة ، وبعضـها غـير مؤسس ،مثل :

الـرأيُ رأيُ أمـيرِ ... حـارتْ رجـالٌ وضـلتْ
أسـدى إليَّ أمـيرُ ... جلَّتْ كما جل في
بيضـاءَ ما شـابها ... ولا تَكَدَّر بالآثام صافِيْهَا

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- ســناد الإشــباع : وهو تغيــير حركة الــدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

وهـلْ يتكافا النـاس ... وما تتكافا في
يُبجَّلُ إجلالا ويُكْبَــرُ ... أصــيلُ الحجى فيه

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي الـبيت الثـاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ماقبل الردف ، مثل :

السِّــحْرُ من ســود ... والبـــــــــابِلِيُّ
الناعســــــــــاتُ ... المُغْرِيــاتُ بِــهِ

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حـذوا ، وكـان ينبغي أن تتحد حركة ماقبل اليـائين ، لكنها جـاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

هــــ ســـناد التوجيـــه : وهو اختلاف حركة ما قبل الـــروي المقيد (الساكن) ، مثل :

إنَّ (لا) بعد فبــ(لا) فابــدأْ إذا

لا تـــراني راتعا في لَحـوم النـاس

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جـاء توجيه القافية الأولى فتحـة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هـذه العيـوب المتقدمة قد اغتفر للمولـدين (المتـأخرين) ارتكابهُا لوقوعها كثـيرا في شـعر المتقـدمين إلا التضـمين القـبيح ، فهو عيب غيرمغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لاتغتفر للمولدين :

(1) الإقــواء : هو اختلاف حركة الــروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجـــــــــــــــــــــرى في القصـــــــــــــــــــــــــيدة الواحـدة ، وهو مـأخوذ من قـول العـرب :(أقـوى الفاتـلُ حبلَـه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

أَمِنْ آل ميـةَ رائحٌ عجلانَ ذا زادٍ

زعم البـــوارِحُ أنَّ وبـــــــــذاكَ خبَّرنا

لامرحبًا ولاأهلا بهِ إنْ كـــان تفريـــقُ

فقد جـاء الـرويّ (الـدال) في الـبيت الأول والثـالث مكسـورًا ، وفي البيت الثاني مضموما .

(2) الإِصْـراف :وهو الانتقـال بحركة الـروي (المجـرى) من الفتح إلى غـــيره ، أومن غـــير الفتح إلى الفتح ، وهو مـــأخوذ من قـــولهم : صرفت الشيءَ أي أبعدته عن طريقه،كأن الشاعر صـرف الـروي عن طريقه الـذي كـان يسـتحقه من مماثلة حركته لحركة الـروي الأول ، مثل :

ألم تـــرني رددتُ منيحتَــــــــهُ

وقلتُ لشـــاتهِ لما رماكِ اللهُ من

فقد جاء الرويّ (الهمزة) في البيت الأول مفتوحا ، وفي البيت الثـاني

مكسورًا .

(3) الإِكْفـاء : وهو اختلاف الـروي بحـروف ذات مخـرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مـأخوذ من قـولهم : (فلان كفء فلان ، أي مماثل لـه ؛ لأن أحد الطـرفين مماثل للآخـر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نـــــزلتُ

إنيَ شــــيخٌ

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحـد ، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .

(4) الإِجـازة (الإِجـارَة) : وهو اختلاف الـروي بحـروف متباعة المخارج في قصيدة واحدة ، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعديها ، مثل :

خليليَّ سِيرا واتركا   بِمَهْلَكَـةٍ والعاقبـاتُ

فبيناه يشري رحلَـهُ   لِمَنْ جمـلٌ رِخْـوُ

البيت الأول رويه الراء ، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

أولا : تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيـوب القافيـة ، حـدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(1) ألا هل تـرى إن لم   بِمُلْـكِ يـدي أن

رأي من خليليه جفاءً   إذا قـام يبتـاع

....
.

(2) فلم أرَ شـيئا كـان   من المـزن يجـري

مررنا على الـروض   رُبـاهُ وأرواحُ الأبـارقِ

الجواب :

(1) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليـلُ) ، (ذميمُ) ، وهـذا العيب يسـمى (الإجـازة) وهو اختلاف الـروي بحـروف متباعـدة المخارج، وهو من العيوب التي لاتغتفر للمولدين .

(2) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحكُ) ، (تسفكُ) ، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتا ويترك آخر ، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين .

ثانيا : أسئلة وتدريبات :

س1 : العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان ، اذكرهما .

س2 : ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لواحد منها .

س3 : من عيوب القافية (الإيطاء) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثالا له .

س4 : عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضحهما ، مع التمثيل لهما .

س5 : ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضحها مع التمثيل له بمثال واحد .

س6 : من العيوب التي لاتغتفر للمولدين (الإقواء) ، عرفه ثم مثل له .

س7 : ما الإصراف ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، أورد مثالا له .

س8 : ما الفرق بين (الإكفاء) و (الإجارة) ؟ ، أورد مثالا لأحدهما .

س9 : وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

1) لابأس بالقوم من ... جسم البغالِ ...
كأنهم قصبٌ جفَّتْ ... مثقَّبٌ نفختْ فيه الأعا...

....

2) أريْتُكَ إن منعتَ ... أتمنعنيْ على ...
ففي طرفي ... وفي قلبي ...

....

3) اَلمْ ترَ أنَّ ... جبالُ معاقلٍ ما ...
شربنا من ... بأطراف القنا ...

رجوع

الضرورات الشعرية

الضـرورات الشـعرية ، أوالضـرائر ، أو الجـوازات الشـعرية هي رخص أعطيت للشـعراء دون النـاثرين في مخالفة قواعد اللغة وأصـولها المألوفـة ، وذلك بهـدف اسـتقامة الـوزن وجمـال الصـورة الشـعرية ، فقيـود الشـعر عـدة ، منها الـوزن ، والقافيـة ، واختيـار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمـال الفـني ... فيضـطر الشـاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخـروج على قواعد اللغة من صـرف ونحو ... .

هـذه الضـروات لاتسـتوي في مرتبة واحـدة من حيث الاستسـاغة والقبـول ؛ فبعضـها جـائز مقبول ، وبعضها الآخر مسـتقبح ممجـوج ، ومنها ما توسط بين ذلك ؛ فكلما أكـثر الشـاعر من اللجـوء إليها قبح شـعره . والضـرورات الشعرية كثيرة ، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة ، وضرورات النقص ، وضرورات التغيير ، وإليك طائفة منها :

أولا : ضرورات الزيادة :

(1) تنوين مالا ينصرف ، مثل :

ويـومَ دخلتُ الخـدرَ فقـالت : لك الـويلاتُ

والأصل (خِدْرَ عُنَيْزَةَ) لكنه صرف للضرورة .

(2) تنوين المنادى المبنيّ ، مثل :

سـلامُ اللـهِ وليس عليـكَ

والأصل (يامَطَرُ) لكنه نوَّن للضرورة .

(3) مد المقصور ، مثل :

سـيغنيني الـذي فلا فقرٌ يدوم

والأصل (ولاغنى) لكنه مدَّ للضرورة .

(4) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها ، مثل :

تنفيْ يـداها الحصى نَفْيَ الدنانيرِ تَنْقَادُ

والأصل (الصيارف) لكنه أشبع للضرورة .

ثانيا : ضرورات النقص :

(1) قصر الممدود ، مثل :

لابـدَّ من صَـنْعَا وإن وإنْ تَحَنَّى كـلُّ

والأصل (صَنْعَاءَ) لكنه قَصَرَ للضرورة .

(2) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء ، مثل :

لَنِعْمَ الفــتى تعشو إلى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيــفُ بْنُ مَــالٍ ليلة

والأصل (مَالِكٍ) لكنه رخَّم للضرورة .

(3) ترك تنوين المنصرف ، مثل :

وما كــان حِصْــنٌ ولا حَابِسٌ يفوقانِ مِرْدَاسَ

والأصل (مِرْدَاسًا) لكنه ترك التنوين للضرورة .

(4) تخفيف المشدد في القوافي ، مثل :

فلا وأبيكِ ابْنَــةَ العامريِّ لايدَّعِيْ القومُ أَنِّي أَفِرْ

والأصل (أَفِرّ) لكنه خفف للضرورة .

ثالثا : ضرورات التغيير :

(1) قطع همزة الوصل ، مثل :

ألا لاأرى إِثْنَيْنِ أحسنَ شِيمةً علىحَدَثَانِ الدهرِ منِّي

والأصل (اثْنَيْنِ) لكنه قَطَعَ للضرورة .

(2) وصل همزة القطع ، مثل :

يَا ابَا المُغيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعْضِلٍ فرَّجْتُه بـــالمكر

والأصل (يَا أبَا) لكنه وَصَلَ للضرورة .

(3) فك المدغم ، مثل :

الحمـــدُ للـــهِ العليِّ الأَجْلَلِ أنتَ مليكُ الناسِ

والأصل (الأجَلّ) لكنه فَكَّ للضرورة .

(4) تقديم المعطوف ، مثل :

ألا يانخلـــةً من ذاتِ عِرْقٍ عليــكِ ورحمــةُ اللهِ السلامُ

والأصل (عليـــكِ الســـلامُ ورحمـــةُ اللـــهِ) لكنه قَـــدَّم المعطـــوفَ للضرورة .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1 :ــ ما الضـــرورات الشـــعرية ؟ ، ولم خص بها الشـــعراء دون النـــــــــــــــــــــــــاثرين ؟ ، وما درجاتها ؟ ، وما أنواعها ؟ .

س2 :ــ الضــرورات الشــعرية ثلاثة أنــواع ، اذكرها ومثل لكل نــوع بمثال .

س3 : بينْ مكــان الضــرورة ، ثم وضــحها واذكر نوعها في الأبيــات الآتية :

1) لابـدَّ من صَـنْعَا وإن ... وإنْ تَحَنَّى كـــــلُّ

2) محمـدُ تفـدِ نفسَـكَ ... إذا ما خفتَ من

3) ألم يأتيْـكَ والأنبــاءُ ... بما لاقتْ لبــــون

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

نظر الخليل بن أحمد الفراهيدي فيما ورد عن العرب من أشعار فاستطاع أن يضبطه ويرجع أوزانه إلى خمسة عشر بحرا سماها بحور الشعر زاد الأخفش بعد ذلك بحرَ المتدارك وكان الخليل قد نفاه .

فكل ما خرج عن الأوزان الستة عشر أو الخمسة عشر فليس بشعر عربي ، وما يصاغ على غير هذه الأوزان فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يُضَيِّقُ عليهم مجال القول ، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة ، وهذه لاحد لها ؛ وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان ؛ لأن أذواقهم تربت على إلفها ، واعتادت التأثر بها ، ولأنهم يرون أن كلاما يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به ، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ، ورغبة العرب فيه خصوصا في هذه المدنية العباسية أكيدة . لذا رأينا أن المولدين قد أحدثوا أوزانا أخرى ، منها :

أولا : البحور المستنبطة :

استنبطوا ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي : (المستطيل ، الممتد ، المتوافر ، المتئد ، المنسرد ، المطرد) .

ثانيا : الفنون المستحدثة :

استحدثوا غير ما تقدم الفنونَ السبعة وهي : (السلسلة ، الدوبيت ، القوما ، الموشح ، الزجل ، كان وكان ، المواليا) .

رجوع

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

إن الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن زاعمين ضيق الأوزان في الشـعر العـربي قد دعـاهم مثلُه إلى الإفلات من قيـود القافية ؛ ذلك بأن الشعر العـربي إذا زاد المقـول فيه على بيت واحد وجب أن يتحد مع الأصل في الـوزن والقافيـة ، ولم يعهد عن العـرب القـدماء أنهم قـالوا بيـتين أوأكـثر في معـرض واحد إلا جـاؤوا بـذلك من بحر واحد ، وجعلـوا أواخر الأبيـات حرفا واحـدا مع ما اشـترطوا في هـذه الأواخر من شروط مجموعها هو علم القافية .

حقا إن هـذا إذا نظرنا إليه نظـرة عامة نـراه التزاما شـديدا لم تشترطه لغة غير العربية ، فأكثر اللغات يكفي فيها شـرط الـوزن مع خلاف بين اللغات واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضا .

ولو نظرنا إلى اللغة العربية في سابق عهـدها وجـدناها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراط الـوزن والقافيـة ، وكـان أكـثر كلام العرب شعرا ، ولم يُعرف أن أحدا منهم شكا من ذلـك ، أوتـبرم بـه ، أوحـاول الخـروج عليه لافي جاهلية ولا إسـلام حـتى كـان العصر العباسي .

فـإذا كـان بعض الشـعراء في العصر العباسي قد تـبرم بهـذين القيـدين فليس العيب عيب اللغـة ، ولكنه عيب من يحـاول مـالا يستطيع ، وهو عيب من لايستكمل الوسائل ثم يريد الطفور (القفز) إلى الغايات ، وما كان لنا أن نتابع هـؤلاء البـاغين على العربية الـذين يريـدون أن يتحيَّفـوا (يتنقَّصـوا) جمالها من أطرافـه ، فننـادي معهم بطـرح هـذه القيـود ؛ فإنها ليست كما ظنـوا قيـود منع وإرهـاق ، ولكنها حجز زينة ، ومعاقد رشـاقة ، ونظـام فريد لايحسن إلا إذا روعي فيه التناسق والتناظر .

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقـدر الشـعر ما أنشـده القاضي أبو بكر الباقلاني في كتابه الإعجاز من قول بعضهم :

رُبَّ أخٍ كنتُ به　　أشـدُّ كفيْ

تمسـكا مـني　　أحسـبه يزهد

ولكن هـذا النـاعق لم يجـد من يتابعـه ؛ لأن الأذن لم تـرتح إلى صنيعه ، لكنهم قبلوا من ذلك أنواعا أخرى منها :

أولا : الشعر المزدوج :

الشـعر المـزدوج أو المثنيـات هو الـذي يعتمد فيه الشـاعر على تصريع أبيات القصيدة جميعـا ، فقافية الشـطر الأول هي نفس قافية الشطر الثاني ، وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز .

وقد بـدأ الشـعراء العباسـيون بهـذا النـوع من الشـعر ؛ إذ وجـدوه سهلا يسيرا لا يكلفهم مشقة الحفاظ على وحدة القافية في القصيدة الواحدة . ويُرَى أن أول من نظم فيه بشـار بن بـرد وأبو العتاهية ، ثم تتـابع عليه الشـعراء ، إذ وجـدوه أسـهل في نظم القصص الطويلـة ، والحكم ، والأمثـــال ، ومســـائل العلـــوم . ولأبي العتاهية مزدوجة مشـهورة عدتها أربعة آلاف بيت ، سـماها (ذات الحكم والأمثـال) ؛ لكثرة الحكم والأمثال فيها ، منها:

إن الشـــــــباب	مفسدة للمـرء أي
حسـبك مما تبتغيه	ما أكـثر القـوت
الفقر فيما جـــاوز	من اتقى الله رجا
لكل ما يــــؤذي ،	ما أطـــــول الليل
ما انتفع المــــرء	وخـير ذخر المـرء

ثانيا : المسمط-المسمطات :

المسـمط أو المسـمطات نـوع من الشـعر يبتـدئ فيه الشـاعر ببيت مصرع غالبا ، تسمى قافيته عمود القصيدة ، ثم يأتي بمجاميع من الأشـطر في كل منها خمسة أشـطر : الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول (عمود القصـيدة) والشـطر الخـامس على هـذه القافيـة ، ومثاله المسـمط المنسـوب إلى امرئ القيس ، وقيل : إنه منحول :

تـــــوهمت من هند	عفـاهن طـول الـدهر
مرابع من هند خلت	يصـيح بمغناها صـدى
وغيرها هوج الريـاح	وكل مسف ثم آخر

باسحم من نوء السماكين هطال

وهذا أشيع أنواع المسمطات ، وإلا فإن له أنواعا عـدة ، منها ما يعرف بـ(تسميط التقطيع) ، وتكون فيه أجزاء البيت الشـعري كلها مسجعة بروي من غـير روي القافية نحو قـول ابن هـانئ الأندلسي

(من الكامل) :

ملأوا البلاد   وقواضبا وشواربا

وجـداولا وأجـادلا   وعـــواملا وذوابلا

ومنهم من يســمي هــذا النــوع من المســمطات (الموازنــة) ، ويخرجه من صنف المسمطات .

ثالثا : المخمس - المخمسات :

هو الشعر الذي يقسم فيه الشاعر قصـيدته إلى خمسة أقسـام في كل منها خمسة أشـطر مع مراعـاة نظـام ما للقافية في هـذه الأشطر . والشعر المخمس نوعان :

<u>النـــوع الأول :</u> نــوع يكــون فيه كل خمسة أشــطر ذات قافية واحدة ، ومستقلة تمام الاستقلال في قوافيها وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي تليها ، ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنــوان (بين الطفولة والشباب) :

ظلمتني ظلمتني يا   ماذا تشا ؟ هل لك

كــأن دمعي فـــوق   كــأن صـــدري من

وكل ضلع من ضلوعي شطر

قد صـــــــرت من   كالهيكل الهـــــادي

إن أذكر العهد   يختلط الســــــواد

وتمطـــر العين على الأنقـاض

وهذا الشعر لم ينتشر بين شعرائنا المحدثين .

<u>النوع الثاني :</u> نـوع تتحد فيه القافية في الأشـطر الخمسة الأولى ، أما في باقي مخمسات القصيدة ، فيكون للأشـطر الأربعة الأولى من كل مخمس منها قافية خاصــة ، وتتحد قافية الشــطر الخـامس مع أشطر المخمس الأول ، ومثاله قول الرصافي :

إلى كم أنت تهتف   وقد أعياك إيقاظ

فلست ، وإن شـــددت   بمجد في نشيدك

لأن القـــــوم في غي

إذا أيقظتهم زادوا   وإن أنهضـــتهم ،

فسبحان الذي خلق ... كأن القومَ قد

وهل يخلو الجماد عن

وهذا النوع من المخمسات هو الذي استحسنه الشعراء المحدثون ، فأكثروا منه ، ونظموا فيه أغراضا لم يطرقها القدماء ، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصيدة في رثاء الملكة فكتوريا ، ونظم معروف الرصافي قصيدته (الفقر والسقام) ، وقصيدته (إيقاظ الرقود) .

ويمكن اعتبار هذا النوع من المخمسات مع المربعات نواة للموشحات التي ظهرت فيما بعد ، وذلك نظرا لما فيه من عنصر يتكرر في كل قسم من أقسامه .

أسئلة على ما سبقت دراسته

س1 :ـ ما حكم الأشعار التي خرجت عن الأوزان الخليلية ؟ ، ولمن ينسب ماخرج عن هذه الأوزان؟ .

س2 :ـ ما رأي المولدين في حصر الأوزان في ستة عشر وزنا ؟ ، وماذا يريدون ؟ .

س3 : لم جنح المولدون إلى أوزان أخرى غير أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي ؟ .

س4 : ما الأشياء التي استحدثوها ؟ اذكر أمثلة لذلك .

س5 : ما الذي دعا المولدين إلى الإفلات من قيود القافية ؟ .

س6 : إن اشتراط الوزن والقافية التزام شديدلم تشترطه لغة غير اللغة العربية ، فهل عجزت عن أن تنهض بغرض من أغراض القول ؟ وضح هذا .

س7 : ما الشعر المزدوج ؟ ، ولم طرقه الشعراء ؟ ، ومن أول من نظم فيه ؟ .

س8 : ما المسمطات ؟ ، اذكر نوعا آخر لها .

س9 : ما الشعر المخمس ؟ وما أنواعه ؟ .

رجوع

مراجع الكتاب

1. **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروضِ والقافية :**
المرحوم الأستاذ محمود مصطفى . المكتبة التجارية، مكة المكرمة . 1417هـ .

2. **الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية :**
الأستاذحامد سليمان عباس . 1397هـ .

3. **ديوان صفي الدين الحلي :**
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت . 1403هـ .

4. **السحر الحلال في الحكم والأمثال :**
السيدأحمد الهاشمي دار الكتب العلمية ، بيروت .

5. **الشافي في العروض والقوافي :**
هاشم صالح مناع . دار الفكر العربي ، بيروت . 1993م .

6. **العروض الواضح وعلم القافية :**
تأليف الدكتور محمد علي الهاشمي .دار البشائر الإسلامية ، بيروت . 1415هـ .

7. **العروض والقافية :**
الدكتور أمين عبد الله سالم . مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . 1410هـ .

8. **العروض والقافية :**
الدكتور محمد إبراهيم الطاووسي . دار الأندلس للنشر والتوزيع السعودية ، حائل . 1417هـ .

9. **علم العروض التطبيقي :**
الدكتور نايف معروف ، الدكتور عمر الأسعد .دار النفائس ، بيروت . 1407هـ .

10. **علم العروض والقافية :**
الدكتور عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية ، بيروت . 1407 هـ .

11. **الكافي في علم العروض والقوافي :**
الدكتور غالب بن محمد محمود الشاويش . مطابع أضواء البيان ، الرياض . 1417هـ

12. **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر :**
الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت . 1411هـ .

13. **معجم لآلئ الشعر :**

الدكتور إميل يعقوب . دار صادر , بيروت . 1996م .

14. **معجم مصطلحات العروض والقافية :**

د.محمد علي الشـــوابكة / د.أنـــور أبوســـويلم . دار البشـــير ، عمان . 1411هـ .

15. **المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر :**

عدنان حقي . دار الرشيد ، دمشق . 1407هـ .

16. **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :**

المرحوم السـيد أحمد الهاشـمي . مطبعة حجـازي ، القـاهرة . 1370هـ .

17. **الميسر الكافي في العروض والقوافي :**

فيصل حســــــــــــين طحيمر العلي . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . 1415هـ .

رجـــــــــوع